



البرلمان العربي

نشرة فصلية تصدرها الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

في هذا العدد

• زيارة السيد رئيس مجلس الإتحاد إلى القاهرة

• التعاون العربي - الأفريقي - ضرورة ملحة
في المظروف الدولي الراهن .

بيان : عبدالرحمن بوراوي
الرئيس العام للاتحاد البرلماني العربي

• الأطماع الإسرائيلية في المياه العربية

يناير ١٩٩٣

السنة الرابعة عشرة - العددان [الحادي والخمسون] و[الثاني والخمسون]



البرلمان العربي

نشرة فصلية تصدرها الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

دمشق

السنة الرابعة عشرة
العددان الحادي والخمسون
والثاني والخمسون
ايلول - كانون اول
(سبتمبر) - (ديسمبر)
١٩٩٣

المدير المسؤول ورئيس التحرير : عبد الرحمن بوراوي
الامين العام للاتحاد

مساعد رئيس التحرير :
احمد مكيسي
مدير العلاقات البرلمانية الدولية

الادارة : دمشق - سوريا -- ص.ب ٤١٣٠

نلکس ٤١٢٠٤٦

هاتف { ٤٤٨٠٦٣
٤٤٧٦٥٤ }

فاکس ٤٥٣٥٧٣

المحتوى

- ١ - **كلمة العدد : التعاون العربي - الأفريقي ثيرونة ملحة في الظروف الدولية الراهنة** ٥
بقلم : عبد الرحمن بوراوي - الأمين العام للاتحاد
- ٢ - **أخبار برلمانية عربية** ١٢
- ٣ - **نشاطات الاتحاد** ١٨
- ٤ - **تقارير**
- اللجنة الدائمة للإعلام العربي ومجلس وزراء الإعلام العرب . ٢٢
 - أعمال ونتائج المؤتمر التسعين للاتحاد البرلماني الدولي . ٣٩
 - المؤتمر السادس عشر لاتحاد البرلمانات الأفريقية . ٦٦
 - الاجتماع التحضيري للقاء البرلماني العربي - الأوروبي الثالث . ٨٤
 - لجنة المتابعة للحوار البرلماني العربي - الأفريقي . ٨٩
- ٥ - **دراسات : الأطعمة الاسرائيلية في المياه العربية** ٩٥
- ٦ - **نصف الى معلوماتك : جمهورية جزء القمر الاتحادية الإسلامية - الفصو ١١**
في جامعة الدول العربية ١٠٢
- ٧ - **كلمة وفاء : في ذكرى وفاة المرحوم الدكتور الصادق المقدم** ١٠٧
بقلم البشير بو علي ، الكاتب العام السابق لمجلس النواب التونسي

التعاون العربي - الافريقي

ضرورة ملحة في الظروف

الدولية الراهنة

بقلم : عبد الرحمن بوراوي

الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي

جرت في العاصمة التونسية يومي الاول والثاني من شهر تشرين الاول - اكتوبر - ١٩٩٣ اعمال المؤتمر السادس عشر لاتحاد البرلمانات الافريقية . وقد شاركت في المؤتمر بصفة ملاحظ وفود من عدة منظمات برلمانية وغير برلمانية اقليمية ودولية ، من بينها وفد من الامانة العامة لاتحاد البرلماني العربي برئاسة السيد عبد الرحمن بوراوي ، الأمين العام للاتحاد .

والقى السيد بوراوي أمام اعضاء المؤتمر كلمة تحيية باسم الاتحاد البرلماني العربي تناول فيها مختلف القضايا الاقليمية والدولية ورأى البرلمانيين العرب فيها ، كما تعرض الى التعاون العربي - الافريقي وأهمية تعزيزه في الظروف الدولية الراهنة .

وقد ارتأت هيئة التحرير أن تنشر النص الكامل لهذه الكلمة كافتتاحية لهذا العدد من «البرلمان العربي» .

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس اتحاد البرلمانات الافريقية ،

السيد رئيس مجلس النواب التونسي ، رئيس المؤتمر ،

السادة رؤساء المجالس النيابية ورؤساء واعضاء الوفود ،

السيدات والسادة ،

اسمحوا لي اولا ان أستهل كلمتي بتهنئتكم على انتخابكم
رئيسا لهذا المؤتمر متمنيا لكم النجاح في مهمتكم .

وباسم الاتحاد البرلماني العربي أوجه بجزيل الشكر وعميق
الامتنان الى رئاسة اتحاد البرلمانات الافريقية وأمانته العامة والى
الاخوة في مجلس النواب التونسي على الدعوة الكريمة التي وجهت
إلى الاتحاد البرلماني العربي للمشاركة في أعمال مؤتمركم السادس
عشر . واغتنم هذه الفرصة لاذلالكم جميعا ، ومن خلالكم
إلى جميع برلمانيي القارة الافريقية وشعوبها ، تحييات الاستاذ
عبد القادر قدورة ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي وتحييات السادة
رؤساء واعضاء البرلمانات العربية المنضوية تحت لواء الاتحاد
البرلماني العربي وتمنياتهم لكم بال توفيق والنجاح في مؤتمركم .

ان انعقاد المؤتمر في تونس له دلالة هامة بالنسبة لنا في الاتحاد
البرلماني العربي . فتونس ، في عهدها الجديد الذي دشنه السابع
من نوفمبر ، هي احدى البلدان العربية الافريقية التي استقرت
فيها الحياة البرلمانية والممارسة الديمقراطية منذ فترة طويلة .
وهي ، من خلال انتمامها العربي والافريقي ، قد لعبت ، وما زالت
تلعب دورا بارزا في تطوير وتعزيز العلاقات العربية - الافريقية .
وعلى أرضها المطاء ، وفي رحاب هذا المجلس الموقر ، انعقد المؤتمر

الاول للحوار البرلماني العربي - الافريقي الذي وضع الاطار التنظيمي للعلاقات بين اتحادينا وبرلماناتنا من جهة ، واعطى دفعة قوية لنحو العلاقات العربية - الافريقية التي تحمل كل علائم التطور والتقدم والازدهار ، من جهة اخرى . وهذا امر طبيعي يرتكز الى ماض طويل من النضال للتحرر من براند العرمان والتخلص ، ويتيح لشعوبنا امكانية بناء حياتها المستقلة وفقا لرادتها ومصالحها الوطنية .

ايها السادة ،

ينعقد مؤتمركم في ظروف متميزة افريقيا وعربيا ودوليا . فقد شهدت الفترة الاخيرة نجاحات هامة على الساحة الافريقية : فشعب جنوب افريقيا حقق انتصارا هاما يؤكد حقه في تقرير المصير والمشاركة في بناء بلده . وجرت خطوات كبيرة على طريق تصفية نظام الابسار تهيد المنصري البغيض من خلال العمل لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٧٦٥ لعام ١٩٩٢ . كما جرت تطورات ايجابية كبيرة في العديد من البلدان الافريقية على طريق تعزيز مسيرة الديمقراطية وحقوق الانسان .

واذا كانت هذه النجاحات تشكل مصدر ارتياح وسعادة لنا ، فان ثمة ازمات تحتاج الى حاول عاجلة . ولا شك اننا جميعا نشعر بالاسى والقلق لما حل بالصومال من انقسام ادى الى ما نعرفه من وضع مأساوي . وينبغي ان تتصافر جميع الجهود لكي ننقذ هذا البلد الشقيق من كارثة الحرب وال الحرب الاهلية والجوع والدمار . كذلك يشكل مصدر قلق لنا جميعا استمرار الازمة بين ليبيا وبعض الدول الغربية ، بالرغم من المواقف الايجابية المزنة التي اتخذتها الجماهيرية الشقيقة حيال هذه الازمة . ولقد دعى الاتحاد البرلماني العربي ، غير مرة ، الى تكثيف الجهود لايجاد تسوية للازمة

تقوم على احترام سيادة دولة عضو في الامم المتحدة ، واعتماد مبدأ التحقيق الموضوعي المحايد الذي يكفل تحديد الجهات المسؤولة وفق قواعد القانون الدولي ومبادئه ، ودون اللجوء الى تصعيدات جديدة . وأود أن أسجل هنا بكل الارتياح التعاون والتأييد اللذين لقيهما من البرلمانيين الافارقة الاشقاء تحرك الوفود البرلمانية العربية التي زارت بعض البلدان الافريقية لشرح موقف الاتحاد البرلماني العربي من الازمة الليبية - الغربية ، والاسهام في ايجاد حل سلمي لها ، والاعراب عن التضامن مع الجماهيرية الليبية الشقيقة . ويشير فلقنا ايضا ايها الاخوة المعاناة المستمرة المفروضة على الشعب العراقي الشقيق وما تجره من مخاطر بسبب فقدان الغذاء والدواء ، ونأمل ان تكاثف جهودنا لوقف هذه المعاناة .

ويسعدني ان اعبر عن تقدير البرلمانيين العرب للموقف المبدئي الذي وقفت به وقفه الشعوب الافريقية وبرلماناتها ودولها من القضية الفلسطينية ، وتأييدها لحق الشعب الفلسطينى في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على كامل ترابه الوطنى ، ودعهم للجهود الرامية الى تحقيق السلام الدائم والعادل والشامل في الشرق الاوسط على أساس قراري مجلس الامن الدولى ٢٤٢ و ٣٨٠ والقرارات الدولية ذات الصلة ، وكذلك القرار ٤٢٥ الخاص بالانسحاب من جنوب لبنان .

لقد أكد الموقف العربي منذ المشاركة في مؤتمر مدريد ومن خلال مفاوضات السلام صدق النوايا العربية في التوصل إلى سلام عادل دائم وشامل في المنطقة .

واعتبر البرلمانيون العرب دائماً أن جوهر الصراع في الشرق الاوسط هو القضية الفلسطينية . و أكدوا وما يزالون يؤكدون

تمسكهم بالحلف الشامل الصادل والشامل لهذا الصراع من خلال التطبيق الكامل لقرارات الامم المتحدة ، لا سيما القرارات ٢٤٢ و ٣٣٨ . وهم يأملون ان تتخضس الجهد المبذولة حاليا عن انفراج في وضع المنطقة يؤدي الى الاستقرار والامن والسلام فيها .

وبخصوص لبنان يتطلع اللبنانيون العرب الى تعاون برلماني دولي لإعادة بناء هذا البلد الشقيق واستعادة عافيتها بعد أن ساده الاستقرار من خلال التنفيذ الجدي لاتفاقية الطائف .

أيها السادة ،

بالرغم من زوال الحرب الباردة وانتهاء اقسام العالم الى محيكرين متناحرین ، فان الجو الذي يسود العلاقات الدولية في ظل هيمنة قطب واحد على مقدرات العالم واعتماد معايير مختلفة ازاء القضايا الدولية يشير لافق شعوب العالم الثالث خاصة ، ويشير الشك في مصداقية الامم المتحدة والشرعية الدولية .

ان تأسييس نظام عالمي جديد هو مهمة ينبغي أن تنهض للقيام بها جميع شعوب العالم . ومن المفيد في هذا الصدد إعادة النظر في ترسيب مجلس الامن بحيث يكون لدول الجنوب تأثير فاعل فيه ، هنا فضلا عن استمرار عدد كبير من بؤر التوتر التي تهدد السلام والامن الدوليين . ولعل تجدد الصراع في افغولا ، وما يتعرض له شعب البوسنة والهرسك من جرائم ، وسلوك المجتمع الدولي عنها هو اكبر دليل على خال المعايير المتتبعة ازاء مشكلات العالم .

السيد الرئيس ،

السادة اعضاء المؤتمر ،

ان الموضوعين المطروحين على جدول اعمال مؤتمركم السادس

عشر : مكافحة الهجرة من الريف الى المدينة ، ومكافحة الامية هما من المواضيع البالغة الاممية بالنسبة القارة الافريقية ولسائر بلدان الجنوب . فإذا كان الموضوع الاول يهتم بضمان استقرار الايدي العاملة في الريف باعتبار الزراعة مصدرا اساسيا لاقتصاديات بلدان الجنوب ، فإن الموضوع الثاني يعد ضرورة لا بد منها للقضاء على التخلف والجهل الموروثين عن قرون من السيطرة الاجنبية . ويدون القضاء على الامية لن تناح لشعوبينا امكانيات التقدم والتطور . وانني لعلى ثقة ان مؤتمركم سيعالج هذين الموضوعين بروح المسؤولية ويخرج بالحلول الملائمة لها .

الاخوة اعضاء المؤتمر ،

في العام الماضي انعقد المؤتمر الخامس للحوار البرلماني العربي - الافريقي في دمشق . وبعد أيام قليلة ستعقد لجنة المتابعة المنبثقة عن هذا المؤتمر اجتماعها السنوي للتحضير للمؤتمر السادس لهذا الحوار الذي تتعرّز مسيرته اياماناً هنا ، عرباً وافارقة ، بأهميته وضرورته . وباسم الاتحاد البرلماني العربي أؤكد لكم اننا لن ن怠 جهداً في دعم هذا الحوار ، وتوفير كل مقومات التطور والنجاح له ليكون احدى رافعات العلاقات المتعددة الجوانب التي تجمع بين شعوبنا وبلداننا .

سيدي الرئيس ،

وإذا كانت مسيرة الحوار البرلماني العربي قد لقيت الاهتمام والتشجيع من جانب سعادة هنري كونان بيديه ، رئيس الجمعية الوطنية اليفوارية ، الرئيس الخارج لاتحاد البرلمانات الافريقية ، فاننا نتطلع الى مزيد من الدعم والتشجيع لهذه المسيرة في عهد رئاسة تونس لاتحادكم .

مرة أخرى أعبر لسيادتكم والشعبية التونسية الشقيقة عن جزيل الشكر وبالغ التقدير على كرم الضيافة وحسن الاستقبال والتنظيم الرائع لأشغال المؤتمر ، وأتمنى لمؤتمركم هذا النجاح والتوفيق ، ولتحيا التضامن العربي - الافريقي .

وشكرا لاصفائكم .

الانتخابات التكميلية

في المغرب

انتخاب الدكتور محمد جلال السعيد
رئيسا لمجلس النواب

الجديد في الحادي عشر من تشرين الاول / اكتوبر / ١٩٩٣ تم انتخاب السيد الدكتور محمد جلال السعيد رئيسا لمجلس النواب الجديد . والمعروف ان الدكتور السعيد قد شغل في البرلمان السابق منصب النائب الاول لرئيس مجلس النواب ، وهو حاليا عضو في اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي . كذلك انتخب المجلس الجديد هيئة مكتبه . وبهذه المناسبة بعث كل من الاستاذ عبد القادر قدوره ، رئيس مجلس الاتحاد ، رئيس مجلس

استكمالا للانتخابات البرلمانية المباشرة التي جرت في المملكة المغربية الشقيقة في شهر حزيران / يونيو / ١٩٩٣ ، والتي تم خلالها انتخاب ٢٢ عضوا من مجلس النواب ، جرى خلال شهر ايلول / سبتمبر / الماضي انتخاب الاعضاء الباقيين في المجلس وعددهم ١١١ نائبا عبر اقتراع غير مباشر من قبل المجالس البلدية والهيئات النقابية والفرق المهنية المختلفة ، وبذلك استكمل انتخاب اعضاء مجلس النواب الجديد البالغ عدد اعضائه ٣٣٣ نائبا . وفي الجلسة التي عقدها المجلس

على التعاون مع الشعبة البرلمانية المغربية في كل ما يحقق أهداف الاتحاد ويخدم مصالح الأمة العربية، وأعرب الدكتور السعيد في برقتيين جوابيهما عن شكره لكل من الاستاذ قدوة والسيد بوراوي على تهنئتهما وتنمى لهما النجاح والتوفيق.

الشعب السوري ، والسيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد ، برقتيين الى الدكتور السعيد اعربا فيهما عن تهانيهما الحارة وتنمىاتهما لسيادته بالنجاح والتوفيق في مهمته الجديدة ، ومؤكدين حرص رئاسة الاتحاد وامانته العامة

تونس : اعادة انتخاب الحبيب بو لعراس رئيسا لمجلس النواب

الي السيد بو لعراس برقتي تهنئة تمنيا له فيما النجاح في مهمته وللشعب التونسي الشقيق التقدم والازدهار .

وفي برقية جوابية أعرب السيد بو لعراس عن شكره لسيادة رئيس مجلس الاتحاد والامين العام على التهنئة متمنيا لها بدوره التوفيق والنجاح .

في الجلسة التي عقدها مجلس النواب التونسي الشقيق بتاريخ ٤/١٠/١٩٩٣ أعاد المجلس انتخاب السيد الحبيب بو لعراس رئيسا لمجلس النواب لفترة ولاية جديدة .

وقد وجه كل من الاستاذ عبد القادر قدوة، رئيس مجلس الاتحاد، رئيس مجلس الشعب السوري والسيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد البرلماني العربي

مصر : اعادة انتخاب الدكتور احمد فتحي سرور رئيسا لمجلس الشعب

كلا من السيد احمد حمادي وكيل مجلس عن الفئات ، والسيد سيد راشد ، وكيل لمجلس عن العمال . وبهذه المناسبة وجه الاستاذ عبد القادر قدوة ، رئيس مجلس الاتحاد رئيس مجلس الشعب السوري ، الى الدكتور سرور برقية تهنئة على اعادة انتخابه رئيسا لمجلس الشعب المصري

عقد مجلس الشعب في جمهورية مصر العربية دورته البرلمانية الجديدة في أوائل شهر نوفمبر - تشرين الثاني - ١٩٩٣ . وقام المجلس في مستهل هذه الدورة باعادة انتخاب سيادة الاخ الدكتور احمد فتحي سرور رئيسا لمجلس لفترة جديدة . كما انتخب المجلس

تهانيه القلبية لتجديد انتخابه .
هذا وقد اعرب الدكتور سرور في
برقيتين جوابيتين الى كل من رئيس
مجلس الاتحاد والامين العام عن
شكره على تهنئته وتمنياته بالصحة
والنجاح .

ممتنيا لسيادته التوفيق والنجاح
والشعب المصري الشقيق اطراد
التقدم والازدهار . كذلك بعث السيد
عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام
للاتحاد الى سيادة الدكتور سرور
برقية تهنئة مماثلة اعرب فيها عن

الأردن : انتخابات برلمانية جديدة

يوم الثلاثاء الواقع في الثالث
والعشرين من تشرين الثاني -نوفمبر-
١٩٩٣ الدورة العادية الاولى لمجلس
الامة الجديد والقى خطاب العرش
التقليدي الذي يتضمن التوجهات
العمامة لسياسة الدولة في مختلف
الميادين .

وفي نفس اليوم انتخب مجلس
النواب الجديد رئيس المجلس واعضاء
مكتب المجلس ، وذلك على النحو
التالي :

١ - دولة السيد طاهر المصري ،
رئيسا لمجلس النواب
٢ - معالي الدكتور عبد الرزاق
طبيشات ، نائبا اولا لرئيس مجلس
النواب .

٣ - سعادة السيد عبد موسى
النهار ، نائبا ثانيا لرئيس مجلس
النواب .

٤ - سعادة السيد طه الهباهبة ،
مساعدا اولا لرئيس مجلس النواب .

في الثامن من تشرين الثاني -
نوفمبر - الماضي جرت في المملكة
الأردنية الهاشمية انتخابات برلمانية
جديدة لاختيار اعضاء مجلس النواب
الاردني الجديد المؤلف من ثمانين
عضو . وتتجدر الاشارة الى ان هذه
الجولة الانتخابية الثانية التي تجري
في الاردن على اساس التعديلية
السياسية .

وبعد أيام من اجراء الانتخابات
النيابية واعلان اسماء اعضاء مجلس
النواب الجديد صدرت في عمان ارادة
ملكية بتعيين اعضاء مجلس الاعيان
الاردني الجديد المؤلف من اربعين
عضو . كما تضمنت الارادة الملكية
تعيين دولة السيد احمد اللوزي ؛
رئيسا لمجلس الاعيان . وبتعيين
مجلس الامة يكون قد اكتمل تشكيل
السلطة التشريعية الممثلة بمجلس
الامة (مجلس الاعيان ومجلس
النواب) .

وقد افتتح جلالة الملك الحسين

طاهر المصري ، رئيس مجلس النواب اعرباً فيهما عن تهانيهما وتمنياتهما بتعزيز المسيرة الديمقراطية في الاردن الشقيق .

واعرب كل من السيدين اللوزي والمصري في برقيتين جوابيتين عن شكرهما لكل من رئيس مجلس الاتحاد وأمينه العام على التهاني الرقيقة التي اعربا عنها وعن تمنياتهما لهما بالصحة والنجاح .

٥ - سعادة السيد سميح الفرج ، مساعدًا ثانياً لرئيس مجلس النواب هذا وقد وجه كل من الاستاذ عبد القادر قدورة ، رئيس مجلس الاتحاد ، رئيس مجلس الشعب السوري ، والسيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد البرلماني العربي برقيات تهنئة الى كل من دولة السيد احمد اللوزي ، رئيس مجلس الاعيان ، ودولة السيد

بادول ٠٠ رئيساً جديداً ل الجمعية الوطنية في جيبوتي

القادر وابري عسكر، الرئيس الراحل للجمعية الوطنية .

وقد وجه السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد الى السيد بادول بررقية يهنئه فيها على انتخابه لرئاسة البرلمان ويتنمى له النجاح وال توفيق في مهمته السامية .

في الثاني والعشرين من تشرين الثاني - نوفمبر - الماضي انتخبت الجمعية الوطنية في جيبوتي سعادة الاخ سعيد ابراهيم بادول ، رئيساً جديداً لها . هذا وكان السيد بادول قد باشر مهام رئاسة الجمعية الوطنية بالوكالة منذ وفاة المغفور له عبد

تشكيل مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية

عين الاخ الشيخ محمد بن ابراهيم بن حبير رئيساً لهذا المجلس .

وبمناسبة العيد الوطني للملكة العربية السعودية وجه الاستاذ عبد

اعلن في المملكة العربية السعودية مؤخراً عن تشكيل مجلس الشورى يتكون من ممثلين عن مختلف قطاعات الشعب في المملكة الشقيقة . وقد

الاتحاد في برقته عن العرص البالغ
لتمتين العلاقات والاتصالات ما بين
الاتحاد البرلماني العربي ومجلس
الشوري السعودي بما يخدم قضيائنا
العربية والاسلامية .

القادر قدورة الى سيادة الشيخ بن
حسين برقية اعرب فيها عن اصدق
التهاني متمنيا لسيادته الصحة
وال توفيق لمجلس الشوري الموقر
النجاح كما اعرب سيادة رئيس

مع الصحافة البرلمانية العربية

عدد جديد من مجلة
«الحياة النيابية» اللبناني

شاركت في اعمال الدورة ، والنص
الكامل للبيان الختامي الصادر عن
الدورة وو قائمه جلساتها .

واختص الملف الثاني بالحديث عن
منجزات مجلس النواب اللبناني
بمناسبة مرور عام على ولايته . وضم
الملف الثالث دراسات قانونية
وstitutionary مختلفة حول تحديد
القوانين والدستور ونظام الحكم في
لبنان والرشوة وسبل مكافحتها في
القانون اللبناني وغيرها .

ونشرت في الملف الرابع النصوص
القانونية الكاملة لعدد كبير من القوانين
التي اصدرها المجلس خلال الفترة
الاخيرة من ولايته .

اما الملف الخامس فقد تضمن رد

خلال شهر ايلول - سبتمبر ١٩٩٣ اصدرت المديرية العامة
للدراسات والابحاث في المجلس النيابي
اللبناني الشقيق المجلد الثامن من
المجلة الفصلية «الحياة النيابية»
باشراف دولة رئيس المجلس الاستاذ
نبيه بري .

وضم العدد الجديد اربعة ملفات
اساسية كرس الملف الاول منها
للدورة الرابعة والعشرين الاستثنائية
لمجلس الاتحاد البرلماني العربي التي
عقدت في العاصمة اللبنانية بيروت في
٣١ / تموز - يوليو / ١٩٩٣ تحت
شعار (التضامن الكامل مع لبنان
الشقيق في وجه العدوان الإسرائيلي)
وتضمن الملف كلمات السادة رؤساء
البرلمانات والوفود البرلمانية التي

الى الحكومة بشأن العدوان الإسرائيلي
الشيوخ الأمريكي ، و توصيات لجنتي
الأشخاص المدنيين في اوقات الحرب .
الخارجية والدفاع الوطني والامن

٠٠٠ وعدد جديد من المجلة الاردنية «رسالة مجلس الامة»

الديمقراطية في الاردن ، والحياة
النيابية في الاردن ، وتقريرا حول
المؤتمر التسعين للاتحاد البرلماني
الدولي، ووقائع الجلسة الثانية عشرة
من الدورة العادية الخامسة لمجلس
التشريعي الاردني الخامس ، الى
جانب بعض الامور الأخرى المتعلقة
بالحياة البرلمانية في الاردن الشقيق،

صدر العدد الخامس من المجلد
الاول من مجلة «رسالة مجلس الامة»
التي يصدرها مجلس الامة الاردني
الشقيق : وقد تضمن العدد النص
الكامل للخطاب الملكي السامي
بمناسبة تعديل قانون الانتخاب ،
وعدد من الدراسات التحليلية
لخطاب جلالة الملك ، كما تضمن العدد
مقالات حول تحديات المسيرة

الامين العام للاتحاد

يهنىء السيد كمال الشاذلي بتعيينه وزيرا

لشؤون مجلس الشعب .
وبهذه المناسبة وجه السيد عبد
الرحمن بوراوي الى السيد الشاذلي
برقية اعرب له فيها عن تهانيه
وتمنياته بالصحة والنجاح .

في التعديل الوزاري الاخير الذي
جرى في مصر الشقيقة بعد انتخابات
الرئاسة ، عين السيد كمال الشاذلي
رئيس الفريق البرلماني لحزب الاغلبية
(الحزب الوطني الديمقراطي) في
مجلس الشعب المصري وزير دولة

نشاطات الاتحاد

زيارة رئيس مجلس الاتحاد والامين العام الى القاهرة

محمد حسني مبارك، رئيس جمهورية مصر العربية السيد رئيس مجلس الاتحاد واعضاء الوفد المرافق له في قصر المنتره بالاسكندرية بحضور الدكتور احمد فتحي سرور، رئيس مجلس الشعب المصري، والدكتور محمد عبد الله، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشعب.

وفي بداية اللقاء نقل السيد قدورة تحيات السيد الرئيس حافظ الاسد الى أخيه الرئيس محمد حسني مبارك، وقدم شرحًا عن هدف الزيارة وعن المباحثات الناجحة التي اجريها مع وفد الشعبية البرلمانية المصرية

في اطار المشاورات والتنسيق بين رئاسة الاتحاد البرلماني العربي والشعب البرلمانية الاعضاء في الاتحاد قام الاستاذ عبد القادر قدورة، رئيس مجلس الشعب السوري، بزيارة الى القاهرة على رأس وفد ضم في عضويته كلا من السيد عبد الرحمن بوراوي، الامين العام للاتحاد، والسيد شاكر اسعيد، رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية في مجلس الشعب السوري، وذلك في الفترة من ٢٠ - ٢٣ آب - اغسطس ١٩٩٣ .

وقد استقبل سيادة الرئيس

من اجل دعم مسيرة الاتحاد البرلماني العربي . كذلك دار الحديث في اللقاء حول الوضع العربي العام ونشاط الاتحاد البرلماني العربي على الصعيدين العربي والدولي وخطبة الاتحاد لتطوير عمله بما يخدم مصالح الامة العربية .

وقد طلب سيادة الرئيس مبارك من السيد قدورة نقل تحياته الى أخيه سيادة الرئيس حافظ الاسد واطلعله على الجهدود التي تبذلها جمهورية مصر العربية من اجل قيام تضامن عربي وايجاد موقف عربي ثابت يصب في خدمة الاهداف الخيرة للامة العربية قاطبة .

وخلال الايام الاولى للزيارة عقدت في مجلس الشعب المصري في القاهرة جلسة مباحثات شاملة بين وفد الاتحاد البرلماني العربي برئاسة الاستاذ عبد القادر قدورة رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس مجلس الشعب السوري ، ووفد من الشعبة المصرية برئاسة السيد الدكتور احمد فتحي سرور ، رئيس مجلس الشعب المصري ، رئيس الشعبة البرلمانية .

وحضر المباحثات عن جانب الاتحاد البرلماني العربي السيدان عبدالرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد وشاكر اسعيد ، رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية في مجلس الشعب

السوري ، فيما شارك عن جانب مجلس الشعب المصري كل من السادة كمال الشاذلي ، رئيس الغلبية عن الحزب الوطني في مجلس الشعب ، والدكتور محمد عبد الله ، رئيس لجنة الشؤون الخارجية ، والدكتور عبد الله طلبة ، رئيس لجنة الشؤون العربية ، والسيد خالد محى الدين ، رئيس حزب التجمع الودوي ، زعيم المعارضة في مجلس الشعب المصري .

وجرى خلال المباحثات مناقشة عدد من المواضيع والقضايا التي تهم الاتحاد البرلماني العربي في رأسها : تبادل الآراء حول انعقاد مجلس الاتحاد الخامس والعشرين ومكان انعقاده وجدول اعماله وامكانية انعقاده قبل نهاية عام ١٩٩٣ بعد التشاور مع الشعب البرلمانية العربية كذلك جرى تبادل آراء حول موضوع التضامن العربي وضرورة تعزيز هذا التضامن وأهمية تفعيل دور الاتحاد البرلماني العربي في هذا السبيل ، بالإضافة الى قضايا برلمانية اخرى تتعلق بالحوار البرلماني العربي - الاوروبي ، وال الحوار البرلماني العربي - الافريقي ، والمؤتمر التسعين القادم للاتحاد البرلماني الدولي الذي سيعقد في استراليا ، و موضوع توسيع عضوية الاتحاد بانضمام المجالس النيابية و مجالس الشورى العربية الاخرى الى هذه العضوية .

رسالة السيد رئيس مجلس الاتحاد

الى رئيس المجلس التشريعي الفدرالي لجزر القمر

الجامعة العربية ، ومؤكداً ترحيب
البرلمانيين العرب بهذه الخطوة الهامة
التي تعتبر عاملاً بناء في تعزيز مكانة
الامة العربية ودورها في مختلف
المجالات .

وتحتوى الرسالة أيضاً دعوة
برلمان جزر القمر لدراسة مسألة
انضمامه الى الاتحاد البرلماني العربي .

بمناسبة انضمام جمهورية جزر
القمر الاتحاد الاسلامية الى جامعة
الدول العربية وجه الاستاذ عبد
القادر قدورة ، رئيس مجلس الاتحاد
البرلماني العربي ، رئيس مجلس
الشعب السوري ، الى رئيس
المجلس التشريعي الفدرالي لجمهورية
جزر القمر رسالة اعرب فيها عن
تهانيه بانضمام بلاده الى عضوية

التحضير لانعقاد المؤتمر السادس

الاستثنائي للاتحاد البرلماني العربي

يستعد الاتحاد البرلماني العربي لعقد مؤتمره السادس الاستثنائي خلال الأسبوع الثاني من شهر كانون الثاني - يناير - ١٩٩٤ في العاصمة السورية دمشق .

وقد وجه سعادة رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي ، الاستاذ عبد القادر قدورة الى السادة رؤساء الشعب البرلمانية العربية الاعضاء في الاتحاد رسالة لاستمراج آرائهم حول فكرة عقد مؤتمر استثنائي للاتحاد ، بناء على طلب بعض الشعب الشقيقة ، و « في ضوء الظروف التي تمر بها امتنا العربية ، والتي تتطلب توحيد الصف واحياء التضامن العربي وتعزيزه ، والتصدي للتحديات التي تواجهها في ظل التطورات الاقليمية والدولية الراهنة ، ونظرًا لأهمية الدور الذي يمكن ان يقوم به البرلمانيون العرب في تحقيق هذا

الهدف النبيل » .

هذا وقد اقترح سيادة رئيس مجلس الاتحاد في رسالته ان يتضمن جدول اعمال المؤتمر البندين التاليين :

١ - التضامن العربي ، ودور البرلمانيين العرب في تعزيزه .

٢ - التعديلات في بعض مواد ميثاق الاتحاد البرلماني العربي (تم ادراج هذا البند بناء على طلب من الشعبة البرلمانية المصرية الشقيقة) .

ومن المعروف ان المادة ٥/ب من النظام الداخلي للاتحاد تعطي الحق لشعبة برلمانية أو أكثر بان تطلب عقد مؤتمر استثنائي لبحث موضوع محدد أو أكثر . وفي هذه الحالة يعمم رئيس الاتحاد طالب على الشعب الاعضاء ، فإذا وافق ثلثاها يدعو الرئيس المؤتمر لانعقاد على ان ينحصر البحث في الموضوع أو المواضيع المحددة .

الاتحاد البرلماني العربي يؤكد تضامنه مع الجماهيرية العربية الليبية

في اعقاب القرار الصادر عن مجلس الامن الدولي بتشديد العقوبات ضد الجماهيرية العربية الليبية اصدر الاتحاد البرلماني العربي البيان التالي :

اصدر مجلس الامن الدولي يوم الخميس ١١/١١/١٩٩٣ قراراً بتشديد العقوبات وتضييق الحصار على الشعب العربي الشقيق في الجماهيرية العربية الليبية .

ان الاتحاد البرلماني العربي ، اذ يذكر بموافقتها والمساندة التي اعلنتها البرلمانيون العرب في الدورات الاستثنائية لمجلس الاتحاد التي تم عقدها في طرابلس بالجماهيرية العربية الليبية حيث عبر البرلمانيون العرب عن وقوفهم الثابت الى جانب الشعب العربي الليبي الشقيق واشادتهم بـ المواقف المزنة للقيادة الليبية في معالجتها لـ الازمة ، وـ اذ يذكر بـ مواقف الاتحاد التي اعلنتها امام الهيئات والمنتديات البرلمانية ومن خلال الاتصالات التي اجرتها هيئات الاتحاد على كافة الصعد والمستويات ، يعرب مرة اخرى وبهذه المناسبة عن تأييده ومساندته للمواقف الاخيرة التي اتخذتها الجماهيرية حيال قضية « لوكربي » وذلك بالاعلان عن استعدادها للتجاوب مع كل الحلول السلمية والقانونية المنسجمة مع

ان البرلمانيين العرب يجددون التعبير عن مساندتهم لكل القرارات التي تتخذها الجماهيرية للدفاع عن سيادتها الوطنية واحتيايات شعبها معتبرين عن املهم ان تلقى قضية « لوكربي » حلها العادل عن طريق الحوار المباشر بين الجماهيرية الليبية والاطراف المعنية بهذا النزاع علما ان سياسة الحصار لم ولن تسفر عن اية نتيجة لا جبار الجماهيرية على الاستسلام ، ولن تتسبب سوى المزيد من المأساة بالنسبة للأطفال والشيوخ والنساء والمرضى الذين يعانون الامر في التنقل والاستثناء والحصول على الادوية .

الاتحاد البرلماني العربي
دمشق في ١٤/١١/١٩٩٣

**بيان الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي
بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني**

**بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ،
اصدرت الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي البيان التالي :**

ستة عشر عاما انقضت على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٢٣٤ بـ لعام ١٩٧٧ ، باعتبار التاسع والعشرين من تشرين الثاني - نوفمبر - يوما عاليا لاعلان التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة ونضاله المشروع في سبيل حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف ، وان مجرد تكريس هذا اليوم من قبل المنظمة الدولية يشكل اعترافا من قبل المجتمع الدولي بعدلة القضية الفلسطينية ، وشرعية الحقوق الوطنية الفلسطينية وكذلك شرعية النضال في سبيلها .

وانطلاقا من هذه العدالة وتلك الشرعية حظيت القضية الفلسطينية منذ نشوئها قبل ستة وأربعين عاما باهتمام عربي وعالمي واسع ، ولقي نضال الشعب العربي الفلسطيني الدعم والتأييد على المستويين العربي والدولي ولهذه الاسباب ذاتها أخذت هذه القضية طابعا إنسانيا شاملأ باعتبارها قضية شعب يكافح من أجل تأكيد وجوده و هويته وانتماه واستعادة أرضه وحقوقه . ومن هنا كان مبعث الاهتمام الدولي بعملية السلام التي بدأت بموجب مدرיד قبل عامين ونيف ، هذا الاهتمام الذي يعكس رغبة المجتمع الدولي في إيجاد تسوية سلمية عادلة و شاملة لقضية شفال العالم طوال نصف قرن تقريبا وتحولت الى بؤرة دائمة للتوتر يهدد انفجارها سلام الشرق الأوسط والعالم بأسره .

ان اليوم العالمي للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني يمر هذا العام في ظروف متميزة .. فهو يأتي عشية تسع مفاوضات السلام بين العرب واسرائيل ، بسبب مراوغة هذه الاخرية ومحاولاتهما الدائمة للتملص من استحقاقات السلام ورفضها تطبيق قرارات الشرعية الدولية لاسيما القرارات ٢٤٢ و ٣٣٨ والقرار ٤٥ الخاص بليban . ويأتي هذا اليوم ايضا عشية الذكرى السابعة لانتفاضة الاهل في الاراضي المحتلة التي

كانت وما تزال تشكل رفضاً قاطعاً للاحتلال وأصراراً على التمسك بالحقوق الوطنية المنشورة . كما أنه يأتي في وقت تكتشف فيه الجهود الإقليمية والدولية لايجاد مخرج لعملية السلام من المأزق الذي دفعتها إليه ممارسات إسرائيل وسياساتها غير الواقعية . ومواصلة تحديها لرادعة المجتمع الدولي وقرارات الشرعية الدولية .

ان البرلمانيين العرب الذين جعلوا من قضية فلسطين قضيتهم المركزية الاولى يؤكدون في هذه المناسبة تضامنهم مع ووفدهم الى جانب النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه المنشورة ، ويهيبون بجميع الحكومات والمنظمات العربية العمل من أجل تعزيز التضامن العربي وتأكيد الوقف الى جانب النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني وانتفاضته الباسلة والتصدي لكافة المخططات والمناورات المطروحة لتقسيم الصف العربي ، كما يدعون سائر المنظمات الإقليمية والدولية الى اعلان تضامنها مع الكفاح المشروع للشعب العربي الفلسطيني وممارسة الضغط على إسرائيل لوقف ممارساتها القمعية في الاراضي العربية المحتلة وازالة العقبات التي تضعها في وجه المساعي الإقليمية والدولية الرامية الى تحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط .

دمشق في ٢٩/١١/١٩٩٣

الامانة العامة
للاتحاد البرلماني العربي

الاتحاد البرلماني العربي يرحب بالتطورات الأخيرة في جنوب افريقيا

بمناسبة التطورات الإيجابية التي جرت في جنوب افريقيا مؤخراً
اصدر الاتحاد البرلماني العربي البيان التالي :

اتخذ برلمان جنوب افريقيا مؤخراً قراراً بانشاء مجلس تنفيذي انتقالي يعطى للاكثريية الافريقية في جنوب افريقيا الحق في مراقبة أعمال الحكومة حتى موعد الانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها في نيسان - ابريل ١٩٩٤ / بمشاركة جميع فئات المواطنين دون تمييز .

ان البرلمانيين العرب ، الذين تربطهم باشقاءهم البرلمانيين الافارقة علاقات تاريخية وجغرافية وحضاروية عميقة الجذور ، والذين ساندوا على الدوام نضال شعب جنوب افريقيا ويرون فيه تحولاً تاريخياً كبيراً ، وخطوة كبيرة في المسيرة النضالية لشعب جنوب افريقيا من أجل حق تقرير المصير والمشاركة في صنع القرار السياسي الخاص بهم .

ويدعوا البرلمانيون العرب المجتمع الدولي ، ولا سيما الدول النافذة فيه ، الى دعم هذه الخطوة الديمقراطية ، وتحقيق دعوة الزعيم الافريقي نلسون مانديلا رفع المقوبات الاقتصادية عن جنوب افريقيا والاسهام في التنمية الاقتصادية لهذا البلد تعزيزاً للامن والاستقرار والتقدم فيه .

دمشق في ٢٥/١٠/١٩٩٣

الاتحاد البرلماني العربي

اجتماع بين الوفد البرلماني الهنغاري ووفد الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

١٩٩٣/١١/٢٦ - ٢٥

الامين العام للاتحاد يرافقه السيد نور الدين بوشكوح الامين العام المساعد حيث تم عقد لقاءين مع الوفد البرلماني الهنغاري :

الاول : يوم الاثنين ١٩٩٣/١١/٢٥ في الساعة الواحدة ظهراً بمقر مجلس النواب اللبناني الشقيق .

الثاني : يوم الثلاثاء ١٩٩٣/١١/٢٦ في الساعة الحادية عشر بفندق كورال بيتش بيروت مقر اقامة الوفد الهنغاري الضيف .

خلال هذين اللقاءين ، عبر الدكتور باب عن سعادته اللقاء بوفد الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي وعبر

قام وفد هنغاري يضم برلمانيين ورجال أعمال برئاسة الدكتور ليهيل جيورجي باب ، رئيس مجلس الصداقة الهنغارية - العربية رئيس الشعبة الهنغارية وعضو اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي ، بزيارة للبنان من ٢٤ الى ٢٦/١١/١٩٩٣ ، وقد أبدى الدكتور باب رغبة في اللقاء مع السيد الامين العام للاتحاد البرلماني العربي لبحث بعض القضايا البرلمانية العربية داخل الاتحاد البرلماني الدولي .

وتلبية لهذه الرغبة وبتوجيهات من السيد رئيس الاتحاد توجهه الى بيروت (لبنان) السيد عبد الرحمن بوراوي

للسيدين الامين العام والامين العام المساعد للاتحاد لزيارة هنغاريا .

وخلال حديثه ، قدم الدكتور باب عرضا عن انشطة الاتحاد البرلماني الدولي والامور المدرجة ضمن جدول أعمال الاجتماع القادم للجنة التنفيذية للاتحاد (كانون الاول - ديسمبر ١٩٩٣) . وكذلك القضايا المدرجة ضمن جدول أعمال المؤتمر القادم للاتحاد (باريس في آذار - مارس - ١٩٩٤) والجو العام الذي سينعقد فيه هذا المؤتمر في باريس .

من خلال رده على الدكتور باب ، قدم السيد عبد الرحمن بوراوي الامين العام للاتحاد عرضا شاملأ حول انشطة الاتحاد البرلماني العربي الحالية والمستقبلية منها بالعلاقات العربية الهنغارية والدور الذي يقوم به الدكتور باب شخصيا في الدفع بهذه العلاقات لتعزيزها وتنشيطها مؤكدا رغبة الجانب العربي في دعم وتطوير علاقاته مع الجانب الأوروبي .

عرض السيد الامين العام للاتحاد وجهة نظر البرلمانيين العرب حول العلاقات مع أوروبا، وخاصة مع البرلمان الأوروبي والرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي ، بالإضافة الى العلاقات الثنائية من حيث بدء ولة البرلمان الهنغاري لوفد برلماني عربي لزيارة هنغاريا مؤكدا حرص البرلمانيين

عن ارتياحه العميق للعلاقات الجيدة التي تربط هنغاريا بالاقطار العربية وتمنى أن نساهم جميعا في تعزيز هذه العلاقات وتقويتها لما فيه خير الشعبين العربي والهنغاري ، كما طلب الدكتور باب من السيد الامين العام نقل تحياته الصادقة السيد عبد القادر قدورة رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي ورئيس مجلس الشعب السوري مؤكدا مرتا أخرى توقع المسؤولين في هنغاريا أن يلبي الاستاذ قدورة الدعوة الرسمية التي تم توجيهها لسيادته لزيارة هنغاريا خلال وقت قريب .

اثناء اللقاءين قدم الدكتور باب عرضا شاملا عن الوضع في أوروبا الغربية وأوروبا الشرقية وروسيا الاتحادية وامكانية تعزيز علاقات الدول العربية مع أوروبا مذكرا أن في هنغاريا الآن « لوبي » عربي هدفه تنمية العلاقات العربية المجرية على الصعيد البرلماني والشعبية والاقتصادية ، مؤكدا على ضرورة اغتنام هذه الفرصة لأن الجو العام حاليا مازال لصالح القضايا العربية .

وعبر الدكتور باب عن رغبة البرلمان الهنغاري في استضافة وفد برلماني عربي خلال بداية السنة المقبلة عام ١٩٩٤ وقبل الانتخابات التشريعية المقررة اجراؤها خلال شهر أيار - مايو القادم كما وجه الدعوة

العرب على دعم صداقتهم مع المجر والعمل على تلبية هذه الدعوة في الموعد المأتم .

من خلال هذين القائين مع الدكتور باب انتصج الاهتمام الذي المالية .

النشاطات الدولية والإقليمية

البرلمانات الأفريقية ، للاتفاق على اجتماع لجنة المتابعة للحوار البرلماني العربي - الأفريقي ، ومع السيد جان ميشيل دومونت ، الأمين العام للرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي بخصوص الترتيبات المتعلقة بانعقاد المؤتمر القائم للحوار البرلماني العربي - الأوروبي .

هذا ويتضمن هذا العدد من «البرلمان العربي» تقريرا مفصلا عن أعمال المؤتمر التسعين .

المؤتمر السادس عشر لاتحاد البرلمانات الأفريقية :

تراس الأمين العام لاتحاد السيد عبد الرحمن بوراوي وفد الامانة العامة لاتحاد الذي شارك في أعمال المؤتمر السادس عشر لاتحاد البرلمانات الأفريقية الذي عقد في تونس يومي ١ و ٢ تشرين الاول - اكتوبر ١٩٩٣ . وقد القى الأمين

المؤتمر التسعون لاتحاد البرلماني الدولي :

شاركت الامانة العامة لاتحاد البرلماني العربي في اعمال المؤتمر التسعين لاتحاد البرلماني الدولي الذي عقد في العاصمة الاسترالية كانبيرا في اواسط ايلول - سبتمبر - الماضي .

وترأس وفد الامانة العامة السيد عبد الرحمن بوراوي ، الأمين العام لاتحاد ، وضم الوفد في عضويته كلا من الأمين العام المساعد ومدير العلاقات البرلمانية الدولية في الامانة العامة .. وقد أسهم الوفد في تنظيم الاجتماع التنسيقي لـ الوفود البرلمانية العربية . كما شارك في جميع اللقاءات والاتصالات التي قامت بها الوفود العربية بخصوص طلب البند الإضافي العربي . واجرى الأمين العام لاتحاد اجتماعات عمل مع كل من السيد هنري أدوسيس، الأمين العام لاتحاد

مؤتمر الشعب العام والسيد بشير صالح بشير ، أمين العلاقات الخارجية وجرى تبادل آراء حول الوضع الدولي والإقليمية بصورة عامة ، وحول الحصار المفروض على ليبيا ، وضرورة حشد كافة القوى المحبة للحرية والسلام من أجل التضامن مع الشعب العربي الليبي .

كذلك تناولت المحادثات الترتيبات الخاصة بانعقاد الاجتماع السنوي للجنة المتابعة للحوار البرلماني العربي - الأفريقي في طرابلس . وتم الاتفاق على عقد هذا الاجتماع في أواخر تشرين الثاني - نوفمبر - وأوائل كانون الأول - ديسمبر ١٩٩٣ .

العام للاتحاد امام المؤتمر كلمة هامة تناول فيها الاوضاع الدولية والإقليمية وتطوراتها ، وجهة نظر البرلمانيين العرب ازاء تلك التطورات ، وركز بصورة خاصة على أهمية تعزيز العلاقات العربية - الإفريقية في كل المجالات . (نص الكلمة وتقرير عن أعمال المؤتمر منشوران في هذا العدد) .

كما اجرى الامين العام للاتحاد اثناء وجوده في تونس مباحثات مع السيد الحبيب بوهراس ، رئيس مجلس النواب التونسي ، ومع عدد من رؤساء الوفود البرلمانية الإفريقية التي شاركت في أعمال المؤتمر .

٥ الاجتماع التحضيري للحوار البرلماني العربي - الأوروبي :

في الشامن عشر من تشرين الثاني - نوفمبر - ١٩٩٣ عقد في مقر البرلمان الأوروبي في ستربورغ اجتماع تحضيري عربي - أوربي للإعداد لقاء الثالث بين ممثلي الاتحاد البرلماني العربي والبرلمان الأوروبي - وشارك في الاجتماع عن الجانب العربي ممثلون عن برلمانات كل من : الامارات العربية المتحدة ، سوريا ، مصر ، المغرب والامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي . وعن الجانب الأوروبي ممثلون عن لجنة الشؤون الخارجية والامن ، لجنة التنمية

٦ زيارة مشتركة الى الجماهيرية الليبية :

بعدوة من الامانة العامة لمؤتمر الشعب العام في الجماهيرية الليبية قام كل من السيد هنري ادوسيس ، الامين العام للاتحاد البرلمانيات الإفريقية ، والسيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد البرلماني العربي بزيارة مشتركة الى الجماهيرية الليبية في الفترة من ٦-٩/٩/١٩٩٣ .

وفد التقى الامينان العامان للاتحادين في طرابلس مع سعادة الزناتي محمد الزناتي ، أمين عام

وكانت الغاية من الاجتماع التحضيري لانعقاد المؤتمر السادس للحوار البرلماني العربي - الافريقي الذي من المنتظر انعقاده في احدى العواصم الافريقية خلال عام ١٩٩٤ . وبهذا الصدد تم الاتفاق على ما يلي :

١ - عقد المؤتمر السادس للحوار البرلماني العربي - الافريقي خلال عام ١٩٩٤ في احدى العواصم الافريقية وتتكليف الامانة العامة لاتحاد البرلمانات الافريقية بالاتصال والتشاور مع البرلمانات الافريقية لهذا الغرض ..

٢ - الاتفاق على جدول أعمال المؤتمر المذكور بحيث يتضمن ، فضلا عن البنود الاجرائية البنود الاساسية الثلاثة التالية :

- عشر سنوات من الحوار - الواقع والآفاق .

(تقرير مشترك للامانتين العامتين يتضمن) :

أ . تقييم تجربة السنوات العشر الماضية .

ب . اقتراحات لدفع مسيرة الحوار في المستقبل .

- التعاون العربي - الافريقي في مواجهة التوازنات السياسية الجديدة والسعى الى ايجاد حلول للصراعات وбоء التوتر في المنطقتين الافريقية والعربيّة .

- الديون الخارجية وآثارها على التنمية ونشر الديمقراطية وقضايا

والتعاون ، الوفود المسؤولة عن التعاون مع البلدان العربية وعدد آخر من المستشارين والاختصاصيين . وأسفر الاجتماع التحضيري عن اتفاق على جدول أعمال اللقاء القادم والمشاركين فيه وكافة الترتيبات الأخرى المتعلقة بسير الاجتماع . كما تم الاتفاق على عقد هذا اللقاء المرتقب في ٣/٨/١٩٩٤ في ستراسبورغ أيضا .

(في هذا العدد تقرير تفصيلي عن هذا الاجتماع) .

٦ . اجتماع لجنة المتابعة للحوار البرلماني العربي - الافريقي :

في اواخر شهر نوڤمبر الماضي عقد في العاصمة الليبية - طرابلس - الاجتماع السنوي الدوري للجنة المتابعة للحوار البرلماني العربي - الافريقي ، المنشقة عن المؤتمر الخامس لهذا الحوار (دمشق - تموز - يوليو - ١٩٩٢) .

وشارك في الاجتماع عن الجانب العربي ممثلو برلمانات كل من : سوريا والجماهيرية العربية الليبية والأمانة العامة لاتحاد البرلماني العربي .

وعن الجانب الافريقي ممثل الجمعية الوطنية السنغالية . والأمانة العامة لاتحاد البرلمانات الافريقية .

« تجديد التزام الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية بالحقوق الشابطة والانسانية للفلسطينيين ». وقد شارك في الاجتماع ممثلو حوالي ٢٠٠ منظمة غير حكومية من مختلف بلدان العالم ، من بينها الاتحاد البرلماني العربي الذي ترأسه وفده السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد .

وبعد مداولات استمرت ثلاثة أيام في ورشات العمل المختلفة توصل المشاركون في الاجتماع الى اتفاق شامل حول الامور التالية التي تضمنها البيان الختامي الصادر عن الاجتماع

حقوق الانسان في افريقيا والعالم العربي .

هذا ويجد القارئ في هذا العدد من المجلة تقريرا وافيا عن اجتماع لجنة المتابعة والنتائج التي توصل اليها .

• الاجتماع السنوي للمنظمات غير الحكومية حول القضية الفلسطينية :

في الفترة من ٢٥ الى ٢٧ آب - اغسطس ١٩٩٣ عقد في فيينا الاجتماع السنوي العاشر للمنظمات غير الحكومية حول القضية الفلسطينية تحت شعار :

- ١ - ان قضية فلسطين هي جوهر أزمة الشرق الاوسط ، وان الاعتراف بالحقوق الشابطة للشعب الفلسطيني ، حقه في العودة وتقرير المصير وبناء دولته المستقلة في وطنه فلسطين هو الطريق الوحيد الصحيح لحل أزمة المنطقة .
- ٢ - ان السلام في العالم مرتبط باستباب السلام في الشرق الاوسط .
- ٣ - ادانة اعمال القمع والتنكيل التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد السكان المدنيين في الاراضي العربية المحتلة .
- ٤ - القيام بحملة سياسية دولية لوقف الاستيطان الاسرائيلي المتزايد والمتسرع على الاراضي الفلسطينية ، والذي من شأنه عرقلة أي جهود قد تبذل من أجل السلام .
- ٥ - الطلب من ممثلي المنظمات غير الحكومية التوصل الى آفاق جديدة تدعم الحق والعدل والديمقراطية وتحفظ انسانية الانسان ، بالإضافة الى الدعوة لتوسيع نطاق اتصالاتهم مع مختلف اوساط الرأي

العام الدولي ، وأوساط الرأي العام الرئيسية ذات العلاقة بمشكلة الشرق الاوسط من أجل تعميق التفهم في هذه الاوساط القضية العادلة والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني من جهة ، ومن أجل تعبئة أوسع للاوساط الدولية دفاعا عن تلك الحقوق من جهة أخرى .

٦ - مطالبة منظمة الامم المتحدة أن تسارع الى تقديم حماية فورية ودائمة للفلسطينيين المقيمين تحت الاحتلال وعلى مجلس الامن كذلك أن يسارع الى اقامة سلطة في القدس الشرقية تعنى بمراقبة انتهاكات حقوق الانسان المتعارضة مع اتفاقية جنيف الرابعة .

٧ - دعم عملية السلام والمفاوضات العربية الاسرائيلية كمحاولة للوصول الى العدالة ولتفهم الحالة في منطقة الشرق الاوسط على أساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وعلى مبدأ الارض مقابل السلام .

٨ - الدعوة الى تذليل العقبات التي تقف في وجه عملية السلام نظرا لانها وصلت الى طريق مسدود وان طريقة اختراق هذا الجدار يتم عن طريق الاعتراف بحق الفلسطينيين في تحرير المصير وحthem في انشاء دولة مجاورة لاسرائيل وضرورة ادخال منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في كل عملية السلام هذه .

٩ - مطالبة اسرائيل بالانسحاب الفوري والكامل من مرتفعات الجولان .

١٠ - مطالبة اسرائيل أن تتوقف عن طرد المدنيين الفلسطينيين من الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس ، وأن تقدم في الوقت نفسه الضمانات الازمة لكفالة الاحترام التام لحقوق الانسان والقانون الدولي الانساني ولا سيما اتفاقية جنيف الرابعة ، باعتبار ذلك وسيلة حاسمة لصالح السلم .

تقارير

تقرير حول اعمال اللجنة الدائمة للاعلام العربي ومجلس وزراء الاعلام العرب

القاهرة ٤ - ٨ تموز - يوليو / ١٩٩٣

مستهلها باعضاء اللجنة ، وممثلي وزارات الاعلام العرب ، متمنياً التوصل الى قرارات هامة ومفيدة تخدم القضايا العربية بكمها . وأشار السيد بسيوني الى ان جدول اعمال الاجتماع يضم حصيلة طيبة من الموضوعات والقضايا الاعلامية التي تعتبر دفعه قوية لمسيرة الاعلام العربي المشترك في هذه المرحلة الفنية بالمتغيرات الدولية المتلاحقة في مجالات تكنولوجيا الاتصال والاعلام وعصر الاقمار الصناعية ، وهذه الحصيلة الطيبة هي ثمرة لجهدنا وعملنا الدؤوب في اطار اللجنة الدائمة للاعلام العربي . وهذه الظاهرة تدعو الى الاعتراض ، من جهة ، نظراً لأن كثيراً من هذه القضايا التي تكرر ورودها في جداول اعمال الدورات السابقة

أولاً - الدورة الثانية والخمسين للجنة الدائمة للاعلام العربي :

عقدت اللجنة الدائمة للاعلام العربي التابعة لجامعة الدول العربية دورتها الثانية والخمسين في مبنى جامعة الدول العربية بالقاهرة بحضور ممثلي عن وزارات الاعلام في جميع الدول العربية الاعضاء في الجامعة ، وممثلي عدد من المنظمات العربية ذات النشاط الاعلامي مثل : اتحاد اذاعات الدول العربية ، اتحاد الجامعات العربية ، الاتحاد البرلماني العربي ، اتحاد المنتجين العرب ، تلفزيون الخليج .. وغيرها .

افتتح اعمال الدورة السيد أمين بسيوني ، رئيس اللجنة الدائمة للاعلام العربي ، بكلمة رحب في

الاعلامية في جامعة الدول العربية
كلمة اشار فيها الى ان الامل معقود
على هذه الدورة للجنة الدائمة للاعلام
العربي لتحقيق نقلة نوعية في الاعلام
العربي على مستوى الوطن العربي
المشترك لكي نضمن خطاباً موحداً
يعكس ادراكتنا المشتركة للتحولات
الجاربة في العالم . وهذا يتضمن
الالتزام بالمبادئ التي رسختها
المواثيق العربية وفي مقدمتها ميثاق
الشرف الاعلامي العربي ، كما يتضمن
تسخير طاقاتنا الاعلامية لخدمة
القضايا العربية المشتركة بكل
موضوعية ، وباسلوب من من شأنه
تعزيز العلاقات بين دولنا ، من جهة ،
وبينها وبين دول العالم من جهة
اخرى .

واشار السيد سويدان ايضا الى
ان العالم يمر بتحولات فكرية
وسياسية واقتصادية كبيرة تقتضي
منا مراجعة منظاراتنا الاعلامية
واسلوب خطابنا ، والخروج من هذه
المراجعة برؤية جديدة تبين استيعابنا
لهذه التحولات ، وتشتت قدرة امتنا
على الانسجام مع نفسها ومع العالم
الخارجي، باعتبارها امة عريقة ساهمت
بكل جدارة في تحقيق تقدم الحضارة
الانسانية ، ولديها الان كل المقومات
لتفرض مكانها ونفسها في المجتمع
الدولي الراهن .

وبعد ان تعرض السيد سويدان
لجدول اعمال الدورة وتأكيد اهمية

قد تحولت الى قرارات جاهزة
للتنفيذ ، كما تدعوا الى القلق من جهة
اخرى ، لأن ذلك يستدعي منا مزيداً
من العمل والتفكير في القضايا التي
تطرحها الحياة وواقع العصر وضرورة
البت السريع بحلول ناجحة لها .
وأكمل السيد سويونى أن المتغيرات
الدولية المتلاحقة تضاعف من
مسؤولية رجال الاعلام وتطرح امامهم
 مهمة ايجاد الاسلوب الامثل لتحقيق
آمال امتهن في مواجهة تحديات العصر
والمتغيرات الدولية معادلة لها طرفة
طرف خارجي نربه بكل الوعي
والفهم ، وهو ما يسمى النظام الدولي
الجديد الذي بدأ بالتشكل ولكن
قوانينه وعلاقاته لم تستقر بصورة
نهائية بعد ، ولكن معطياته تفرض
 علينا الاعتماد على انفسنا وأن نحدد
مكاننا فيه حتى لا نكون عرضة للتاثير
به فقط ، دون التأثير فيه . اما
الطرف الداخلي للمعادلة فهو
المتغيرات في الساحة العربية والتي
تؤكد اننا في امس الحاجة الى تضامن
عربي فعال وعمل عربي مشترك نتمكن
من خلال تحقيقهما تحديد مكاننا في
النظام العالمي الجديد الذي لا نريد ان
يسبقنا الزمن في اللحاق بركبته
ومواكبة تطوراته والمعروف ان للاعلام
دور بارز في تحقيق التضامن العربي
والعمل العربي المشترك .

والقى السيد ضوء علي سويدان ،
الامين العام المساعد ورئيس الادارة

- تواجه التوزيع في الدول العربية .
- ١٢ - اوضاع بعثات الجامعة في الخارج .
 - ١٣ - نشاط الادارة العامة لشؤون الاعلام وبعثات الجامعة في الخارج .
 - ١٤ - صندوق الدعوة العربية - الخطة الاعلامية لعام ١٩٩٤ .
 - ١٥ - توصية الحلقة البحيثة حول « عالم عربي خال من المدرارات » .
 - ١٦ - ارسال بعثة لدراسة احتياجات جمهورية جيبوتي في مجال الاعلام .
- ناقشت اللجنة مشروع جدول الاعمال من خلال المذكرات والتقارير التي اعدها الخبراء ولجان العمل المختصة واقررت التوصيات بشأنها ورفعت هذه التوصيات الى مجلس وزراء الاعلام العرب الذي عقد دورته العادية في مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة يومي ٧ - ٨ / ٧ / ١٩٩٣ .

ثانياً - الدورة السادسة والعشرون لمجلس وزراء الاعلام العرب

بعد اختتام الدورة الثانية والخمسين للجنة الدائمة للاعلام العربي عقد مجلس وزراء الاعلام العرب دورته السادسة والعشرين في مبني جامعة الدول العربية بالقاهرة وقد حضر جلسة افتتاح الدورة السيد الدكتور احمد عصمت عبد المجيد ، امين عام جامعة الدول

البنود المدرجة فيه اكد ضرورة ان تتابع اجهزة الاعلام العربية التقدم التكنولوجي في مجال الاعلام وبالإله كل اهتمام ثم تمنى للدورة النجاح في اعمالها .

ثم انتقلت اللجنة الى مناقشة جدول اعمالها الذي تضمن البنود التالية :

- ١ - الانفاضة الفلسطينية والهجرة اليهودية من دول رابطة الكومونولث المستقلة وأوروبا الشرقية الى فلسطين والاراضي المحتلة .
- ٢ - دعم العمل الاعلامي والثقافي في الاراضي المحتلة .
- ٣ - العمل الاعلامي من أجل نصرة لبنان .
- ٤ - النظام الاساسي لمجلس وزراء الاعلام العرب .
- ٥ - الاستخدام الامثل للشبكة الفضائية العربية .
- ٦ - اجتماع الخبراء الاعلاميين والصناعيين لاقتراح دعم وتطوير الصناعات الازمة للإنتاج الاعلامي .
- ٧ - مسلسل الحضارة العربية .
- ٨ - ندوة الحوار العربي - الامريكي للصحفيين .
- ٩ - اللقاء الصحفي العربي - الافريقي حول الانفاضة .
- ١٠ - دور الاعلام العربي حوزة ظاهرة الارهاب والتطرف .
- ١١ - المشكلات والعقبات التي

لمساعدة اصحاب القرار السياسي في الوطن العربي على انتشال امتهنا من الواقع المريض الذي تعيشه . كما نوه بمعاناة الاعلام العربي من الضعف والتقصص الواضحين في مقومات العمل الاعلامي الفاعل .

ثم تحدث السيد الدكتور احمد عصمت عبد المجيد فدعا في كلمته الى القيام بتحرك اعلامي عربي يقوى الجسور والروابط بين ابناء الوطن العربي ، ويجعل المواطن في المغرب العربي يعيش احداث امته في المشرق العربي .

واشار الامين العام الى ان المهمة الرئيسية بالنسبة لlama العربية في الظروف الراهنة هي بناء تضامن عربي فعال يلعب فيه الاعلام دورا بارزا . وحدد الدكتور عبد المجيد تصوره لبناء استراتيجية عربية اعلامية موحدة تقوم على المحاور الخمسة التالية :

- ١ - دور اعلامي متميز في ظل المتغيرات الدولية والعربيـة المتلاحقة .
- ب - دعم ومساندة المقاوض العربي وابراز وتأكيد الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .
- ج - مساندة كافة القضايا التي تصنون الامن القومي العربي .
- د - تحقيق التكامل الاقتصادي العربي بقيام سوق عربية مشتركة .
- هـ - التصدي لظاهرة الارهاب

العربية ، واعضاء السلك الدبلوماسي العربي المعتمدين في القاهرة وممثلو المنظمات العربية ذات النشاط الاعلامي المدعوة الى اعمال الدورة بصفة منظمات ملاحظة .

ابتدأت الجلسة الافتتاحية بكلمة قصيرة من السيد نبيه النمر مندوب الاردن الدائم في جامعة الدول العربية ممثلا لرئيس الدورة السابقة وزير الاعلام الاردني . وقد اشار السيد نمر الى ما تم تنفيذه من مقررات الدورة السابقة الخامسة والعشرين لوزراء الاعلام العرب . ونوه باهمية الدور الذي يلعبه الاعلام على الصعيد القومي ، خاصة لجهة توحيد المواقف العربية ازاء ابرز المشكلات الدولية . ثم اعلن عن نقل رئاسة الدورة الجديدة الى وزير الاعلام في دولة الامارات العربية المتحدة السيد خلفان الرومي ، الذي القى بدورة كلمة امام الدورة اشاد فيها باهمية دور الاعلام العربي في العمل من أجل تسهيل وتسخير بناء تضامن عربي حقيقي يستوعب المتغيرات الاقليمية والدولية ويوظفها من أجل المصلحة العربية .

واعرب الوزير الرومي عن امله في ان تؤدي وسائل الاعلام العربية دورها من خلال معالجة هادئة وصرحـة موضوعية لاستنهاض القوى الخيرة في الامة العربية

بندًا هي نفس البنود التي تضمنها جدول اعمال اللجنة الدائمة للاعلام العربي^(١).

وقد ناقش المجلس على مدى يومين جميع بنود جدول الاعمال، واطلع على توصيات اللجنة الدائمة للاعلام العربي بشأنها، واتخذ القرارات والتوصيات الالزامية التي نشير الى ابرزها فيما يلي :

– التنديد بشدة بمواصلة اسرائيل سياسة القمع والمارسات اللاانسانية واهدار حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

– مواصلة اجهزة الاعلام العربية حملتها الاعلامية الراالمية الى اعادة المبعدين الى وطنهم ، وديارهم تطبيقا للشرعية الدولية وقرارات مجلس الامن ومبادئ حقوق الانسان.

– مواصلة تنفيذ الخطة الاعلامية الخاصة بدعم الانتفاضة والتي اعتمدها مؤتمر القمة غير العادي في الجزائر بقراره رقم ١٧٨ (الفقرة ٨) بتاريخ ٦/٩ ١٩٨٨ وذلك بتنفيذ المقترنات الواردة في تقرير لجنة الخبراء الاعلاميين المشكلة بموجب قرار مجلس وزراء الاعلام العرب (الدورة ٢٥ ، ١٩ - ٩/٢٠) ١٩٩٢

والتطرف ، اللذين يعتبران خروجا على سماحة الدين وخطرا حقيقيا على الاستقرار والتنمية في المنطقة .

وحول الجهد التي تبذلها جامعة الدول العربية لبعث التضامن العربي اشار السيد عبد المجيد الى انه تلقى ردودا ايجابية على مبادرة تحقيق المصالحة القومية وتنقية الاجواء العربية من احد عشر رئيس عربي ، مؤكدا ان الامثل كثیر في ان تشمل الجهود المتصلة لاستعادة التضامن العربي .

وتحدث في الجلسة ايضا عدد من وزراء الاعلام العرب فأكيدوا جميعا ضرورة احياء التضامن العربي وأهمية دور الاعلام العربي الوحد في هذا المجال ، وكذلك اهمية مواكبة تطورات العصر ومستجداته في ميدان الاعلام .

ثالثا - جدول الاعمال - الجلسات - القرارات والتوصيات

بعد اختتام جلسة الافتتاح ابتدأت اعمال الدورة الـ ٢٦ لمجلس وزراء الاعلام العربي بالموافقة على جدول اعمال الدورة الذي وضع مشروعه اللجنة الدائمة للاعلام العربي في دورتها الثانية والخمسين التي سبقت اجتماع السادة وزراء الاعلام وتضمن جدول الاعمال ستة عشر

(١) نص بنود جدول الاعمال في الصفحة (٣٤) .

- الاعلاميين حول دور الاعلام العربي ازاء ظاهرة الارهاب والتطرف وتکلیف لجنة الخبراء بمواصلة مهمتها بعد ان تأخذ بعين الاعتبار ملاحظات وفود الدول الاعضاء .
- المأفقة على تقديم المساعدات الاعلامية لجمهورية جيبوتي وفق ما جاء في تقرير لجنة مساعدة جيبوتي، والاتصال بمنظمة (الكسو) العربية لحثها على تقديم قسطها من هذه المساعدات .
- التوصية الى مجلس جامعة الدول العربية بتجديده رئاسة السيد امين سسيوني للجنة الدائمة للاعلام العربي لفترة ثانية .
- عقد الدورة السابعة والعشرين لمجلس وزراء الاعلام العرب في الأسبوع الاول من شهر تموز - يوليو - ١٩٩٤ ، بمقر جامعة الدول العربية في القاهرة .
- بعد اتخاذ القرارات والتوصيات الالزمة القى السيد خلفان الرومي ، مدير الاعلام في دولة الامارات العربية المتحدة ، رئيس الدورة الحالية ، كلمة ختامية اشاد فيها بالجهود التي بذلتها لجنة الدائمة للاعلام العربي ، في التحضير لدوره مجلس وزراء الاعلام العرب . وعبر ايضا عن شكره للسادة الوزراء على مساهمتهم البناءة في اتخاذ القرارات والتوصيات التي من شأنها تعزيز دور العمل الاعلامي
- حتى الدول الاعضاء على المساهمة الطوعية في صندوق الانتفاضة لتوفير نصف مليون دولار كحد ادنى لتنفيذ الخطة ودعم الانتفاضة اعلاميا .
- العمل على توفير الدعم المقرر للعمل الاعلامي والثقافي في الاراضي المحتلة .
- حتى الدول الاعضاء على تقديم المساهمات الطوعية الى المؤسسات الاعلامية والتوثيقية المحددة من قبل المندوبي الدائم لدولة فلسطين .
- حتى الدول الاعضاء على المساهمة في توفير المبالغ المخصصة لاستكمال الحملة الاعلامية والثقافية من أجل نصرة جنوب لبنان .
- تمكين هيئات التلفزيون العربية من امتلاك محطات ارضية صغيرة ثابتة او متنقلة في الحرمتين : (سى) و (كى يو) تعامل مباشرة مع السواتل وتسهيل حصول هيئات التلفزيون على هذه المحطات والاهتمام بت تصنيع الجهة الاستقبال على نطاق عربي .
- توجيه الشكر للهيئات التي بدأت في اعداد « الحلقة النموذج » من مسلسل الحضارة العربية ، وحثها على استكمال هذه الحلقة ، ومناشدة الدول الاعضاء تقديم التسهيلات لفريق التنفيذ .
- اعتماد تقرير لجنة الخبراء

المصري السيد صفوت الشريف على
الحفاوة والترحيب **لـ** الذين لقيها
وزراء الاعلام في رحاب مصر ، بلد
الكنانة .

ثم اعلن عن اختتام اعمال الدورة
السادسة والعشرين لمجلس وزراء
الاعلام العرب .

قطريا وقوميا . واعرب عن الامل
في ان يعمل كل بلد على تجسيد تلك
المقررات والتوصيات في اعمال
تنفيذية ملموسة ، وأن يؤدي كل قطر
المهام التي تقع على عاتقه في ميدان
الاعلام خير قيام . كما تقدم بالشكر
إلى جمهورية مصر العربية ، رئيسا
وحكومة وشعبا ، وإلى وزير الاعلام

تقرير الامانة العامة حول
اعمال ونتائج المؤتمر التسعين للاتحاد
البرلماني الدولي

(كانبيرا استراليا ١٣-١٨/٩/١٩٩٣)

- ٢ - دراسة الطلبات المختتملة لادراج بند اضافي في جدول اعمال المؤتمر .
- ٣ - احترام القانون الانساني الدولي ومساندة العمل الخير في النزاعات المسلحة .
- ٤ - صحة المسنين ورفاهيتهم .
- ٥ - مناقشة عامة حول الوضع السياسي والاقتصادي في العالم .
- ٦ - تعديل المادة ٤/٢ من النظام الاساسي . (اقتراح اللجنة التنفيذية) .
- ٧ - الترحيل الخارجي نتيجة للنزاع في البوسنة والهرسك ، وللحرروب والحرروب الاهلية الأخرى^(١) .
- ٨ - دعم عملية السلام في الشرق الاوسط^(٢) .

في الفترة ما بين الثالث عشر والثامن عشر من ايلول - سبتمبر ١٩٩٣ ، جرت في العاصمة الاسترالية كانبيرا اعمال المؤتمر التسعين للاتحاد البرلماني الدولي ، والدورة الثالثة والخمسين بعد المائة لمجلس الاتحاد . وشاركت في اعمال هذا المحفل الشعب البرلمانية في ٩٥ بلدا من بلدان العالم ، فضلا عن ممثلي عدد هام من المنظمات التابعة للأمم المتحدة وغيرها من المنظمات البرلمانية وغير الحكومية الإقليمية والدولية التي حضرت المؤتمر وشاركت في اعماله بصفة منظمات ملاحظة .

أولا - جدول اعمال المؤتمر التسعين

١ - انتخاب رئيس ونواب رئيس

(١) البند اضافي الذي اقر المؤتمر ادراجه في جدول اعماله .

(٢) البند اضافي الطاريء الذي وافق المؤتمر على ادراجه في جدول اعماله .

ثانياً - جلسة الافتتاح :

هذا الاهتمام يعكس في البنود المدرجة في جدول اعمال المؤتمر التسعين الحالي .

وأشاد السيد مارتين بالدور الفعال الذي يلعبه البرلمان الاسترالي في الحياة العامة لاستراليا ، مشيراً إلى أن البرلمان الاسترالي قد سعى دائماً إلى تعزيز التزام الشعب الاسترالي بالديمقراطية ، وحكم القانون وحقوق الإنسان وتطوير العدالة الاجتماعية . وحول علاقة البرلمان الاسترالي بالاتحاد البرلماني الدولي أشار السيد مارتين إلى اهتمام البرلمان بتعزيز هذه العلاقة ، الامر الذي يتجلّى في تقديم العديد من المبادرات والبنود الإضافية التي تحظى باهتمام شعوب العالم أجمع . وفي هذا الاطار ايضاً يحرص البرلمان الاسترالي على تعزيز علاقاته مع البرلمانات الأخرى ومع المنظمات البرلمانية في المنطقة . وقد خصص برلمان استراليا منحة دراسية لتطوير المعرفة بمؤسسات البرلمانية تمنّج إلى الكادرات العاملة في البرلمانات الوطنية في منطقة جنوب شرق آسيا والبلدان المجاورة الأخرى .

و قبل أن ينهي كلمته ، قدم السيد مارتين المتحدة التالية في جلسة الافتتاح ، وهي الآنسة لويس اودو نوغيو ، رئيسة اللجنة الخاصة بالسكان الأصليين وسكان جزر توريز في البرلمان الاسترالي .

جرت جلسة افتتاح المؤتمر التسعين في قاعة اجتماعات مجلس النواب بمبنى البرلمان الاسترالي في كانبيرا تحت رعاية الحاكم العام للكومنولث الاسترالي السيد بيل هيدن .

وبعدات جلسة الافتتاح بكلمة القاهما السيد ستيفن مارتين ، رئيس مجلس النواب الاسترالي الذي رحب بأعضاء المؤتمر مشيراً إلى انه المؤتمر الكامل الاول الذي يعقده الاتحاد في استراليا ونوه السيد مارتين بدور الاتحاد البرلماني الدولي قائلاً ان الاتحاد قد تأسس بروح المثالية العملية مع الاعتقاد بأن الحوار قادر على تحقيق السلام والديمقراطية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية العادلة .

وقال السيد مارتين في كلمته ان البرلمانيين يتحملون مسؤولية الاستفادة من الفرص المتاحة من أجل القيام بالحوار السلمي . واعطى مثالاً على ذلك نجاح الحوار في التوصل إلى الاتفاق الفلسطيني - الإسرائيلي الذي جرى التوقيع عليه في واشنطن والذي ينبغي - كما قال - ان يحظى بدعم جميع البرلمانيين .

واكمل السيد مارتين في كلمته ايضاً ان الاتحاد البرلماني الدولي كان دائماً يهتم بالأمور المتعلقة بالشعوب ، وإن

الانسان في استراليا اشارت الانسة لوينز الى ان البرلمانيين الاستراليين يدركون ان العالم أصبح برابق حقوق الانسان وخرقاته في استراليا بالنسبة للسكان الاصليين . وان اي تقدم في هذا المجال ينبغي أن يتم عن طريق ردم الهوة بين الانثنيات الاصلية وغير الاصلية .

كذلك اشارت رئيسة اللجنة الخاصة بالسكان الاصليين الى ان هؤلاء السكان قد تمكنا اخيرا من تحقيق تقدم بالاعتراف بحقوقهم من خلال تشكيل لجنة السكان الاصليين وسكان جزر تورينز . كما دانت الانسة او دو نوغيو الهمجات الاعلامية التي ظهرت مؤخرا في بعض الصحف وفي اجهزة الاعلام والتي تنتقد بشدة جهود هذه اللجنة الموجهة لانصاف السكان الاصليين ورفع مستواهم في مختلف المجالات . واكدت ان الشعب الاصلي سوف يواصل نضاله من أجل حقه في الارض والوجود والاعتراف بحقوقه الثقافية . وهم يدعون أعضاء المؤتمر الى مساندة نضالهم في سبيل هذه الحقوق المشروعة .

وكان المتحدث الثالث في جلسة الافتتاح السيد مايكل مارشال ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني الدولي . وقد بدأ السيد مارشال كلمته بتقديم الشكر الى البرلمان والشعب والحكومة في استراليا على

اشارت الانسة اوينز في البداية الى ان انعقاد المؤتمر في استراليا يتصادف مع اقتراب الذكرى المئوية لقيام استراليا كدولة موحدة . وفي وقت تشتد فيه المناقشات حول المطامح الوطنية وطبيعة المجتمع الذي يرغب الشعب في تحقيقه وبنائه .

ثم تعرضت الانسة لوينز الى وضع السكان الاصليين (الاروميين) في استراليا فقالت ان وجودهم هناك يعود الى خمسين الف عام وان حضارتهم هي اقدم حضارات العالم وعندما وصل المستعمرون البريطانيون جرد السكان الاصليون من اراضيهم بدون أي تعويض وعاشووا فترة طويلة يعانون من الوحشية والاضطهاد والاستغلال .

وتابعت تقول ان التاريخ الاوروبي في القارة الاسترالية كان تاريخ تمييز عنصري واستغلال وانكار لحقوق الانسان . ومثل هذا المناخ لم يعد مقبولا في الظروف الراهنة . لقد اصبح السكان الاصليون جزءا من المجتمع الاسترالي في عام 1967 فقط . وحتى ذلك الحين لم يكن البرلمان الاسترالي يمثلهم . وما يزال الدستور الاسترالي حتى الان لا يعترف بوجود السكان الاصليين . ومن الضروري تصحيح هذا التجاهل .

وفي اشارة الى موضوع حقوق

الامكانيات المادية المخصصة للعناية بهم ، وايضاً بالنسبة للبلدان النامية حيث أضعف التوجه نحو التطور العصري الطرق التقليدية للعناية بهؤلاء المسنين .

و حول الانشطة اللاحقة ، نوه السيد مارشال بأن الاتحاد سيعزز علاقاته بالامم المتحدة ، و سوف يناقش خطة العمل التي سيطرحها اجتماع النساء البرلمانيات لمعالجة الخلل في مشاركة النساء والرجال في الحياة السياسية الراهنة ، كما انه سيعزز جهوده في ميدان الدفاع عن الديمقراطية و حقوق الانسان . و سوف تكون المناقشة العامة حول البند الخامس من جدول اعمال المؤتمر فرصة تفسح المجال للعديد من المندوبين للتعرض الى مشاكل سياسية متعددة كمشكلة الشرق الاوسط التي تنفتح امامها افاق طيبة ، والمشكلة القبرصية وغيرها ..

ثم القى السيد جوزيف فيرنر ريد ، الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة كلمة شكر فيما البرلمان والحكومة الاسترالية على حسن استقبالهما وتنظيمهما للمؤتمر . كما نوه بالدور المنشمي لاستراليا في العلاقات الدولية . و قدم لها الشكر باعتبارها احدى الدول العشر التي سددت كامل التزاماتها المالية في ميزانية الامم المتحدة التي تعاني من صعوبات مالية كبيرة .

استضافتهم اعمال المؤتمر التسعين للاتحاد البرلماني الدولي .

وفي حديثه عن الدور الاقليمي لاستراليا في المنطقة اشار السيد مارشال الى ان استراليا تمثل احدى اقدم الحضارات في العالم ، كما ان لها ارتباطات وثيقة بأوروبا و ان التزامها بتحقيق نجاح اقتصادي في منطقة اسيا - الباسيفيك قد مكناها من التأثير على الضفوط التسييرى مورست لتتجنب احداث تمرکز اوربي فيها .

وانطلق السيد مارشال بعد ذلك الى الحديث عن الدور المنشمي الذي اخذ الاتحاد البرلماني الدولي يمارسه في مختلف انشطته ، وذلك من خلال القضايا المتعددة التي تعالجها مؤتمراته واجتمعاته التخصصية . و يتجلى ذلك بووجه خاص في جدول اعمال المؤتمر التسعين الذي يعالج اولاً القانون الانساني الدولي و دعمه انعمل الانساني في النزاعات المسلحة . وفي العالم اليوم قربة اربعين نزاعاً مسلحاً تؤدي الى كوارث و صعوبات لا عدد متزايدة من الناس . و الاهتمام بهذه القضية شيء مفيد جداً بالنسبة لجميع البلدان .

كذلك يعالج المؤتمر التسعين موضوع صحة و رفاه المسنين ، وهذه مشكلة انسانية بالغة الاهمية بالنسبة للبلدان المتطورة ، حيث يعني زيادة عدد المسنين ضعفاً في

الى صعوبات في فرض تطبيق القانون الانساني الدولي . ان الدولة هي في العادة الضامن الاساسي لحقوق الانسان . ولكن عندما يتبيّن ان الدول ليست جديرة بتحمل مسؤولياتها فان على المجتمع الدولي ان يتصرّف . وقد اوضح المجتمع الدولي بجلاء في مؤتمر فيينا حول حقوق الانسان انه مصمم على رفع درع السيادة عن الانظمة التوتاليتارية (الشمولية او الدكتاتورية) .

والثانية - الهشاشة المتزايدة
لوضع موظفي الامم المتحدة الذين يصبحون اكثراً فاكثر اهدافاً للهجوم . فخلال العام الماضي وحده قُتل ١٧ جندياً ومدنياً من قوات الامم المتحدة وموظفيها . ومن الضروري ادانة هذه الاعمال الانتقامية الموجهة ، في نفس الوقت ؛ ضد مبادئ القانون الانساني الدولي . وعلى المجتمع الدولي ان يحاسب صناع القرار ، ومسببي الحرب . كما ان مجرمي الحرب يجب ان لا يبقوا بدون عقاب .

وعبر السيد ريد في ختام كلمته عن أهمية الموضوع الثاني الذي سيناقشه المؤتمر والمتعلق بصحّة المسنين ورفاههم باعتباره واحداً من المواضيع التي تهم جميع الشعوب والبلدان وقطاعاً واسعاً من المواطنين .

وكان المتحدث الاخير في جلسة

عبر السيد ريد بعد ذلك عن غبطة الامين العام للأمم المتحدة لاختيار موضوع « احترام القانون الانساني الدولي ودعم العمل الانساني في النزاعات المسلحة » للمناقشة في المؤتمر التسعين للاتحاد البرلماني الدولي لانه اصبح من الضروري ان يتلزم المجتمع الدولي ويتحمل المسؤولية في الدفاع عن جميع البشر الذين يمكن ان يتعرضوا للاضطهاد ، خصوصاً بعد ان اصبح موضوع حقوق الانسان جزءاً دائماً في البرنامج الدولي الخاص بالعمل من أجل السلام والتنمية . وبالرغم من النجاحات التي تحقق في ميدان حقوق الانسان الا انه جرت ايضاً نكسات واستمرار في خرق هذه الحقوق . وان الامم المتحدة جادة في حماية القانون الانساني الدولي من خلال وضع المعايير المحددة ، والدبلوماسية الانسانية والاستخدام المتزايد للإجراءات القانونية .

وقد أسمى مجلس الامن الدولي ومحكمة العدل الدولية في وضع المعايير الضرورية لتطبيق القانون الانساني الدولي . وأشار السيد ريد في كلمته الى ان ثمة مشكلتين تعوقان تنفيذ القانون الانساني الدولي .

الاولى - تتعلق بالنزاعات التي لا تحمل طابعاً دولياً ، والتي ادت

ثالثاً - الطلبات الخاصة بالبنود الاضافية والطارئة في جدول الاعمال

كانت امام المؤتمر خمسة طلبات لادراج بنود اضافية وطلب واحد بادراج بند اضافي طارئ في جدوله الاعمال . وهذه الطلبات هي التالية حسب تواريخ ورودها الى سكرتارية الاتحاد .

أ. الطلبات الخاصة بالبنود الاضافية:

١ - طلب الشعبة البرلمانية الالمانية تحت عنوان :
« الترحيل الخارجي كنتيجة للحروب والحروب الاهلية » .

٢ - طلب الشعبة البرلمانية السورية تحت عنوان :
« دور البرلمانات في اعادة المهرجين والبعدين نتيجة الاحتلال او الحروب » .

٣ - طلب من برمان امريكا اللاتينية تحت عنوان :
« الماهدة المتعددة الاطراف لتسليم الاشخاص المتورطين بجرائم تتعلق بالمخدرات » .

٤ - طلب الشعبة البرلمانية العراقية تحت عنوان :
« قرارات مجلس الامن المتعلقة بفرض الحصار على العراق ، وخاصة الفقرات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ من القرار ٦٧٧ » .

الافتتاح سعادة المحاكم العام لاستراليا السيد بيل هيدين الذي اعرب عن سروره لمشاركة في حفل افتتاح المؤتمر التسعين . كما اعرب عن الترحيب بأعضاء المؤتمر ، ضيوف استراليا . ونوه السيد هيدين بالدور الهام الذي يلعبه الاتحاد البرلماني الدولي في تدعيم عملية السلام في العالم . وهذا ما جعل الاتحاد يتسع ويكبر في عضويته .

فقد حضر المؤتمر الاول مندوبون من تسع بلدان فقط في حين ان الاتحاد الان يضم في عضويته ١٢٤ برلمانا من برمليات العالم . فالاتحاد هو منبر دولي هام يمكن للبرلمانيين من خلاله ان يناقشوا القضايا ذات الاهتمام المشترك دون ان يكونوا مضطرين للالتزام بموقف حكوماتهم . ومع اهتمام الاتحاد بكثير من القضايا والمواضيع ، الا ان تعزيز السلام الدولي كان دائما في رأس اهتماماته . واوضح السيد هيدين أهمية الموضوعين المذكورين في جدول أعمال المؤتمر التسعين سواء بالنسبة لدعم العمل الدولي حول القانون الانساني الدولي أم بالنسبة لموضوع الاهتمام بصحة المسنين ورفاههم .

وفي ختام كلمته اعرب السيد هيدين عن الامل في ان يسود العالم بأسره التعاون والصدقة والتفاهم ، والعلن عن افتتاح المؤتمر التسعين للاتحاد البرلماني الدولي رسميا .

الى صيغة البند الموحد وجرى التصويت على ذلك وكانت النتيجة كما يلي :

مع التعديل	ضد التعديل
٤٧٥ صوتا	٤٤٧ صوتا

امتناع
٢٢٦ صوتا

وبذلك لم يحظ طلب التعديل العربي بالأكثريه . واقر المؤتمرون بذلك عرض الصيغة الموحدة للبند المشترك الالماني - الايراني على التصويب فحصل على النتيجة التالية :

ضد الطلب	مع الطلب
١٣٥ صوتا	٨٦٠ صوتا

امتناع
١٧٦ صوتا

وقد بينت نتيجة التصويت على البند المشترك ان حظ الطلب العربي في النجاح سيكون ضعيفا ، ولذلك تقدم الوفد السوري بسحب الطلب قبل التصويت عليه .

كذلك تقدم الوفد العراقي بسحب طلبه ، وكان برلمان امريكا اللاتينية قد سحب هو الآخر الطلب الذي تقدم به . وبذلك لم يبق امام المؤتمرون الا الطلب الالماني - الايراني المشترك الذي أصبح هو البند الاضافي في جدول الاعمال . وقرر

٥ - طلب الشعبة البرلمانية الايرانية تحت عنوان :

« العمل البرلماني للدفاع عن سيادة شعب البوسنة ، ووقف الابادة الجماعية ، ومعاقبة مجرمي الحرب ، وبذل الجهود لاعادة السلام والامن الى المنطقة » .

وقبل بدء المؤتمر جرت مداولات بين مختلف الوفود لدمج بعض البنود المتشابهة ببعضها والخروج بصيغة مشتركة لبند واحد يدرج في جدول الاعمال . واقتصرت الوفود العربية ووفود برلمانات بلدان عدم الانحياز توحيد الطلبات المقدمة من الشعب الالمانية في المانيا وسوريا وايران بصيغة موحدة . وتم خفض المفاوضات بين الوفدين الالماني والايراني عن التوصل الى الصيغة التالية :

« الترحيل الخارجي نتيجة للنزاع في البوسنة والهرسك ، وللحروب والحرروب الاهلية الاخرى » . واقتصرت المجموعة العربية اضافة كلمة « الاحتلال » قبل كلمة الحروب او بعدها لتعلن قبولها بالصيغة الموحدة وسحبها للطلب السوري . ولكن الوفد الالماني رفض ادخال اي تعديل .

واثناء عرض الامر على المؤتمر اقترح الوفد الاردني ، باسم الوفود العربية ، اضافة كلمة « الاحتلال »

المؤتمر احالته الى اللجنة السياسية
لمناقشة واعداد مشروع قرار حوله
يرفع الى الجلسة الختامية للمؤتمر .

بـ. الطلبات الاضافية الطارئة :

بعد الانتهاء من مناقشة موضوع
البند الاضافي تقدم رئيس مجموعة
١٢ + باقتراح ادراج بند اضافي
طارئ في جدول اعمال المؤتمر حول
عملية السلام في الشرق الاوسط ،
وذلك بمناسبة توقيع الاتفاق
الفلسطيني - الاسرائيلي في واشنطن
في نفس اليوم . اقترح ان يكون
عنوان البند الاضافي الطارئ كما
يليه :

« دعم عملية السلام في الشرق
الاوسيط » .

كما قرأ رئيس المجموعة على
المؤتمر نص مشروع قرار مختصر
يعلن تأييد الاتحاد البرلماني الدولي
للاتفاق الذي تم التوصل اليه بين
منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل
واسرائيل . وكان واضحا ان
مجموعة ١٢ + كانت تسعى الى
تمرير اقتراها بدون مناقشة .
ولكن الوفد الايراني اعلن تحفظه على
الاقتراح وطلب اجراء التصويت .
كذلك اشار رئيس الوفد الكويتي
إلى أن ادراج مثل هذا البند يتطلب
توفر اغلبية خاصة هي اربعة اخمس

الاصوات ، ولا ينبغي الموافقة على
موضوع هام كهذا دون اجراء
التصويت ، وفقا لانظمة الاتحاد
 ولوائح المؤتمر . وجرت مناقشة
حول الموضوع تقرر بعدها عرض
الامر على لجنة تسيير الامور
(المكتب المصغر) لابداء الرأي حوله
على ان يعاد البحث فيه مجددا في
جلسات المؤتمر التالية .

وقد درست لجنة التسيير
الموضوع واعادت طرحه على المؤتمر
بصيغة اعلان صادر عنها يتضمن دعم
الاتفاقيات التي وقعت بين منظمة
التحرير الفلسطينية واسرائيل في
واشنطن ، ويحث جميع اطراف
النزاع في الشرق الاوسط على
مواصلة السعي للتوصل الى سلام
عادل ودائم لجميع شعوب
المنطقة . وأثناء النقاش اعلن وفدا
ایران والكويت تحفظهما على
المشروع ، واقتراح وفدا زامبيا
واليمين اجراء تعديلات على بعض
فقراته . واعلن عدد آخر من الوفود
العربية والاجنبية تأييدهم للإعلان .
كما ان بعض الوفود العربية
والاجنبية التي كانت لها بعض
التحفظات قد تفجيت عن الجلسة
أثناء المناقشة ولم تشارك في عملية
التصويت . وختم رئيس المؤتمر
المناقشة بعرض مشروع الاعلان على
التصويت فأقره المؤتمر بالتصفيق .

رابعاً - اجتماعات اللجان :

انعقدت في إطار المؤتمر التسعين للاتحاد البرلماني الدولي الاجتماعات الدورية للجنتين من لجان الدراسة الدائمة هما :

١ - اللجنة الثانية - وهي لجنة القضايا البرلمانية والقانونية وحقوق الإنسان لمناقشة جدول أعمال يتضمن البنود التالية :

أ. اقرار محاضر اجتماعات اللجنة التي عقدت في ستوكهولم / ايلول - سبتمبر / ٩٢ .

ب. اعداد مشروع قرار حول البند الثالث من جدول أعمال المؤتمر .

ج. انتخاب مكتب اللجنة المكون من رئيس ونائبين للرئيس .

عقدت اللجنة اجتماعين ، الاول صباح يوم الاربعاء الواقع في ١٧/٩/١٩٩٣ تدارست فيه بصورة عامة البند الثالث من جدول أعمال المؤتمر الذي احيل اليها . وشكلت في هذا الاجتماع لجنة صياغة لاعداد مشروع قرار حول البند المذكور . و تكونت لجنة الصياغة من ممثلي برلمانات كل من : البرازيل ، تشيلي ، اندونيسيا ، الفيليبين ، سويسرا ، فرنسا ، استراليا ، سلوفينيا ، تونس ، زيمبابوي ، كينيا .

وعقدت لجنة الصياغة عددة اجتماعات توصلت في نهايتها الى

مشروع قرار موحد بالاعتماد على مشاريع القرارات السبعة عشر التي قدمتها الشعب المختلفة . وعرض مشروع القرار على اللجنة في اجتماعها الثاني فوافقت عليه بالاجماع بعد ادخال بعض التعديلات . وكلفت اللجنة مقررها السيد غودانا (من كينيا) بتقديم مشروع القرار الى الجلسة الختامية للمؤتمر .

كما قامت اللجنة في اجتماعها الثاني بانتخاب مكتبه المكون من رئيس ونائب رئيس اللجنة وذلك على النحو التالي :

رئيس اللجنة : السيد سولاري ايريفيون (من الارجنتين) .

نائبا الرئيس : السيدان هاليدي (من كندا) ومينغ (من ماليزيا) .

٢ - اللجنة الثالثة - وهي لجنة القضايا الاقتصادية والاجتماعية التي ناقشت جدول الاعمال التالي :

أ - اقرار محاضر اجتماعات اللجنة التي عقدت في ستوكهولم / ايلول - سبتمبر / ١٩٩٢ .

ب - اعداد مشروع قرار حول البند الرابع من جدول أعمال المؤتمر ج - انتخاب مكتب اللجنة المكون من رئيس ونائبين للرئيس .

ذلك عقدت هذه اللجنة اجتماعين الاول منهما بعد ظهر يوم الخميس الواقع في ١٦/٩/١٩٩٣ . وقد

استعرضت اللجنة في هذا الاجتماع الوثائق الخاصة بالبند الرابع من جدول اعمال المؤتمر الذي احيل اليها وشكلت لجنة صياغة لوضع مشروع قرار حوله . وضمت لجنة الصياغة ممثلي برلمانات كل من : استراليا ، الكاميرون ، كندا ، مصر ، فنلندا ، اندونيسيا ، انكلترا ، ايطاليا ، الهند .

وعقدت لجنة الصياغة عدة اجتماعات توصلت في نهايتها الى وضع مشروع قرار موحد حول البند الرابع من جدول اعمال المؤتمر قدم الى الاجتماع الثاني للجنة فاقرته بالاجماع ، وكلفت مقرر لجنة الصياغة السيد سيند (من الكاميرون) بأن يقدم المشروع باسم اللجنة الى الجلسة الختامية للمؤتمر .

وقادت اللجنة في اجتماعها الثاني ايضا بانتخاب مكتبهما المؤلف من الرئيس ونائبي الرئيس . وقد فاز بمنصب رئيس اللجنة السيد كيمبدين من فنلندا) وبمنصبي نائب الرئيس كل من السيدين : وصفى مارتيني (سورية) ودوم منتف (مالطا) .

٣ - اللجنة الاولى - وهي لجنة القضايا السياسية والامن الدولي ونزع السلاح . وقد دعيت هذه اللجنة للاجتماع بصفة استثنائية للنظر في اعداد مشروع قرار حول البند الاضافي الذي اقر المؤتمر ادرجها في جدول اعماله ، لكونه يتناول قضية سياسية تقع ضمن

خامسا - الجلسة الختامية

عقدت الجلسة الختامية للمؤتمر

(كينيا) بتقديم تقرير الى المؤتمر عن اعمال اللجنة يتضمن ايضا مشروع القرار الذي اقرته اللجنة حول البند الثالث من جدول الاعمال المتعلقة باحترام القانون الانساني الدولي .

ب - لجنة القضايا الاقتصادية والاجتماعية

قدم مقرر اللجنة السيد سيند (الكاميرون) ايضا تقريره حول عمل اللجنة ومشروع القرار الذي صادقت عليه حول البند الرابع من جدول اعمال المؤتمر الخاص بصحة المسنين ورفاههم .

ج - لجنة القضايا السياسية والامن الدولي ونزع السلاح

وهي اللجنة التي دعيت الى الاجتماع بصورة طارئة لبحث البند الاضافي الذي قرر المؤتمر ادراجه في جدول اعماله حول « الترحيل الخارجي كنتيجة للنزاع في البوسنة والهرسك .. الخ » .

وقام السيد مارتينيز (اسبانيا) بتقديم تقرير عن اعمال اللجنة ومناقشاتها ، ثم عرض مشروع القرار الذي اقرته على المؤتمر .

وافق المؤتمر بالاجماع والتصفيق على مشاريع القرارات الثلاثة بعد مناقشة سريعة لبعض فقرات القرار

التسعين في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم السبت الواقع في ٩/١٨/١٩٩٣ . وافق المؤتمر في بداية هذه الجلسة التعديلات التي اقترتها مجلس الاتحاد حول الفقرة الرابعة من النظام الاساسي للاتحاد : وعلى المواد ٤/٥ و ٦/٣ من اللوائح المالية للاتحاد^(١) .

وانتقل المؤتمر بعد ذلك الى اجراء انتخابات لملء الشواغر في مقاعد اللجنة التنفيذية . فأبلغ السيد مايكل مارشال ، رئيس مجلس الاتحاد اعضاء المؤتمر قد اقره ، والقاضي بانتخاب كل من السيدين اريكسون (السويدي) وثالير (سلوفينيا) عضوين في اللجنة التنفيذية بدلا عن السيدين فوسيه (فرنسا) وغوغستاف (بلغاريا) اللذين انتهت مدة عضويهما . وقد وافق المؤتمر على اقتراح المجلس بالتصفيق .

ثم استمع المؤتمر الى تقارير اللجان التي عملت خلال المؤتمر على اعداد مشاريع القرارات حول بنود جدول الاعمال المحالة اليها ، وذلك على النحو التالي :

أ - لجنة القضايا البرلمانية والقانونية وحقوق الانسان
قام مقرر اللجنة السيد غودانا

(١) ورد محتوى هذه التعديلات في الفقرة المعنونة بالدورة ١٥٣ لمجلس الاتحاد - الصفحة ٥٢

الخاص بالبند «الإضافي»⁽¹⁾ . وشكر رئيس المؤتمر اعضاء المجان ومحترفيها واعضاء لجان الصياغة الذين قاموا بعمل كبير للتوافق بين مختلف الاراء والواقف والخروج بمواقف وقرارات موحدة وافق عليها الجميع .

و قبل ان يعلن عن اختتام اعمال المؤتمر قام ممثلو المجموعات السياسية والجغرافية في الاتحاد بالقاء كلمات عبروا فيها عن الشكر والتقدير لاستراليا ، شعباً وبرلاناً وحكومة ، على حسن الوفادة وكرم الضيافة اللذين قوبلاً بهما اعضاء الوفود ، وعلى الجهود الكبيرة التي بذلتها الشعبية الاسترالية في تنظيم المؤتمر ، الامر الذي لعب دوراً هاماً في تسهيل عمل اعضاء الوفود وانجاح مهمة المؤتمر .

بعد ذلك القى السيد ستيفن مارتن ، رئيس مجلس النواب الاسترالي ، رئيس المؤتمر ، كلمة ختامية شكر فيها اعضاء المؤتمر وممثلي المجموعات البرلمانية على عبارات التقدير والشكر التي خصوا بها استراليا . وعبر عن سعادته وسعادة اعضاء البرلمان والشعب الاسترالي بلقاء هذا العدد الكبير من ممثلي شعوب العالم الذي تجشموا مشقة السفر الى استراليا للباحث حول القضايا التي تهم جميع الشعوب وأشار الى ان المؤتمر قد افاد الاستراليين لأنهم اكتشفوا انهم

وتحدث دولة السيد احمد اللوزي رئيس مجلس الاعيان الاردني ، باسم وفود المجموعة العربية . فاعرب عن تقدير جميع الوفود العربية وامتنانها للعنابة وحسن الاستقبال اللذين قوبلاً بهما اعضاء الوفود وللدقة التي اتسم بها تنظيم المؤتمر . وقال السيد اللوزي ان هذه الزيارة الى استراليا قد افسحت لنا المجال للتعرف على شعب عريق يبني مجتمعاً متقدماً وان الانجازات التي رأيناها في مختلف المجالات امر لا ينسى . وفي ختام

(1) اعلن الوفد اليوغسلافي تحفظه على القرار باكمله .

- يجبون الاخرين وعلى استعداد للتعاون والتفاهم مع الجميع . وعبر عن الامل في ان تتجسد اعمال المؤتمر في اعمال ملموسة من جانب البرمانات الوطنية ثم اعلن عن اختتام اعمال المؤتمر التسعين .
- سادسا - اجتماعات الدورة الثالثة والخمسين بعد المائة لمجلس الاتحاد**
- انعقدت في اطار المؤتمر التسعين للاتحاد البرلماني الدولي اجتماعات الدورة الـ ١٥٣ لمجلس الاتحاد ، وناقشت جدول الاعمال التالي :
- ١ - اقرار جدول الاعمال .
 - ٢ - اقرار محاضر اجتماعات الدورة الـ ١٥٢ للمجلس المنعقدة في دلهي (نيسان - ابريل ١٩٩٣) .
 - ٣ - طلبات الانتساب واعادة الانتساب الى الاتحاد .
 - ٤ - الوضع في بعض الشعب الوطنية .
 - ٥ - اقتراحات خاصة بانتخاب رئيس المؤتمر التسعين .
 - ٦ - التقرير السنوي للامين العام حول نشاطات الاتحاد .
 - ٧ - تقرير الرئيس :
 - ١ - حول نشاطاته منذ الدورة ١٥٢ للمجلس .
 - ٢ - حول نشاطات اللجنة التنفيذية .
- ٨ - سياسة الاتحاد وبرنامج عمله (تقرير اللجنة التنفيذية) .
- ٩ - تعديل المادة ٢/٤ من النظام الاساسي للاتحاد البرلماني الدولي والمواد ٤/٤ و ٢/٦ و ٣/٦ من النظام المالي (اقتراح اللجنة التنفيذية) .
- ١٠ - نتائج الدورة البرلمانية الدولية حول «البرلمان - حارسا لحقوق الانسان» بودابست ١٩ - ٢٢ ايار - مايو ١٩٩٣ .
- ١١ - تقرير لجنة البيئة .
- ١٢ - تحضير خطة عمل من قبل الاتحاد لتصحيح عدم التوازن الحالي بين الرجال والنساء في الحياة السياسية .
- ١٣ - لجنة حقوق الانسان للبرلمانيين :
- ١ - انتخاب عضويين اصليين وعضو احتياطي في اللجنة .
 - ٢ - تقرير اللجنة .
- ١٤ - تقرير اللجنة الخاصة بمراقبة الوضع في قبرص .
- ١٥ - تقرير اللجنة الخاصة بقضية الشرق الاوسط .
- ١٦ - مشروع البرنامج والميزانية لعام ١٩٩٤ .
- ١٧ - المؤتمر الحادي والخمسون للاتحاد البرلماني الدولي (باريس ٢١ - ٢٦ آذار - مارس / ١٩٩٣) :
- ١ - وضع جدول الاعمال .

– العضوية – وافق المجلس على إعادة انتساب الشعبية البرلمانية في غالان إلى عضوية الاتحاد . وبذلك أصبح عدد الشعب الأعضاء في الاتحاد ١٢٤ شعبية برلمانية .

– رئيس المؤتمر – وافق المجلس اقتراح يقضي بترشيح السيد ستيفن مارتن ، رئيس مجلس النواب الاسترالي ، لمنصب رئيس المؤتمر التسعين .

– تعديل الفقرة ٢ من المادة الرابعة من النظام الأساسي للاتحاد – اقر المجلس تعديل الفقرة ٢ من المادة الرابعة من النظام الأساسي للاتحاد بحيث يجرى تعليق العضوية لكل شعبية وطنية تتأخر ثلاثة اعوام عن تسديد مساهماتها المالية في ميزانية الاتحاد .

– تعديل الفقرة الرابعة من المادة الخامسة من النظام المالي – اقر المجلس ايضا اقتراح اللجنة التنفيذية الذي ينص على ان يجري تسديد المساهمات المالية السنوية للشعب الوطنية الاعضاء في موعد اقصاه ٣١ آذار – مارس من كل عام بدلا عن ٣١/كانون الاول – ديسمبر كما كان الامر في السابق .

– الوقف من المرشحين للعضوية اللجنة التنفيذية – وافق المؤتمر على اقتراح من اللجنة التنفيذية بدعوه المرشحين الى عضوية اللجنة

ب – اقرار قائمة المنظمات الدولية وغيرها من الهيئات المدعومة لمتابعة اعمال المؤتمر بصفة ملاحظين .

١٨ – الاجتماعات البرلمانية القادمة :

أ – المؤتمرات النظامية .

ب – الاجتماعات المتخصصة .

١٩ – عمل البرلمانات لدعم منظمة العمل الدولية .

٢٠ – تعيين مراقبين لحسابات عام ١٩٩٣ .

٢١ – انتخابات لعضوية اللجنة التنفيذية – (انتخاب عضوين بديلين لكل من السيد فوسية (فرنسا) ، وغاستاف (بلغاريا) اللذين انتهت مدة عضويتهما اثناء انعقاد المؤتمر) .

٢٢ – تنفيذ التوصيات الواردة في الفقرتين ١٨ و ١٩ من الاحكام في قرار المؤتمر ٨٩ للاتحاد حول «الحاجة الى عمل عاجل في يوغسلافيا السابقة» .

ناقشت مجلس الاتحاد بنود جدول اعماله في اجتماعين ، عقد الاول منها بعد ظهر يوم الاثنين الواقع في ٩/١٣ ١٩٩٣ ، وعقد الثاني قبل ظهر يوم ١٩٩٣/٩/١٨ السبب الواقع في ١٩٩٣/٩/١٨ واتخذ بشأنها جميعا القرارات والتوصيات الازمة . وفيما يلي عرض لا يبرز القرارات التي اتخذها المجلس حول بنود جدول الاعمال :

في البلدان المتقدمة تعبئة الامكانيات الضرورية لتقديم العون اللازم خاصة من اجل تزويدهم بالمساعدات الفنية واقامة وترسيخ المؤسسات الديمقراطية لديهم .

* الاستفادة من المؤتمر البرلماني الدولي حول الامن والتعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط كاطار لتقديم المساعدة من جانب الاتحاد البرلماني الدولي .

* مواصلة اللجنة لعملها بأمل ان تتمكن من عقد لقاء مشترك بين الجانبين العربي والاسرائيلي في اطار المؤتمر البرلماني الدولي القادر في باريس وتقديم تقرير الى المجلس حول ذلك .

المؤتمر الحادي والتسعون للاتحاد البرلماني الدولي

١ - اقر المجلس جدول اعمال المؤتمر الحادي والتسعين للاتحاد البرلماني الدولي على النحو التالي :
١ - انتخاب رئيس ونواب رئيس المؤتمر .

٢ - دراسة الطلبات المحتملة لادراج بند اضافي في جدول اعمال المؤتمر .
٣ - منع النزاعات ، صيانة السلم وترسيخه : دور ووسائل الامم المتحدة والمنظمات الاقليمية .
٤ - معالجة قضايا النفايات من اجل بيئية صحية .

التنفيذية بالتحدد امام مجلس الاتحاد ومؤتمره للتعرف عليهم .

- **لجنة الشرق الاوسط** - قدم السيد داودا صو (السنغال) تقريرا عن نشاط لجنة الشرق الاوسط التي ابلفت مجلس الاتحاد عن لقاءاتها مع مثلي الجانب العربي والجانب الاسرائيلي . وقد تضمن التقرير تقييمما ايجابيا للاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني الذي وقع في واشنطن في ١٣/٩/١٩٩٣ ، اذ اعتبر ان الاتفاق يشكل خطوة هامة على طريق الحل الشامل للصراع العربي - الاسرائيلي كذلك اشار التقرير الى وجود عناصر وفئات معارضة للاتفاق داخل منظمة التحرير الفلسطينية وداخل اسرائيل وان على المجتمع الدولي ، والاتحاد البرلماني الدولي ان يتحلها باليقظة وان يواصلا مراقبة كيفية تنفيذ الاتفاق الموقع . وتقدمت اللجنة في تقريرها بعدة توصيات :

* تقديم كل جهد ممكن لدعم العناصر المعتدلة والاكثر عقلانية في الجانبين من اجل ضمان تنفيذ الاتفاقيات الموقعة في افضل الظروف .

* تزويد الفلسطينيين باقصى ما يمكن من الدعم المادي ، وتحسين ظروفهم الاقتصادية والتنمية الاجتماعية لديهم وضمان عودة اللاجئين العرب الى وطنهم . وبهذا الصدد على المجتمع الدولي ، خصوصا

* المؤتمر الثاني والتسعون -
كوبنهاغن (الدانمارك) ١٢ - ١٧ /
أيلول - سبتمبر / ١٩٩٤

* المؤتمر الثالث والتسعون -
مدريد (إسبانيا) ٣/٢٧ - ٤/١ -
١٩٩٥

* المؤتمر الرابع والتسعون -
بخارست (رومانيا) أيلول - سبتمبر
تشرين أول ١٩٩٥

* المؤتمر الخامس والتسعون -
استانبول (تركيا) نيسان - ابريل
١٩٩٦

* المؤتمر السادس والتسعون -
بكين (الصين) أيلول - سبتمبر ١٩٩٦

* المؤتمر السابع والتسعون -
سيئول (كوريا الجنوبية) نيسان -
ابريل ١٩٩٧

ب - الاجتماعات التخصصية لعام ١٩٩٣

* اجتماع البرلمانيين الذين
يحضرون الدورة ٤٨ للجمعية العامة
لللام المتحدة ١٤/اكتوبر - تشرين
اول ١٩٩٣ .

* المؤتمر الدولي حول
« حوار الشمال - الجنوب من أجل
ازدهار عالمي » أوتاوا (كندا) -
١٨ - ٢٢ /تشرين اول - اكتوبر ١٩٩٣ .

* ندوة معاوماتية حول عمل

٥ - مناقشة عامة حول الوضع
السياسي والاقتصادي والاجتماعي
في العالم .

ب - كذلك اقر المجلس قائمة
المنظمات الدولية والإقليمية المدعوة
للتتابعية أعمال المؤتمر الحادي والتسعين
كمنظمات ملاحظة .

- لجنة حقوق الإنسان للبرلمانيين

١ - وافق المجلس على انتخاب
عضوين اصليين في اللجنة هما السيد
هوغو باتاليلا (الاوروجواي) والسيدة
فتحية بكوش بحري (تونس) . كما
وافق على انتخاب السيد رودريغز
(فنزويلا) كعضو احتياطي في اللجنة.

٢ - قدمت اللجنة تقريرا واسعا
حول حالات انتهاك حقوق الإنسان
للبولانيين في كل من اندونيسيا
وميانمار والتوغو وتركيا وأوزبكستان
وقدمت حول كل حالة مشروع قرار
يدعو الى اطلاق سراح البرلمانيين
المعتقلين او ضمان محکماتتهم
محاکمات عادلة وتخفيض ظروف
اعتقالهم ، وقد وافق المجلس على
مشاريع القرارات المقدمة .

- الاجتماعات البرلمانية القادمة

١ - المؤتمرات النظامية والمفترحة

* المؤتمر الحادي والتسعين -
باريس (فرنسا) ٢١ - ٢٦ آذار -
مارس / ١٩٩٤

الاتحاد - مقر الاتحاد في جنيف ١ -
عند القيام بالتشريعات الخاصة
١٩٩٣/١١/٠

بالعمل .

* الحرص على الاستفادة من
الخدمات الاستشارية الفنية المنظمة
العمل الدولية في برامج التنمية .

* العمل على ان تسدد بلدانها
التزاماتها المالية الى منظمة العمل
الدولية في الاوقات المحددة .

- **ملء الشواغر في اللجنة التنفيذية**
وافق المجلس عاى ترشيح كل من
السيد اريكسون (السويد) وثالير
(سلوفينيا) الى عضوية اللجنة
التنفيذية للاتحاد ، عوضا عن
السيدين فوسيه (فرنسا) وغورستاف
(بلغاريا) اللذين انتهت مدة عضويتهم
في هذه اللجنة ابان انعقاد المؤتمر
التسعين . وقد رفع الترشيحان
إلى المؤتمر الموافقة عليهم ، حسب
نصوص النظام الاساسي للاتحاد .

- **خطة عمل النساء البرلمانيات**
لاصلاح الخلل في تمثيل النساء
والرجال في الحياة السياسية -
اقر المجلس خطوة العمل التي تقدم
بها اجتماع النساء البرلمانيات من
اجل اصلاح الخلل في تمثيل الرجال
والنساء في الحياة السياسية ل مختلف
البلدان (١) .

* دورة اللجنة الاستشارية لخبراء
برنامج دراسة وتحسين المؤسسات
التمثيلية مقر الاتحاد - جنيف -
٦ - ٧ / كانون الاول - ديسمبر ١٩٩٣

- **العمل البرلماني لدعم منظمة
العمل الدولية** - بمناسبة اقتراب
الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس
منظمة العمل الدولية (عام ١٩٩٤)
وب المناسبة حلول الذكرى الخمسين
لقرار منظمة العمل الدولية لاعلان
فيلاطفيا الذي يعتبر نقطة علام في
تحديد حقوق الانسان العامة ، ونظرًا
للهلاقات الطيبة القائمة بين الاتحاد
و المنظمة اتخذ المؤتمر قرارا يدعوا
البرلمانات الى :

* الاحتفال بالذكرى الـ ٧٥
لتأسيس منظمة العمل الدولية ،
والذكرى الخمسين لقرار اعلان
فيلاطفيا .

* الحرص على ان تصدق حكومات
بلدانها اتفاقيات ومعاهدات منظمة
العمل الدولية ، واتخاذ الخطوات
الضرورية لرفع لعوائق التي حالت
دون تصديق الحكومات على تلك
الاتفاقيات والمعاهدات في الماضي .

* الحرص على تطبيق المعايير

(١) سنعرض الخطوط العامة لهذه الخطبة في الفقرة الخامسة باجتماع النساء البرلمانيات
في مكان اخر من هذا التقرير .

حول مختلف القضايا التي تضمنها
توصيات المؤتمر الأول للامن والتعاون
في المتوسط الذي عقد في مالاغا عام
١٩٩٢ .

وقد عرض مقرر اللجنة السيد
محمد خليل (تونس) تقرير اللجنة
امام الاجتماع الذي اقر ما ورد في
التقرير ووافق على رفعه الى مجلس
الاتحاد للموافقة عليه ايضا . وقد
تضمن التقرير الافكار الرئيسية
التالية :

١ - عقد المؤتمر الثاني للامن
والتعاون في منطقة البحر المتوسط
في شهر تشرين الثاني - نوفمبر -
١٩٩٥ في مالطا بدعوة من الشعبة
البرلمانية فيها .

٢ - التهيئة للمؤتمر من خلال
آلية محددة تتضمن :

١ - عقد ثلاثة اجتماعات تحضيرية
ما بين ايلول - سبتمبر - ١٩٩٣
وتشرين الثاني - نوفمبر - ١٩٩٥ ،
يلخص كل منها للتداول في احد
المواضيع التي ناقشها مؤتمر مالاغا
في العام الماضي . وهذه المواضيع هي:
* الاستقرار الاقليمي .
* التنمية المشتركة والشراكة .
* الحوار بين الحضارات وحقوق
الانسان .

سابعا - اجتماع ممثلي برلمانات دول البحر الابيض المتوسط

عقد ممثلو برلمانات الدول المشاطئة
على البحر الابيض المتوسط اجتماعا
لهم في كانبرا على هامش المؤتمر
التسعين للاتحاد البرلماني الدولي .
وناقش الاجتماع جدول اعمال تضمن
النقاط التالية :

- ١ - انتخاب رئيس للجتماع .
 - ٢ - تبادل آراء حول اجراءات
متابعة مقررات مؤتمر مالاغا على
الصعيد الدولي والوطني ، لاسيما
الاتصالات والعلاقات الثنائية القائمة
بالاضافة الى المبادرات المتخذة في
الاطار المتوسطي .
 - ٣ - متابعة نشاطات المؤتمر
البرلماني الاول للامن والتعاون في
منطقة البحر الابيض المتوسط .
- انتخب الاجتماع السيد مارتينيز
(اسبانيا) رئيسا ، ثم استمع الى
تقرير لجنة العمل التي تم تشكيلها في
اجتماع مؤتمر نيودلهي لممثلي برلمانات
دول المتوسط والتي شكلت من ممثلي
برلمانات كل من : فرنسا ، مالطا ،
سلوفينيا ، اسبانيا ، سوريا
 وتونس . وكانت اللجنة اجتمعت
قبل ذلك واطلعت على الاقتراحات
والرسائل الواردة من عدد من
الشعب الوطنية(٢) تتضمن اقتراحات

(٢) وردت هذه الرسائل من الشعب الوطنية في كل من : تركيا ، قبرص - وفد
الاتحاد البرلماني العربي ومجلس اوروبا .

**المضيفة والاتحاد البرلماني الدولي
إلى ادنى حد ممكن . ولهذا :**

* يستمر كل اجتماع يوما ونصف ويتبعه اجتماع للجنة العمل الخاصة بمؤتمر الامن والتعاون في المتوسط .

* ترسل الشعب المشاركة في مؤتمر الامن والتعاون في المتوسط مندوبا واحدا فقط ، او اثنين كحد اقصى اذا ارتأت ان ذلك ضروري بالنسبة لها .

* تتحمل الشعبة المضيفة نفقات الترجمة الفورية الى اللغات الثلاث : الانكليزية والفرنسية والعربية وتتحمل كل شعبة نفقات السفر والاقامات لمثلثها .

٤ - تنتهي الاجتماعات الثلاثة بتقرير يقدم الى الاجتماع التالي للاطراف المشاركة في مؤتمر الامن والتعاون في حوض المتوسط .

واشار السيد مارتينيز في الاجتماع الى وجود استعدادات لدى بعض الشعب لاستضافة الاجتماعات التحضيرية وقد اعلن ممثلا الشعبة الايطالية والتركية استعداد شعبتيهما لاستضافة اثنين من الاجتماعات التحضيرية الثلاثة .

بعد ذلك عرض التقرير على اجتماع مجلس الاتحاد صباح يوم السبت ١٨/٩/١٩٩٣ وحاز على موافقة اعضاء المجلس .

ب - يكون برنامج عقد الاجتماعات التخصصية على النحو التالي :

* يعقد الاجتماع التحضيري الاول في الربع الثاني من عام ١٩٩٤ ويناقش موضوع : الحوار بين الحضارات وحقوق الانسان .

* يعقد الاجتماع التحضيري الثاني في الربع الاخير من عام ١٩٩٤ ويناقش موضوع التنمية المشتركة والشراكة .

* يعقد الاجتماع التحضيري الثالث في الربع الثاني من عام ١٩٩٥ ويناقش موضوع الاستقرار الاقليمي .

٣ - اما طريقة عقد هذه الاجتماعات التحضيرية فتتم على النحو التالي :

١ - تعقد الاجتماعات التحضيرية الثلاثة في ثلاثة بلدان من البلدان المشاركة الرئيسية في مؤتمر مالاغا ، مع مراعاة انتظامها الى المناطق المختلفة في حوض المتوسط .

ب - تمثيليا مع القواعد المتعارف عليها في الاتحاد البرلماني الدولي ، تتعهد الشعبة الوطنية المضيفة بتوجيه الدعوة الى جميع الاطراف المشاركة في عملية مؤتمر الامن والتعاون في المتوسط .

ج - لما كانت هذه الاجتماعات هي اجتماعات تحضيرية لذلك ينبغي تقليص النفقات التي تتحملها الشعبة

ثامناً - اجتماع النساء البرلمانيات

- عقد النساء البرلمانيات اجتماعهن التقليدي في اطار المؤتمر التسعين ، وذلك صباح يوم الاحد الواقع في ١٢/٩/١٩٩٣ . وناقش الاجتماع جدول اعمال تضمن البنود التالية :
- ١ - اقرار جدول الاعمال .
 - ٢ - تقرير لجنة التنسيق حول اعمالها خلال جلساتها المنعقدة في نيودلهي يوم الجمعة ١٦/نيسان ١٩٩٣ وفي كانبيرا يوم الاحد ١٢/ايلول ١٩٩٣ .
 - ٣ - المسائل المتعلقة باعداد خطة عمل الاتحاد البرلماني الدولي لمعالجة عدم التوازن الحالي بين مشاركة الرجال والنساء في الحياة السياسية .
 - ٤ - التحضير للمؤتمر العالمي الخامس حول المرأة والذي تنظمه الامم المتحدة في « بيجين » في عام ١٩٩٥ .
 - ٥ - المشاركة ، من وجهة نظر النساء ، في دراسة البنود المدرجة على جدول اعمال المؤتمر البرلماني التسعين ، ووضع استراتيجيات لضمان وجود امرأة واحدة على الاقل ضمن كل من لجان الصياغة .
 - ٦ - وضع استراتيجيات تهدف الى ضمان انتخاب النساء للماركرات المطروحة بمناسبة المؤتمر التسعين .
 - ٧ - دعم برلماني لاعلان تعدد الامم المتحدة وتنباه ، حول ازالة العنف الموجه ضد النساء .
 - ٨ - التحضير للعام الدولي للاسرة - ١٩٩٤ ، الذي طالب به الامم المتحدة .
 - ٩ - اقتراح مواضيع مطلوب دراستها من قبل المؤتمر البرلماني الدولي .
 - ١٠ - تحديد مكان وتاريخ وجدول اعمال الاجتماع القادم للنساء البرلمانيات .
- استمر انعقاد اجتماع النساء البرلمانيات طيلة يوم الاحد الواقع في ١٢/٩/١٩٩٣ . وترأست الاجتماع السيدة سوليفان (نائبة رئيس الشعبة البرلمانية الاسترالية) . وناقش الاجتماع بنود جدول الاعمال كافة ، واتخذ جملة من التوصيات بتصدّرها تضمنها تقرير الاجتماع الى مجلس الاتحاد . وكان ابرز ما تضمنته التوصيات خطة العمل التي اقرها الاجتماع لمعالجة الحال الحالي في مشاركة النساء والرجال في الحياة السياسية وتضمنت الخطة دعوة البرلمانيات الى العمل في بلدانها ضمن التوجّهات العامة التالية :
- تطوير مفاهيم المساواة والشراكة بين المرأة والرجل .
 - الامتناع من قبل الرجال والنساء عن اثارة النزاعات داخل المنزل وخارجيه .

- تتضمن برامجهما بنودا خاصة للنهوض بالمرأة وتوعيتها سياسيا ، وايجاد الآلية الخاصة داخل كل حزب لضمان تطبيق هذه المساواة .
- ـ الاعتراف بحق النساء بالتصويت والانتخاب ، وحثهن على ممارسة حقهن في التصويت عند اجراء الانتخابات ، والحرص على ايجاد توزيع عادل للمقاعد بين النساء والرجال .
- ـ الاحتفال بيوم المرأة بصفة رسمية في كل دولة .
- ـ اشراك النساء في الوفود البرلمانية الوطنية التي تشارك في مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي .
- ـ افساح المجال للنساء للاسهام في تحمل المسؤوليات في هيئات الاتحاد ولجانه المختلفة .
- ـ ايلاء العناية للتوصيات الصادرة عن اجتماع النساء البرلمانيات .
- ـ توسيع مساهمة النساء في المنظمات غير الحكومية العاملة من أجل تحسين حقوق المرأة .
- تسعا - الاجتماع التنسيقي للووفود العربية :**

عقدت الوفود البرلمانية العربية المشاركة في اعمال المؤتمر التسعين للاتحاد البرلماني الدولي اجتماعها التنسيقي العتاد ، مساء يوم الاحد

- تغيير اساليب المعاملة بين الرجل والمرأة .
- ايجاد التجانس بين القانون الوضعي والعادات والتقاليد السائدة
- تأمين التعليم بصورة متساوية للأولاد والبنات .
- التساوي في فترة التعليم الازامي للأولاد والبنات .
- الفاعالية افكار او توجهات توحى بتتفوق الرجل من الكتب المدرسية .
- المساواة في الاجور لقاء العمل المتساوي .
- تضمين مبادئ المساواة في الدستور .
- وضع آلية لضمان احترام وتطبيق مبادئ المساواة التي ينبغي ان يتضمنها الدستور .
- الحرص على انتقاء اللفاظ والاصطلاحات التي سترد في الدستور والقوانين بحيث تنتفي منها اية اشارة الى تفوق الرجل على المرأة .
- تشجيع النساء على المشاركة في الحياة السياسية بكل الوسائل المتاحة والاستفادة في ذلك من الحكومات المدعوة الى ايجاد وزارة او هيئة حكومية مختصة بمعالجة قضايا المرأة ، والاحزاب السياسية واجهزه الاعلام .
- على الاحزاب السياسية ان تتحترم مبدأ المساواة بين المرأة والرجل في علاقاتها الداخلية وان

للمجموعة العربية كعضو اصيل في لجنة حقوق الانسان للبرلمانيين .

٧ - التشاور بشأن الموضوعات التي يمكن طرحها على جدول اعمال المؤتمر القادم للاتحاد البرلماني الدولي
٨ - ما يستجد من اعمال .

في بداية الاجتماع رحب الاستاذ عبد القادر قدورة بالسادة رؤساء واعضاء الوفود العربية المشاركة وأكد أهمية التنسيق فيما بينها ازاء القضايا التي سيعالجها المؤتمر التسعون للاتحاد البرلماني الدولي . وبعد طرح مشروع جدول الاعمال والموافقة عليه جرت مناقشة بنوده بندًا بندًا واتخذ الاجتماع القرارات والتوصيات التالية حولها :

- بالنسبة للبند الاضافي وافق الاجتماع على بحث امكانية توحيد الطلب الالماني مع الطلب السوري في بند واحد وكذلك البحث في امكانية توحيد الطلبين مع الطلب الايراني . وشكل الاجتماع لهذا الفرض لجنة مصغرة مكونة من رؤساء وفود كل من : الاردن ، سوريا ، الكويت ، مصر لبحث هذا الموضوع مع الجانبيين الالماني والايراني ومع لجنة تسيير المؤتمر .

- التصويت بـ « نعم » لصالح المرشحين السويسري والسلوفيني العضوية اللجنة التنفيذية ، نظراً لأن

الواقع في ١٢/٩/١٩٩٣ . وشاركت في الاجتماع وفود تمثل الشعب البرلمانية العربية في كل من : الاردن ، الامارات العربية المتحدة ، تونس ، الجزائر ، سوريا ، العراق ، الكويت ، لبنان ، مصر ، اليمن والامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي . ترأس الاجتماع الاستاذ عبد القادر قدورة ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس مجلس الشعب السوري . وناقشت الاجتماع جدول اعمال تضمن البنود التالية :

١ - البند الاضافي في جدول اعمال المؤتمر التسعين .

٢ - الترشيحات الى اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي .

٣ - اجتماع ممثلي برلمانات دول حوض البحر الابيض المتوسط .

٤ - اللقاء مع اللجنة الخاصة بالوضع في الشرق الاوسط .

٥ - تقارير ممثلي المجموعة العربية في لجان الاتحاد وهيئاته :

أ . اللجنة التنفيذية .

ب . ممثل المجموعة العربية في لجنة البيئة (الكويت) .

ج . ممثل المجموعة العربية في لجنة العمل لازالة عدم التوازن في مشاركة النساء والرجال في الحياة السياسية (السودان ، سوريا) .

٦ - دراسة امكانية ترشيح ممثل

(وقامت الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي بتوزيع نسخ من التقرير المذكور على جميع الوفود المشاركة في المؤتمر) .

- لم يتمكن الاجتماع من الاستماع الى تقارير ممثلي المجموعة العربية في اللجنة التنفيذية واللجنة الخاصة بدراسة عدم التوازن بين النساء والرجال في الحياة السياسية نظرا لتفييب ممثلي الجانب العربي عن المشاركة في المؤتمر .

- اقر الاجتماع دعم ترشيح السيد فتحية بکوش بحري (عضو مجلس النواب التونسي) كعضو اصيل في لجنة حقوق الانسان للبرلمانيين .

- الاتفاق على ضرورة اجراء الاتصالات مع ممثلي مختلف المجموعات والكتل البرلمانية في الاتحاد لدعم المواقف العربية سواء فيما يتعلق بموضوع البند الاضافي ، ام بالنسبة للترشيحات في هيئات الاتحاد ولجانه .

وقبل اختتام الاجتماع ابلغ الاستاذ قدورة الاخوة المشاركين بأن رئاسة الاتحاد قد عملت على عقد الدورة العادية لمجلس الاتحاد مرتين خلال هذا العام . ولكنها في المرتين تلقت اعتذارات من عدد من الشعب ، وتلقت طلبات من بعض الشعب الاجنبى بتأجيل انعقاد الدورة الى ما

المعددين الشاغرين يخسان مجموعة + وجموعة اوروبا لشرقية .

- الاتفاق على ضرورة المشاركة في اجتماع ممثلي برلمانات دول حوض البحر الابيض المتوسط بالنسبة لجميع الدول العربية المتوسطة التي شاركت في مؤتمر مالاغا حول الامن والتعاون في منطقة المتوسط .

- استمع الاجتماع الى تقرير موجز عن الاجتماع لجنة البيئة في الاتحاد البرلماني الدولي قدمه الدكتور ناصر صرخوه (الكويت) .

وقد بين السيد صرخوه ان لجنة البيئة قد درست برنامج الاتحاد البرلماني الدولي في معالجة قضايا البيئة خلال السنوات الاربع القادمة . كما اقرت ان تقترح على اللجنة التنفيذية للاتحاد ادراج موضوع التخلص من النفايات الخطيرة والنفايات غير الضارة كبند في جدول اعمال المؤتمر الحادى والخمسين للاتحاد الذي سيعقد في باريس في آذار - مارس / ١٩٩٤ . كذلك اتخذت اللجنة توصية

تفضي بالعمل على تشجيع البرلمانيات على تشكيل لجان وطنية للبيئة ، وقررت ارسال استبيان لجميع البرلمانيات الاعضاء في الاتحاد لعرفة توجهاتها حول الموضوع . وطالبت المشاركون في الاجتماع التنسيقي العربي بتزويدهم بنسخ من التقرير الخاص بنتائج اجتماع لجنة البيئة .

- شارك السيد رئيس مجلس الاتحاد في اجتماع اللجنة التحضيرية التي شكلت في مؤتمر دلهي من قبل اجتماع ممثلي برلمانات المتوسط والمكلفة بوضع تصورات حول تنفيذ توصيات المؤتمر البرلماني الاول للامن والتعاون في منطقة البحر المتوسط والتحضير لانعقاد المؤتمر البرلماني الثاني خلال عام ١٩٩٥ ، كما شارك في الاجتماع العام لممثلي برلمانات الدول المتوسطية الذي وافق على تقرير اللجنة التحضيرية .

- والتقى السيد قدوره ايضا مع عدد من رؤساء الوفود العربية والاجنبية وتناول معهم حول مختلف الامور المتعلقة بالمؤتمر التسعين للاتحاد البرلماني الدولي .

حادي عشر - نشاط وفد الامانة العامة للاتحاد :

شاركت الامانة العامة للاتحاد في اعمال المؤتمر التسعين بوفد ترأسه السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد ، وضم في عضويته الامين العام المساعد ومدير العلاقات البرلمانية الدولية . وقد اسهم الوفد في جميع الانشطة التي شهدتها المؤتمر وفي الفعاليات التي قامت بها الوفد العربية المشاركة .

- قام الوفد بالاعداد للجتماع التنسيقي الذي عقده الوفود العربية

بعد الموعد الذي كان متفقا عليه . ولكن رئاسة الاتحاد والامانة العامة جادتان في السعي لعقد مؤتمر للاتحاد وعقد دورة مجلس الاتحاد في اطاره خلال الاشهر القليلة المتبقية من هذا العام .

و قبل ان يعلن اختتام الاجتماع تمنى سيادة رئيس مجلس الاتحاد لجميع المشاركين التوفيق والنجاح في عملهم خلال المؤتمر .

عاشر - نشاط السيد رئيس مجلس الاتحاد :

شارك الاستاذ عبد القادر قدوره ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي رئيس مجلس الشعب السوري في اعمال المؤتمر التسعين للاتحاد البرلماني الدولي ، وقام بنشاط ملحوظ في مختلف فعاليات المؤتمر ، خاصة في الانشطة التي قامت بها الوفود العربية .

- فقد ترأس الاستاذ قدوره الاجتماع التنسيقي للوفود البرلمانية العربية المشاركة الذي عقد مساء يوم الاحد الواقع في ١٢/٩/١٩٩٣ .

- وترأس ايضا اللجنة البرلمانية العربية المختصرة التي كلفها الاجتماع بالتنسيق مع وفدي المانيا وايران وببحث امكانية دمج الطلبات المقدمة من الشعب الثلاث بادراج بند اضافي في جدول اعمال المؤتمر في بند واحد .

مساء يوم الاحد ١٩٩٣/٩/١٢ ووزع على اعضاء الوقود مذكرة تناولت القضايا الاساسية المطروحة امام المؤتمر التسعين .

ـ شارك الوفد في اجتماع النساء البرلمانيات ، كما شارك في اجتماع الوفود العربية مع اللجنة الخاصة بالشرق الاوسط ، وفي جميع الجلسات التي عقدها المؤتمر والمجلس ، كما شارك في اجتماع مشي برلمانات دول عدم الانحياز وحوض المتوسط ، والاجتماع التنسيقي للوفود الافريقية .

ـ التقى الامين العام للاتحاد مع السيد كورنيون ، امين عام الاتحاد البرلماني الدولي وناقش معه بعض المقترنات الخاصة بالية تنفيذ مقررات مؤتمر مالاغا حول الامن والتعاون في منطقة المتوسط .

ـ التقى الامين العام للاتحاد مع السيد هنري ادوسيس ، امين عام اتحاد البرلمانيات الافريقية وتباحث معه حول المؤتمر القادم للاتحاد واجتماع لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر الخامس للحوار البرلماني العربي - الافريقي الذي سيعقد في تونس في اعقاب المؤتمر الدوري لاتحاد البرلمانيات الافريقية في اوائل شهر تشرين الاول - اكتوبر القادم ومشاركة الامانة العامة في المؤتمر المذكور .

ـ كذلك التقى الامين العام للاتحاد مع السيد جان ميشيل دومونت ، امين عام الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوروبي وبحث معه القضايا المتعلقة بالمؤتمر القادم للحوار البرلماني العربي - الاوروبي الذي تم الاتفاق على عقده في العاصمة الفرنسية باريس من ١١ - ١٣ / آذار - مارس القادم . كما تم الاتفاق في الاجتماع على مشروع جدول الاعمال الذي سيبحثه المؤتمر .

ـ اجرى وفد الامانة العامة اتصالات مع عدد من الوفود البرلمانية لشرح الهدف من طرح البند العربي ومن التعديل الذي اقترحه على البند المشترك الالماني - الايراني ، وطلب دعم تلك الوفود اثناء التصويت على البند .

ـ كما اسهم الوفد في جميع اللقاءات التي اجرتها الوفود العربية ، خاصة فيما يتعلق بالمشاورات حول اعادة صياغة عنوان البند الاضافي الذي ادرج في جدول اعمال المؤتمر وغير ذلك من النشاطات .

ثاني عشر - ملاحظات عامة على هامش المؤتمر :

١ - استرعى الخطاب الذي القته الانسة لويني دونوغيو ، رئيسة لجنة السكان المحليين وسكان جزر توريز في البرلمان الاسترالي انتباها العديد

العربية سواء في ادراج بندتها الاضافي في جدول اعمال المؤتمر ، او في تعديل صياغة البند الاضافي الذي اقر المؤتمر ادراجه في جدول اعماله بحيث يشير البند الى المهاجرين بالقوة نتيجة الاحتلال ، بسبب اصرار الوفد الالماني ووفود برلمانات مجموعة ١٢ + عدم احداث اي تغيير في صيغة البند ، الامر الذي يطرح امام الوفود العربية في المستقبل اجراء مزيد من التنسيق ومزيد من الاتصالات والاهتمام بصياغة عناوين البنود التي يمكن ان تطلب ادراجهما بحيث تنسجم مع التوجهات العالمية الجديدة .

٤ - على غير العادة ، لم تجر في اللجنة السياسية - التي دعيت بصورة استثنائية لمناقشة البند الاضافي ، مناقشة لمحتوى هذا البند بالرغم من ان عددا من ممثلي البرلمانات كان راغبا في الحديث حول موضوع البوسنة والهرسك . ولكن رئيس اللجنة (مارتينيز من اسبانيا) اعتبر ان الموضوع واضح ولا يحتاج الى مناقشة وايدت اغلبية الحاضرين (٣٦) شخصا هذا الموقف . وقد ساعد على عدم اجراء مناقشة تغيب ممثلي كثير من الوفود عن اجتماع اللجنة .

٥ - يلفت الانتباه ضعف الاهتمام العربي باجتماع النساء البرلمانيات .

من اعضاء الوفود المشاركة لانه كشف بعض جوانب النقص في الديمقراطية الاسترالية المبنية على النمط الغربي خصوصا قولها ان السكان الاصليين رغم حضارتهم العربية لم يصوروا رسميا جزءا من سكان استراليا حتى عام ١٩٦٧ ، وأشارتها الأخرى ان الدستور الاسترالي حتى الان لا يعترف رسميا بهؤلاء السكان .

٦ - كذلك لفت الانتباه في جلسة الافتتاح ما ورد في خطاب ممثل الامين العام للامم المتحدة السيد جوزيف ريد ، خاصة قوله « عندما تثبت الدول انها غير جديرة بتحمل مسؤولياتها (ازاء ضمان حقوق الانسان لمواطنيها) فان على المجتمع الدولي ان يتصرف » . واعتبرت هذه العبارة تعبيرا عن واقع الحال في العلاقات الدولية القائمة في ظل النظام الدولي الجديد ذي القطب الواحد المهيمن ، وانها تعبير عن تبرير التدخل في الشؤون الداخلية للدول بحججة حماية حقوق الانسان فيها . والمعروف ان هذا الموقف كان موضع نقاش حاد وطويل في مؤتمر الامم المتحدة الحقوق الانسان الذي عقد في فيينا في حزيران - يونيو الماضي بين الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية من جهة ، وممثلي بلدان الجنوب ، من جهة اخرى .

٧ - لم تنجح محاولة الوفود

وبالرغم من وجود تمثيل للنساء في
حوالى عشرة بلدان عربية الا ان
التمثيل النسائي العربي في اجتماع
النساء البرلمانيات لا يتجاوز ٤-٣
مندوبات . ومن المفيد - مع تزايد
اهتمام الاتحاد البرلماني الدولي
والاهتمام العالمي عموما بمشاركة
النساء في العمل البرلماني
والسياسي - ان يزداد الحرص
العربي على المشاركة في امثال هذه
اللقاءات ، وأن يكون توأجد العنصر
النسائي في وفود البلدان العربية
التي تضم برلماناتها عددا من النساء

اما دائما ما امكن ذلك .
٦ - كان مفروضا ان تعقد اللجنة
الخاصة بدراسة معالجة الخلل في
تمثيل النساء والرجال في الحياة
السياسية اجتماعها يوم الاحد الواقع
في ١٢/٩/١٩٩٣ تقدم توصياتها الى
اجتماع النساء البرلمانيات لمناقشة
ورفعه الى مجلس الاتحاد . ولكن
عدم حضور اكثريه اعضاء اللجنة
آخر الاجتماع الى ما بعد انتهاء
اجتماع النساء البرلمانيات . والجدير
بالذكر ان البلدان العربية ممثلة
بعضوين في اللجنة .

تقرير الامانة العامة حول
اعمال ونتائج المؤتمر السادس عشر
لاتحاد البرلمانات الافريقية

تونس ١ - ٤ / تشرين اول - اكتوبر /
١٩٩٣

اولا - جلسة الافتتاح

انعقدت جلسة افتتاح المؤتمر السادس عشر لاتحاد البرلمانات الافريقية في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الجمعة الواقع في الاول من تشرين الاول - اكتوبر / ١٩٩٣ برعاية وحضور فخامة رئيس الجمهورية التونسية زين العابدين بن علي والوزراء واعضاء السلك الدبلوماسي وعدد كبير من اعضاء مجلس النواب التونسي ، وممثلي المنظمات الملاحظة المدعوة للمشاركة في اعمال المؤتمر .

وفي بداية الجلسة القى السيد الحبيب بولعراس ، رئيس مجلس النواب التونسي ، كلمة تقدم فيها ،

مقدمة :

في اطار علاقات التعاون والتنسيق القائمة بين الاتحاد البرلماني العربي واتحاد البرلمانات الافريقية ، ويدعوة من الامانة العامة لاتحاد الافريقي حضر بصفة ملاحظ ، وفد من الامانة العامة لاتحاد البرلماني العربي ، برئاسة السيد عبد الرحمن بوراوي الامين العام لاتحاد ، اعمال المؤتمر السادس عشر لاتحاد البرلمانات الافريقية الذي عقد في العاصمة التونسية يومي ١ و ٢ تشرين الاول - اكتوبر ١٩٩٣ .

وفيمما يلي تقرير عن اعمال المؤتمر وابرز القضايا التي ناقشها والقرارات التي تم التوصل اليها :

وقدور النظام الاقتصادي الدولي عن الاستجابة لمتطلبات تنمية بلدان العالم الثالث ، فقد أصبح من المحمّلين علينا ان نعتمد على انفسنا بالدرجة الأولى ، وان نسعى الى تنشيط الحوار الذي يمثل الاطار الامثل لاقامة تعاون مثمر يأخذ بعين الاعتبار معطيات وامكانيات كل بلدانا ، ويوظف الامكانيات المادية والطاقة البشرية والخبرات الفنية لاستنباط مشاريع وبرامج ائمائية ثنائية او متعددة الاطراف ، تستفيد منها جميع البلدان للسير خطوات جديدة على درب نهضتها الشاملة والاستجابة اكثر ما يمكن لمطامح شعوبنا وتعلّماتها نحو الغد الافضل » .

ثم تحدث السيد هنري كونان بيديه ، رئيس الجمعية الوطنية في كوت ديفوار (ساحل العاج) ، رئيس اتحاد البرلمانات الافريقية ، فأعرب عن سعادته وترحيبه بفخامة رئيس الجمهورية التونسية ، وعن سعادة البرلمانيين الافارقة المشاركون في المؤتمر بالاستماع الى كلمة منه . ونوه السيد بيديه بدور سيادة الرئيس زين العابدين بن علي في تقديم الكثير من المبادرات على الصعيدين الوطني والدولي من اجل انتصار القضايا العادلة والنبيلة ، ومن اجل تحقيق عالم تسود فيه الحرية والعدالة والسلم والرقي الاجتماعي . كما اشاد بالمنجزات

باسم كافة اعضاء المؤتمر ، من سيادة الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية ، بأصدق آيات الشكر والامتنان على رعايته للمؤتمر وتفضله بالقاء خطاب امام اعضايه . كذلك رحب السيد بولعراس برؤساء واعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر مؤكدا ان عمل الاتحاد يصب في دفع نضال القارة الافريقية الى الامام ، وتعزيز اسباب وحدتها ودعم تضادتها .

واكد السيد الحبيب بولعراس اهمية المواضيع المطروحة في جدول الاعمال كتنظيم الهجرة من القرى الى المدن ومكافحة الامية في افريقيا ، باعتبارها قضايا يجب تدارسها من منطلق الایمان المشترك بحتمية التضامن الافريقي المصيري وترتبط المصالح وتشابه المشاكل والقضايا في جميع دول القارة . وفي اشارة الى التجربة التونسية قال السيد بولعراس ان هذه التجربة اعتمدت على تسرير عجلة التنمية واعتماد الحوار لاقرار السلم الاجتماعي وأعلاه كلمة القانون لضمان الامن والطمأنينة وتشجيع الاعتماد على الذات وامتلاك العلم والتكنولوجيا التي تمثل بأكملها روافد كل امة لتحقيق التنمية الشاملة والدائمة والعدالة الاجتماعية .

وبين السيد بولعراس انه امام « تعثر الحوار بين الشمال والجنوب

الافريقية . وعلى اتحاد البرلمانات الافريقية تقع مهمة اقناع كبريات المؤسسات الاقليمية (منظمة الوحدة الافريقية ، اللجنة الاقتصادية الافريقية ، بنك التنمية الافريقي) بأن تلتزم بالاسهام في تقديم المساعدات التي من شأنها القضاء على أو التخفيف من خطورة النزوح الريفي وتفشي الامية .

ثم القى فخامة زين العابدين بن علي ، رئيس الجمهورية التونسية كلمة جامعة استهلها بالترحيب بالبرلمانيين الافارقة ممثلي شعوب القارة السمراء ، معربا عن سعادة تونس شعبا وبرلمانا وحكومة باحتضان أعمال المؤتمر السادس عشر لاتحاد البرلمانيات الافريقية .

واكد السيد بن علي في كلمته ان تونس العهد الجديد ، الذي انبثق مع تحول السابع من نوفمبر ، قد جعلت من قضيتي التحرر والتنمية في القارة الافريقية ثابتة من اهم ثوابت سياستها .

وحيال الرئيس بن علي الجهود التي تبذلها القارة الافريقية لمواكبة التحولات الديمقراطية والاجتماعية هذه الجهود التي ينبغي على المجتمع الدولي دعمها ومساندتها لتمكن من التغلب على السلبيات والمصاعب ، لاسيما وان المجتمعات الافريقية ما زالت تحمل بعض بذور الفرقة

الاقتصادية والاجتماعية التي تحقق في تونس ، خاصة بعد حركة السابع من نوفمبر .

و حول انشطة الاتحاد في ظل رئاسته منذ المؤتمر الخامس عشر اشار السيد بيديه الى المصاعب التي تعرقل عمل الاتحاد بصورة عامة وفي مقدمتها التأخر في تسديد المساهمات المالية ، وصعوبة ايجاد امكانة لعقد الاجتماعات النظامية الدورية . وحث ممثلي البرلمانيات المتأخرة عن تسديد مساهماتها المالية في ميزانية الاتحاد على تسديد تلك المساهمات في اقرب اجل ممكن . واضاف السيد بيديه يقول انه بالرغم من الصعوبات فان مسيرة الاتحاد تتعزز وعدد اعضائه يزيد باستمرار . و حول القضايا المطروحة في جدول اعمال المؤتمر اوضح السيد بيديه خطورة النزوح الريفي خلال العقود الاخيرة للدرجة ان نسبة سكان الريف قد انخفضت من ٩٠٪ في الستينات الى ٦٠٪ عام ١٩٩٣ . ومن المتوقع ان تصل هذه النسبة الى ٥٠٪ عام ٢٠٠٠ ، الامر الذي يشكل خطورة على الانتاج الزراعي في بلدان القارة الافريقية . ومن الضروري ان يعالج ممثلو الشعوب الافريقية هذه الظاهرة ، ويسعوا الحلول الناجعة لها . كما ان تفشي الامية يشكل ظاهرة بالغة الخطورة تعيق عملية التقدم والتنمية في القارة

ان موضوعي الهجرة من الريف ومكافحة الامية في افريقيا يشكلان أهمية بالغة بالنسبة لبلدان القارة الافريقية . والقوى الاوضواء على تجربة تونس في هذا المجال مشيرا ب بصورة خاصة الى ان تونس قد ادرجت خطة وطنية جديدة حتى عام ٢٠٠١ لمكافحة الامية والى تخفيف التفاوت في مستوى التعليم بين الجنسين وبين الريف والمدينة ، وذلك ايمانا منها بأن التقدم الاجتماعي والاقتصادي مرتبط ب مدى القدرة على استيعاب العلوم والتقنيات وان الزيادة في الانتاج لا تتحقق الا بالزيادة في عدد العاملين المهرة .

واكد السيد بن علي ان التنمية والديمقراطية متلازمتان ، وانه لا حرية حقيقة بدون تنمية ، ولا تنمية بدون توفير مناخ حقيقي من الحرية والديمقراطية . واشار الى ان العالم يعيش الان ثورة ديمقراطية ومن واجب الجميع التضامن لانجاح هذه الثورة^(١) .

و قبل ان يختتم كلمته اعلن سيادة رئيس الجمهورية التونسية عن افتتاح اعمال المؤتمر و تمنى النجاح لاعماله .

والتمصب الديني والعرقي . ومثل هذه الظواهر يمكن ان تحد في الديمقراطيات الفتية مجالات للاثارة لتصبح اذا ما كبرت خطرا كبيرا على المناخ الديمقراطي العام .

ونوه السيد رئيس الجمهورية بارتياح بما تم انجازه من خطوات هامة منذ ابعاد اتحاد المغرب العربي ، وانطلاق العمل الاتحادي المغاربي على كافة المستويات بين دولة ، باعتباره ضرورة حيوية لشمام نمو شعوب المنطقة وازدهارها في عالم تطفي عليه التكتلات الاقتصادية الكبيرة .

ودعا السيد بن علي ايضا الى تعميق الحوار العربي – الافريقي من خلال التحرك السريع المدروس لكل من اتحاد البرلمانات الافريقية والاتحاد البرلماني العربي وكافة المنظمات العربية والافريقية الأخرى وابرز سعادته اهمية الاعتماد على الذات وتبعة كافة الطاقات في سبيل تنمية الموارد البشرية والمادية للقاراء الافريقية ، و توفير المناخ الملائم لتنفيذ المخططات التنموية عن طريق التعاون والتكامل .

ولاحظ السيد رئيس الجمهورية

(١) وافق المؤتمر على اعتبار خطاب السيد رئيس الجمهورية التونسية وثيقة من وثائقه تحفظ في سجلات الاتحاد .

ثانياً - جدول الاعمال - انتخاب الرئيس :

في بداية جلسة العمل الاولى اقترح السيد هنري كونان بيديه ، الرئيس الخارج للاتحاد ، «انتخاب السيد الحبيب بولعراس ، رئيس مجلس النواب التونسي ، رئيساً للمؤتمر». وقد وافق المؤتمر على ذلك بالتصفيق . والقى السيد الحبيب بولعراس كلمة قصيرة اعرب فيها عن شكره على الثقة مؤكدا انه سيبذل قصارى جهده ليكون في مستوى هذه الثقة . كما تقدم بالشكر الى الرئيس الخارج للاتحاد ، السيد بيديه ، على الجهود الطيبة التي بذلها خلال فترة رئاسته لتعزيز مسيرة الاتحاد وادارة شؤونه .

ثالثاً - التقارير - المناقشات - القرارات :

ثم بدأ المؤتمر يناقش جدول اعماله بندا بندا . وفيما يلي عرض لأبرز القضايا التي تناولها المؤتمر والمواقف والقرارات التي اتخذها ازاء تلك القضايا :

العضوية واعادة العضوية :

وافق المؤتمر على قبول عضوية برلمان النيجر في الاتحاد ، كما وافق على اعادة قبول برلماني نيجيريا وغانا في عضوية الاتحاد . وارجأ الى المؤتمر القادم مناقشة طلب اعادة العضوية الى موريتانيا .

صادق المؤتمر السادس عشر لاتحاد البرلمانات الافريقية على مشروع جدول الاعمال الذي اقررته اللجنة التنفيذية للاتحاد في دورتها الثلاثين التي سبقت انعقاد المؤتمر . وتضمن جدول الاعمال ما يلي :

- ١ - انتخاب رئيس الاتحاد .
- ٢ - الانضمامات الجديدة واعادة العضوية .
- ٣ - تقرير عن انشطة الامانة العامة للاتحاد .
- ٤ - مشروع قرار عن مشكلة الهجرة الريفية في افريقيا .
- ٥ - مشروع قرار عن مكافحة البلدان الافريقية للامية .
- ٦ - نداء حول الخلاف القائم بين ليبيا وبعض البلدان الغربية .
- ٧ - مشروع تعديل المواد ١٧ و ٣٩ من النظام الاساسي والمادة من اللائحة الداخلية وكذلك المادة ٤ من اللائحة المالية .
- ٨ - اقتراحات بمواضيع للدراسة اثناء الدورات القادمة .
- ٩ - انتخاب اعضاء اللجنة التنفيذية ومراجععي الحسابات .
- ١٠ - موعد ومكان عقد المؤتمر السابع عشر .

تقرير الامين العام :

البرلمانات ازاء مختلف الاحداث
المحلية والافريقية والدولية .

وفي حقل العلاقات مع المنظمات
البرلمانية الدولية والاقليمية -
اشتمل التقرير على فقرة مطولة عن
نشاط الوفود البرلمانية الافريقية
والامانة العامة للاتحاد خلال
المؤتمرات الدورية للاتحاد البرلماني
الدولي ، مع عرض موجز للقرارات
التي اتخذتها تلك المؤتمرات .

وتضمن التقرير ايضاً فقرة خاصة
عن التعاون مع الاتحاد البرلماني
العربي . ونظراً لأهمية هذه الفقرة
نوردها بنصها الكامل كما وردت في
تقرير امين عام اتحاد البرلمانيات
الافريقية المقدم الى المؤتمر :

العلاقات مع الاتحاد البرلماني العربي
يحتفظ اتحادنا بعلاقات متميزة مع
الاتحاد البرلماني العربي ، وذلك
بفضل الروابط التقليدية التي تجمع
بين العالم العربي والعالم الافريقي
من جهة ، وتبادل الزيارات بشكل
مستمر على الصعيد البرلماني ،
و خاصة منذ اقامة الحوار البرلماني
العربي - الافريقي ، من جهة اخرى
والواقع هو ان اتحادينا ينظمان بشكل
دوري - من خلال الامانتين العامتين
مؤتمرات مشتركة عقد آخرها في
في دمشق في شهر يوليو - تموز
1992 .

قدم السيد هنري ادوسيس ،
امين عام اتحاد البرلمانيات الافريقية
تقريراً عن انشطة الامانة العامة
للاتحاد خلال الفترة ما بين المؤتمرين
الخامس عشر وال السادس عشر .
وابرز التقرير بوجه خاص الامور
التالية :

في باب الفضوية اشار التقرير الى
ان عدد البرلمانيات الاعضاء في الاتحاد
كان عشية انعقاد المؤتمر ٢٩ برلماناً
واصبح الآن - بعد قبول الاعضاء
الجدد - ٣٢ برلماناً .

و حول الوضع المالي او وضع التقرير
الصعوبات المالية التي يعاني منها
الاتحاد ، والتي تعود اساساً الى ان
عدداً غير قليل من الشعب الاعضاء
لا يسدّد مساهماته المالية في
الميزانية ، مما جد باللجنة التنفيذية
إلى اقتراح اجراء تعديل في النظام
الأساسي يقضى بحرمان الشعب
المقصرة في الدفع من حقوقها داخل
الاتحاد (لا سيما حق الترشيح
والانتخاب والتصويت) .

وفي اطار العلاقات مع البرلمانيات
الاعضاء - قدم التقرير بالتفصيل
جرداً بالصلات التي قامت بين الامانة
العامة للاتحاد والبرلمانات الاعضاء
خلال الفترة بين المؤتمرين ١٦ و ١٥
بما في ذلك ما وصل الى الامانة
العامة من بيانات و مواقف لتلك

مع المنظمات البرلمانية الإقليمية الأخرى مثل : الجمعية الدولية للبرلمانيين الناطقين بالفرنسية ، الرابطة البرلمانية لدول الكومونوبلث ، ومنظمة الوحدة الأفريقية .. وغيرها.

وبعد مناقشة التقرير من قبل أعضاء المؤتمر تمت الموافقة عليه بالتصفيق ..

تقرير اللجنة التنفيذية :

قدمت السيدة ماريا ادوا (بوركينا فاسو) تقريرا عن أعمال الدورة الثلاثين للجنة التنفيذية التي عقدت جلساتها بمقر مجلس النواب في تونس في الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ أيلول - سبتمبر ١٩٩٣ .

وشارك في أعمال الدورة ممثلو برلمانات الدول التالية : الجزائر ، بنين ، بوركينا فاسو ، الكاميرون ، الرأس الأخضر ، الكونغو ، كوت ديفوار ، مصر ، غانا ، ليبيا ، مالي ، نيجيريا ، السنغال ، السودان ، تونس ، زيمبابوي . وحضر أعمال الدورة بصفة ملاحظين مندوبون عن برلمانات : موريتانيا ، ساو تومي وبرنيسيب . وترأست الاجتماع السيدة هادية قروي الشواشي ، نائبة رئيس مجلس النواب التونسي التي نوهت في كلمة افتتاح الدورة بالدور الهام الذي يلعبه اتحاد

وتبدو هذه العلاقات كذلك في صورة تبادل المراسلات والمعلومات . وهكذا أبلغنا الاتحاد البرلماني العربي مثلاً بال موقف الذي اتخذه بعد طرد الفلسطينيين من الأراضي المحتلة في ديسمبر ١٩٩٢ وبعد عدوان إسرائيل على لبنان في يوليو ١٩٩٣ ، والذي نقلته الأمانة العامة إلى جميع الشعب القومية .

وعلاوة على ذلك ، تجري الامانتان العامتان لاتحاد البرلمانيات الإفريقية وللاتحاد البرلماني العربي مشاورات في الوقت الحاضر بقصد تنظيم الاجتماع السنوي للجنة المتابعة والمؤتمر السادس للحوار البرلماني الإفريقي - العربي ، وذلك وفقاً للتوصيات التي يتضمنها البيان الختامي الصادر عن المؤتمر الخامس المعocado في دمشق .

وسوف ترسل اليكم نتائج هذه المشاورات فور التوصل إلى اتفاق بشأنها . وقبل الانتهاء من هذا الجزء ، يجب علينا أن نعبر عن امتناننا للاتحاد البرلماني العربي للدعم المادي الذي يقدمه لمنظمتنا ، والذي يدل على متانة روابط التعاون والتضامن بين البرلمانيين العرب والأفارقة بشكل خاص ، وبين العالم العربي وأفريقيا بشكل عام » .

كذلك تضمن التقرير عرضاً موجزاً لعلاقات اتحاد البرلمانيات الإفريقية

القادمة ، والامور المالية ، ومشروع
جدول أعمال المؤتمر السادس
عشر .

وقد اجتمعت اللجنة المذكورة
اعلاه ودرستا القضايا المحالة اليها
من اللجنة التنفيذية ، وقدمنا الى
الاجتماع الختامي للدورة الثلاثين
تقريريهما وتوصياتهما فأقرتهما
اللجنة وقررت رفعهما الى المؤتمر
للمصادقة عليهما .

ثم عرضت السيدة ادواوا مشاريع
القرارات التي صادقت عليها دورة
اللجنة التنفيذية فنوقشت وتمت
المصادقة عليها بالاجماع . (القرارات
التي اتخذها المؤتمر ملحقة بهذا
التقرير) ..

بعد ذلك أقر المؤتمر ترسيب
اللجنة التنفيذية الجديدة بانتخاب
عضو اصيل واخر احتياط من
ممثلى برلمانات الدول التالية :
الممثلى بـ الجزائر ، بوركينا فاسو ، الرئيس
الاخضر ، الكاميرون ، كوت ديفوار ،
النيجر ، الكونغو ، مصر ، الغابون ،
السودان ، تونس ، السنغال ،
نيجيريا .

ووافق المؤتمر بالتصفيق على
الدعوة التي وجهها رئيس وفد
جزر الرئيس الاخضر لعقد المؤتمر
السابع عشر القادم للاتحاد في
بلاده . و أكد رئيس الوفد أثناء
توجيهه الدعوة ان جزر الرئيس الاخضر

البرلمانات الافريقية على المستوى
الافريقي والمستوى الدولى ،
مشيرة الى ان حجم الرهان
يقتضى من البرلمانيين الافارقة
مضاعفة الجهد لتحقيق ما تصبو
اليه الشعوب الافريقية من سلم
وأمن وتنمية مزدهرة ودائمة .

ثم انتقلت اللجنة الى مناقشة
جدول أعمالها الذي تضمن نفس
البنود المدرجة في جدول أعمال
المؤتمر السادس عشر ، والتي
سبقت الاشارة اليها في هذا التقرير
(ص : ٧٠) . وبعد الموافقة على
طلبات الانتساب واعادة الانتساب
المقدمة من النيجر وغانا ونيجيريا
قامت اللجنة بتشكيل لجنتين للنظر
في البنود المدرجة في جدول أعمال
اللجنة والمؤتمر :

اللجنة الاولى :

كلفت بالنظر في مشكلة الهجرة
من الريف الى المدينة ، ومشكلة
مكافحة الامية وقضية الخلاف
القائم بين الجماهيرية الليبية وبعض
البلدان الغربية .

اللجنة الثانية :

كلفت بدراسة التعديلات
 المقترحة على النظام الاساسي
 واللائحة الداخلية للاتحاد ،
 وبالقضايا المتعلقة بالمواضيع ،
 المقترحة للنقاش في الدورات

المؤتمر ، مؤكدا ان الوضع الدولي الراهن ذي القطب الواحد المهيمن يتطلب تضافر جهود بلدان الجنوب وتفعيل دور الامم المتحدة بعد احداث تغيرات في هيكلها تتيح لبلدان الجنوب ان تلعب دورا اكثر فاعلية .

وفي ختام كلمته اكد السيد بوراوي اهمية الحوار البرلماني العربي - الافريقي ، مشددا على ضرورة تعزيزه وتوطيده . وتحدث ايضا السيد سامي الشهابي ، باسم منظمة البرلمانيين العرب والامريكيين المتحدرن من اصل عربي ، مؤكدا اهمية تعزيز العلاقات العربية - الافريقية لما فيه مصلحة شعوب الجانبين العربي والافريقي .

رابعا - الجلسة الختامية :

عقدت الجلسة الختامية للمؤتمر السادس عشر لاتحاد البرلمانات الافريقية ظهر يوم السبت الواقع في الثاني من تشرين الاول - اكتوبر ١٩٩٣ . وافتتح الجلسة السيد الحبيب بولعراس بكلمة اشاد فيها بالنتائج الايجابية التي اسفر عنها المؤتمر الذي تميز مناقشه بالجدية والصراحة ، ايmana من اعضائه بترابط المصير الذي يفرض على البرلمانيين الافارقة تعزيز العلاقات بين بلدانهم وشعوبهم . وعبر عن

سوف يسعدنا ان تستقبل ممثلي شعوب القارة الافريقية على ارضها وسوف تبذل قصارى جدها لتوفير كافة الظروف لنجاح اعماله . كذلك وافق المؤتمر على اقتراح مصرى بمشروع قرار يتضمن توجيه الشكر الى فخامة رئيس الجمهورية التونسية والشعب التونسي ومجلس النواب التونسي على احتضانهم اعمال المؤتمر وعلى حسن الوفادة والتسهيلات الجمة التي قدموها لانجاح عمل المؤتمر .

وخلال جلسات العمل التي عقدها المؤتمر ، استمع الاعضاء الى كلمات تحيية من ممثلي المنظمات الاقليمية التي دعيت لحضور اعمال المؤتمر كمنظمات ملاحظة .

وقد تحدث امام المؤتمر السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد البرلماني العربي ، فوجه التحية الى رئاسة المؤتمر والى مجلس النواب التونسي والامانة العامة لاتحاد البرلمانات الافريقية على الدعوة التي وجهت الى الاتحاد البرلماني العربي للمشاركة في اعمال المؤتمر . وتطرق السيد بوراوي الى العلاقات الوثيقة القائمة بين الاتحادين والتي تعكس المصير المشترك للبلدان العربية والافريقية . وتحدث السيد بوراوي ايضا عن الظروف السياسية العربية والإقليمية والدولية التي ينعقد في ظلها

ثم أعاد الرئيس اختتام أعمال المؤتمر السادس عشر لاتحاد البرلمانات الأفريقية .

خامسا - ملاحظات عامة :

١ - كانت النقطة الوحيدة التي أثارت النقاش في تقرير الأمين العام لاتحاد البرلمانات الأفريقية هي النقطة المتعلقة بالوضع المالي للاتحاد . وكان واضحا من خلال التقرير وكذلك من خلال تقرير اللجنة التنفيذية أن الاتحاد يعاني من صعوبات مالية تعود بالأساس إلى تخلف عدد غير قليل من البرلمانات عن تسديد مساهماتها المالية في ميزانية الاتحاد . ومع تراكم الديون واستمرار التخلف عن الدفع سنوات متتالية اشتدت الأزمة مما حدا باللجنة التنفيذية إلى اقتراح تعديل في النظام الأساسي للاتحاد يقضى بحجب الحقوق (التصويت والترشيح للهيئات) عن الشعبة التي تختلف ستيني مماثليتين عن دفع مساهمتها ، وتفليس المجتمعات اللجنة التنفيذية من اجتماعين إلى اجتماع واحد في العام يعقد بالتزامن مع انعقاد المؤتمر .

٢ - أشاد تقرير الأمين العام لاتحاد ، وكذلك عدد من المداخلات التي أقيمت في المؤتمر ، بالعلاقة المتميزة القائمة بين اتحاد البرلمانات الأفريقية وبين الاتحاد البرلماني

الامل في أن تتجسد تلك القرارات والتوصيات ، التي حظيت باجماع الاعضاء ، في أعمال ملموسة تسهم في حل المعضلات التي تعاني منها البلدان الأفريقية والتي تشكل عائقا أمام عملية التقدم والتنمية فيها .

ونوه السيد بولهارس بأهمية حل الصعوبات المالية التي يعاني منها الاتحاد مؤكدا ، في هذا الصدد ، أن الاتحاد لن يستطيع القيام بدوره وبالمهام المنطة به بدون توفير السيولة المالية اللازمة . ثم أعرب عن شكره لفخامة رئيس الجمهورية التونسية لحضوره حفل افتتاح المؤتمر والتحدث إمامه . كما وجه الشكر إلى اللجنة التنفيذية والإمانة العامة للاتحاد على ما قامتا به من جهود سهلت عمل المؤتمر وأسهمت في نجاحه . وقدم التحية والشكر أيضا إلى المنظمات الأقليمية والدولية التي حضرت أعمال المؤتمر بصفة منظمات ملاحظة .

ثم استمع المؤتمر إلى كلمات من عدد من المندوبين الذي أبدوا ارتياحهم لنجاح أعمال المؤتمر ، وعبروا عن شكرهم لمجلس النواب التونسي لاستضافته أعمال المؤتمر وتقديم كافة التسهيلات لاعضائه ، وكذلك على حسن الحفاوة وحسن الوفادة للذين قوبلوا بهما في تونس .

٤ - شاركت في أعمال المؤتمر بصفة ملاحظ المنظمات التالية : الاتحاد البرلماني العربي ، جامعة الدول العربية ، ومنظمة البرلمانيين العرب والأمريكيين المتحدرين من أصل عربي . واعتذر الاتحاد البرلماني الدولي عن المشاركة في أعمال المؤتمر . واستمع المؤتمر إلى كلمتي تحيية من الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي ومنظمة البرلمانيين العرب والأمريكيين المتحدرين من أصل عربي . وفيما يلي القرارات الأساسية الصادرة عن المؤتمر .

العربي . وأكد أغلبية المتحدثين ضرورة مواصلة الحوار البرلماني العربي - الأفريقي ودعم مسيرته ، والاهتمام بطاراته .

٣ - كان المؤتمر ١٦ من أوسع مؤتمرات اتحاد البرلمانات الأفريقية وارفعها تمثيلا . فقد شارك فيه ممثلاً ٢٣ برلماناً ، من بينهم ١١ رئيس برلمان وثلاثة نواب للرئيس . وبلغت العضوية في الاتحاد في نهاية أعمال المؤتمر ٣٢ برلماناً عضواً في الاتحاد أغلبهم من برلمانات الدول الناطقة بالفرنسية / فرانكوفون .

قرار بشان

مشكلة الهجرة الريفية في إفريقيا

ان اتحاد البرلمانات الأفريقية ، المجتمع في مؤتمره السادس عشر في تونس (بالجمهورية التونسية) يومي ١ و ٢ أكتوبر ١٩٩٣ .

آ - اذ يأخذ في الاعتبار ان الهجرة الريفية ترجع اساساً الى عدم وجود سياسة للتنمية الريفية او الى قصور هذه السياسة .

ب - واذ يؤكد ضعف الاستثمارات في القطاع الزراعي .

ج - واذ يلاحظ أن الاختلال بين المدينة والريف قد ساهم في تخفيض القيمة الاجتماعية للعمل في البيئة الريفية ، وخاصة في الزراعة ، الامر الذي أدى الى زيادة الهجرة الريفية ، وبالتالي الى التبعية الغذائية للبلدان الأفريقية .

د - واذ يأسف لمقاومة بعض الفئات الاجتماعية المرتبطة بنظم

- الملكية العقارية وبالتقاليد التي تضع قيودا على الاشتغال في الارض .
- هـ - واذ يساوره القلق من الاتجاه الى تركيز الاستثمارات في البيئة الحضرية ، مما يزيد من حدة التفاوت بين المدينة والريف .
- ـ واذ يعيد التأكيد على ان النمو السكاني غير الخاضع للسيطرة يدفع الى الهجرة الريفية .
- ز - واذ يذكر بأن الجفاف والتصرّح يمثلان عاملين من عوامل هجرة السكان .
- ح - واذ يلاحظ أن آثار الترکة المورثة عن الماضي ، وآثار الحروب والنزاعات وعدم الاستقرار السياسي على الهجرة الريفية لا يمكن اغفالها .
- ط - واذ يعي أن عدم كفاية المرافق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في البيئة الريفية يشجع هجرة السكان الى المدن .
- ي - واذ يأخذ في الاعتبار ان الهجرة الريفية تشكل عاملا من العوامل التي تعوق التوسيع في الزراعة .
- ك - واذ يعبر عن اقتناعه بأن الهجرة الريفية تسهم في زيادة البطالة والفقر داخل المدن .
- ل - واذا يعرب عن اقتناعه بأن التنمية المتكاملة للبلدان الافريقية لا يمكن تصورها بدون مشاركة السكان الريفيين .
- م - واذ يقر بأن تعليما ملائما يرتكز الى التنمية الريفية هو أمر بسمح باستقرار السكان ، من خلال توفير الوظائف لهم .
- ن - واذ يذكر ببرنامج العمل الصادر عن المؤتمر العالمي لمنظمة الاغذية والزراعة بشأن الاصلاح الزراعي والتنمية الريفية (روما ، ١٢ / ٨٧ - ٢٠ يوليو ١٩٧٩) .
- س - واذ يعيد التأكيد على التوصيات الواردة في قرارات اتحاد البرلمانات الافريقية ارقام ٤/١٢ ، ٨٠ ، ٨٤/٧/٢١ ، ٣٢ و ١٠ / ٨٧ في شأن دور القطاع الزراعي في تنمية البلدان الافريقية ، النمو السكاني ، والاكتفاء الذاتي الغذائي في افريقيا .

ع - واذ يذكر كذلك ببرنامج الاولويات للنهوض الاقتصادي في افريقيا ١٩٨٦ - ١٩٩٠ الذي أقرته القمة الافريقية الواحدة والعشرون في اديس ابابا من ١٨ الى ٢٠ يونيو ١٩٨٥ .

١ - يمكّن الحكومات الافريقية إلى مكافحة الهجرة الريفية بواسطة اجراءات تشجيعية مع الحرص على عدم الاضرار بحق الفرد في الانتقال بحرية وفي اختيار محل اقامته كما يريد داخل الدولة .

٢ - يبحث الدول الافريقية على وضع سياسات تهدف إلى تحسين توزيع السكان وتحقيق أهداف اجتماعية مثل زيادة دخل الفرد وتحسين نوعية حياته .

٣ - يلح في مطالبة الحكومات والبرلمانات الافريقية أن تشجع تحقيق تنمية اقليمية أكثر توازنا من أجل تحسين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المناطق الريفية والمراكز الحضرية الصغرى .

٤ - يتطلب من الحكومات ان تقوم بتنفيذ سياسة حقيقة للتنمية الريفية تهدف إلى تطوير النشاط الانتاجي وظروف الحياة الريفية .

وتتضمن بصفة خاصة :

أ - توفير المرافق الصحية في المناطق الريفية .

ب - اصلاح وتحسين النظام العقاري لكي تتاح الفرصة بشكل أكبر أمام السكان الريفيين ، وخاصة الشباب منهم ، للعمل في الارض ، وهو ما يؤدي إلى استغلال أفضل للامكانيات الزراعية .

ج - تعبيء وحسن استخدام الموارد المائية الجوفية والسطحية .

د - تخصيص من ٢٠ إلى ٢٥٪ على الأقل من الاستثمارات العامة للقطاع الزراعي ، بغية زيادة الانتاجية الزراعية وتوفير العمل الزراعي بأجر .

هـ - تخصيص اعتمادات كافية للقطاعات المنتجة للمواد الغذائية سواء كانت الزراعة أو تربية الحيوان أو الصيد البحري ، وذلك من أجل الاسراع بتحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال الغذاء .

و - تحديد اثمان عادلة للمنتجات الزراعية .

ز - وضع نظام لتقديم الاعانات للمدخلات الزراعية بقصد افادة صغار الزراع في القطاع التقليدي .

ح - اقامة علاقات متزايدة بين قطاعي الزراعة والصناعة .

ط - تنمية قطاع الصناعات الزراعية ، والقطاع الصناعي ، والقطاع الحرفى .

ي - تنظيم القطاع غير الرسمي حتى يشارك في توفير الوظائف ، ومن ثم في زيادة الدخول في المناطق الريفية .

ك - تحقيق تنمية ريفية متكاملة عن طريق اقامة مؤسسات ريفية تهدف الى تشجيع الصناعات العائلية والصناعات الصغيرة .

ل - انشاء المرافق الضرورية في البيئة الريفية مثل الطرق ، الاعمال المائية - الزراعية ، ادخال الكهرباء ، توفير المياه النقية .. الخ مع الاستعانة قدر الامكان باليدي العاملة الريفية .

م - انشاء وتدعم المؤسسات المالية الريفية من اجل تعبئة متزايدة للادخار الريفي .

ن - تطوير وسائل التسويق والانتاج .

س - تشجيع التنظيمات الخاصة بالعمال الريفيين .

ع - زيادة اشتراك السكان الريفيين في اتخاذ القرار وفي تنفيذ البرامج .

ه - يطالب الحكومات بأن تضمن تواجداً كافياً لاجهزه الدولة في البيئة الريفية ، وذلك من خلال اللامركزية .

٦ - يوصي بتطوير الانشطة والبرامج الخاصة بالشباب ، معأخذ الظروف المحلية الخاصة في الاعتبار ، وذلك من اجل تحويل البيئة الريفية الى منطقة جذب اجتماعية واقتصادية وثقافية .

٧ - يطالب بملائمة التعليم والتدريب المهني لاحتياجات وأهداف التنمية الريفية ، الامر الذي يسمح للشباب المؤهل بالحصول على وظيفة ذات اجر او على عمل مستقل .

٨ - يصر على ضرورة تطوير برامج عملية لمحو امية الكبار .

٩ - يوصي البلدان الافريقية بوضع سياسة فعالة طويلة المدى لتنظيم الاسرة تهدف الى الحد من النمو السكاني والى تحقيق توازن افضل بين الزيادة في فرص العمل والزيادة في اليد العاملة .

١٠ - يدعوا البلدان الافريقية الى تعزيز التعاون فيما بينها في جميع المجالات ، وخاصة فيما يتعلق بتنظيم انتقال السلع والأشخاص ومكافحة التصحر والجفاف .

١١ - يدعوا المؤسسات الاقتصادية والمالية الدولية والمجتمع الدولي بشكل عام الى مساندة جهود التنمية الريفية في البلدان الافريقية وذلك باتخاذ تدابير من شأنها الاسهام في انعاش النمو الاقتصادي .

**

قرار عن مكافحة البلدان الافريقية للأمية

ان اتحاد البرلمانات الافريقية المجتمع في مؤتمره السادس عشر في تونس (الجمهورية التونسية) يومي ١ و ٢ اكتوبر ١٩٩٣ .

أ - اذ يلاحظ أن الأمية ظاهرة واسعة الانتشار في البلدان الافريقية وأن هذه الآفة ترتبط الى حد كبير بالاستعمار والتخلف الاقتصادي .

ب - واذ يأخذ في الاعتبار أن آثار الأمية تتصرف بالخطورة ، وهي :

- * وجود التفرقة على جميع المستويات وفي جميع المجالات .
- * منع أي وعي سياسي والغاء الحاجة الى التحرر الاجتماعي .
- * اعاقة افتتاح المجتمعات الافريقية على التقدم .

ج - واذ يأسف لحقيقة ان الأمية ، برغم الجهد الوطنية والمدولية المبذولة للقضاء عليها ، لا تكف عن الزيادة من جراء ما يأتي بصفة خاصة :

* عدم ملائمة التعليم والأساليب التربوية واللغة المستخدمة في محضر الاممية .

* عدم كفاية الميزانية المخصصة لقطاع التعليم .

* قصور وقلة تأهيل المعلمين .

* ضعف النتائج الدراسية .

* ارتفاع معدل الزيادة السكانية .

* المقاومة من بعض الفئات الاجتماعية .

د - واذ يعبر عن اعتقاده بأن استمرار الاممية هو امر لا يتفق مع احترام حقوق الفرد ويعقل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلدان الافريقية .

هـ - واذ يأخذ في الاعتبار أن تعليم النساء والفتيات أمر له الاولوية نظراً للدور الاساسي الذي يقمن به في نقل المعارف .

و - واذ يأخذ في الاعتبار أن المدرسة الفريبية لم تأخذ في الحسبان جميع الأفراد ولا سيما الكبار منهم .

ز - واذ يقر بأن ظهور القطاعات ذات التكنولوجيا المتقدمة وتدحرج القطاعات الاقتصادية التقليدية يطرحان مشكلة التدريب المهني المستمر وإعادة التأهيل .

ح - واذ يذكر ب :

* القرار رقم ٨٦/٩٢٩ الصادر عن اتحاد البرلمانات الافريقية عن الشباب والتنمية في افريقيا .

* قرار اتحاد البرلمانات الافريقية رقم ٨٨/١١/٣٧ عن اسهام المرأة في تنمية افريقيا .

* اعلان حقوق الانسان فيما يؤكده من أن لكل شخص الحق في التعليم .

* اعلان منظمة الامم المتحدة عام ١٩٩٠ عاماً دولياً لحق الاممية .

* نتائج المؤتمر العالمي عن التعليم للجميع المعقود في جومتاين (تايلاند) عام ١٩٩٠ .

ط - واذ يعرب عن اعتقاده بأن مجهدًا مشتركاً يقوم به المجتمع الدولي كله هو وحده الذي يسمح بالقضاء على الاممية .

- ١ - يدعوا الحكومات الى وضع سياسة فعالة لمكافحة الامية والى استخدام ميزانية التعليم بشكل رشيد .
- ٢ - يوصي بالزامية التعليم على نفقة الدولة بالنسبة لكل الاطفال دون تفرقة على أساس الجنس .
- ٣ - يوصي بمحو الامية وبالتعليم الاساسي بالنسبة للكبار والشباب غير المقيدين بالمدارس او الدين لم يكملوا دراستهم ، وخاصة النساء والفتيات .
- ٤ - يحث الحكومات على تشجيع اصلاح النظام التعليمي من خلال تنفيذ اعمال مدققة ، بمساندة السلطات العامة والقطاع الخاص ، من أجل ملائمة المناهج والطرق التعليمية لاحتياجات المجتمعات المعاصرة وتوفير تعليم دائم يرتبط بالتنمية والبيئة .
- ٥ - يطلب من الحكومات تأمين الطرق والوسائل الازمة للربط بين برامج التعليم الابتدائي وبرامج محو الامية .
- ٦ - يدعوا الحكومات الى اعطاء الاولوية للتعليم والتأهيل ، ولاسيما التأهيل الزراعي والتعاوني ، والتعليم الصحي ، والتعليم الاسري وال الغذائي .. الخ .
- ٧ - يوصي باستخدام اللغات الوطنية في محو الامية ويشجع البحوث اللغوية لجعل هذه اللغات عملية اكثر .
- ٨ - يحث الحكومات على أن تشرع في لامركزية الخدمات التعليمية لتحقيق هدف نهائي هو تحسيس الجماعات الاساسية بمسئولياتها .
- ٩ - يطالب بأن تقوم المؤسسات العامة والخاصة والاجهزة الادارية والمشروعات ، أيا كان وضعها بدور حاسم في استئصال الامية نظراً لمواردها المالية والمادية وباستخدام مرافق التدريب والتعليم الاساسية المتاحة في الدولة .
- ١٠ - يوصي بتعبئة وسائل الاعلام من أجل توعية السكان المعنيين وحفر العاملين القادرين على اعطاء دروس محو الامية .
- ١١ - يتمنى تاهيل العاملين في التعليم من خلال ادخال الطرق

والياساليب التعليمية الجديدة ، مع الاستعانة بجميع التكنولوجيات المتاحة في المجتمع .

١٣ - يوصي بانشاء اطار تنظيمي يكلف بتنفيذ سياسة الدولة في مجال محو الامية وتقديم مستوى الانجاز .

١٤ - يطلب من البلدان الافريقية ايجاد اطار استشاري متخصص من اجل تبادل خبرتهما وتحقيق مزيد من التشاور فيما بينها بغية تنسيق وتوافق سياساتها فيما يتعلق بمحو الامية والتعليم .

١٥ - يحث منظمة اليونسكو على تكثيف جهودها المساندة لبرامج محو الامية الاقليمية والوطنية . وعلى المساعدة في توفير المعلمين القادرين ، ووضع الموارد الكافية ، والوسائل التربوية الملائمة تحت تصرف البلدان الافريقية .

١٦ - يدعى المجتمع الدولي الى أن يجعل من استئصال الامية أولوية له ، على النحو الذي يوصي به اعلان حقوق الانسان الأساسية .

٢٠١٣/١١/١٨ ستراسبورغ - تقرير الامانة العامة حول الاجتماع التحضيري للقاء البرلماني العربي - الاولبي الثالث

(سترااسبورغ ١٩٩٣/١١/١٨)

- السيد هنري سابي (فرنسا)
رئيس لجنة التنمية والتعاون .

- السيدة ماريا لويزا سيرني
كاسامانياغو (ايطاليا) نائبة رئيس
لجنة الشؤون الخارجية والامن رئيسة
الجمعية الثنائية للاتفاق البرم بين
البرلمان الاوربي ودول افريقيا
والカリب والمحيط الهادى .

- السيد ديمتريوس نيانيس
(اليونان) رئيس مندوبيه البرلمان
الاوربي للعلاقات مع اقطار المشرق .

- السيد ادوار كليت بومان ،
نائب رئيس مندوبيه البرلمان الاوربي
للعلاقات مع اقطار الخليج العربي .

وقد اعتذر السيد كلود شيسون
عن الحضور نظراً لوجوده في مهمة
خارج ستراسبورغ ، كما حضر

نتيجة للمشاورات التي تمت بين
الامانتين للاتحاد البرلماني العربي
والجهات المختصة في البرلمان الاوربي
وتلبية للدعوة الموجهة من البرلمان
الاوربي للاتحاد البرلماني العربي
انعقد في ستراسبورغ (فرنسا) يوم
الخميس ١٩٩٣/١١/١٨ الاجتماع
التحضيري للقاء الحوار الثالث بين
المؤسسين بحضور ممثلين عن
الجانبين العربي والاوربي للإعداد
لقاء المقرر عقده خلال السنة
القادمة ١٩٩٤ .

(١) المشاركون في الاجتماع :

حضر الاجتماع عن الجانب الاوربي :

- السيد انريكيو بارون كريسيبو
(اسبانيا) رئيس لجنة الشؤون
الخارجية والامن .

ـ السيد عبد الله امهادي ، عضو
المجلس .

ـ الامانة العامة للاتحاد البرلماني
العربي :

ـ السيد عبد الرحمن بوراوي -
الامين العام للاتحاد .

ـ السيد نور الدين بوشكوج ،
الامين العام المساعد للاتحاد .

ـ اعتذر عن الحضور لأسباب طارئة
السيد عبد الله عبد الله عضو لجنة
الشؤون الخارجية في المجلس الوطني
الفلسطيني والسيد عبد القادر بن
بركة مدير بعثة جامعة الدول العربية
ببروكسيل .

٢) جدول أعمال الاجتماع :

ـ تضمن جدول الاعمال الموضعية
التالية :

ـ كلمة ترحيبية من رئاسة الجانب
الاوروبي .

ـ كلمة ردّ من الجانب العربي ،
ـ اقتراح مواضيع اعمال اللقاء
الواسع القادم .

ـ تحديد مكان وتاريخ انعقاد المؤتمر
القادم .

ـ تحديد المشاركيين المثليين
لجانبيين في المؤتمر القادم .

٣) الاجتماع التنسيقي للوفد العربي :

ـ انعقد مساء يوم الأربعاء ١٧/١١/٢٠١٨

ـ الاجتماع موظفون سامون
ومساتشارون وخبراء من جهاز الامانة
العامة للبرلمان الاوروبي ولجانه المختلفة

ـ بالإضافة الى برلمانيين اوربيين آخرين
علماء أن المشاركيين كانوا يمثلون :

ـ مكتب لجنة العلاقات الخارجية
والامن .

ـ مكتب لجنة التنمية والتعاون .

ـ مكاتب لجان المندوبيات للعلاقات
مع اقطار الشرق وأقطار الخليج

ـ واقطار المغرب العربي .
ـ وعن الجانب العربي حضر الوفد
التالي :

ـ المجلس الوطني الاتحادي لدولة
الامارات العربية المتحدة :

ـ السيد سالم حمد الشامسي ،
رئيس لجنة الشؤون التشريعية
والقانونية .

ـ السيد يوسف خليفة ، اداري .

ـ مجلس الشعب السوري :

ـ السيد خالد الخضر ، عضو
لجنة العلاقات العربية والخارجية .

ـ مجلس الشعب المصري :

ـ الدكتور طلبة عويضة ، رئيس
لجنة الشؤون العربية .

ـ مجلس النواب المغربي :

ـ السيد عبد الرحمن القاسمي ،
نائب رئيس المجلس .

على الساعة التاسعة والنصف صباحاً بكلمة للسيد انريكو بارون كريسبو رئيس لجنة الشؤون الخارجية والامن والرئيس الاسبق للبرلمان الاوربي حيا فيها الحاضرين ووجه لهم شكره وشكر البرلمان الاوربي على الحضور في ستراسبورغ للتحضير للاجتماع القادم كما اعطى نظرة عن كيفية تصور الجانب الاوربي لعملية الحوار وامكانية العمل على تطويرها ووضعها في اطارها التنظيمي الهيكلية كما قدم السيد بارون كريسبو ملخصاً لوجهة النظر الاوربية حول النقط المدرجة ضمن جدول أعمال اللقاء التحضيري والنقاط المقترح مناقشتها خلال المؤتمر الموسع القادم .

من جانبه قدم الدكتور طلبة عويضة وجهة نظر الجانب العربي حول النقاط المقترح مناقشتها في الاجتماع الموسع القادم ، وفق ما تم الاتفاق عليه في الاجتماع العربي . كما شكر البرلمان الاوربي على الدعوة لهذا الاجتماع وعبر عن أمل الجانب العربي في تنمية التعاون وترسيخ علاقات الصداقة مع اوروبا في ظل اجواء من الامن والاستقرار واحترام الشرعية الدولية والقانون الدولي . كما اتناول الكلمة

خلال الاجتماع برلمانيون اوربيون وعرب قدم كل واحد منهم توضيحات وآراء حول المواضيع المدرجة على

١٩٩٣ بمقر اقامة الوفد العربي اجتماع ضم اعضاء الوفد تمت فيه مناقشة ودراسة الامور المتعلقة بالاجتماع التحضيري وجدول اعماله وفي بداية الاجتماع رحب السيد الامين العام للاتحاد البرلماني العربي بالسادة الاعضاء الحاضرين وقدم لهم عرضاً موجزاً عن النشطة الاتحادية خصوصاً ما يتعلق منها بالحوار البرلماني العربي / الاوربي والجهد الكبير الذي بذله الاتحاد البرلماني العربي للوصول الى اقامة علاقات دورية مع البرلمان الاوربي كما قدم السيد الامين العام تقريراً شاملـاً عن اللقاءات السابقة بين البرلمانيين العرب والاوربيـن والنتائج المتـظرـة التوصل اليـها من خلال الاجتماع التحضيري التالي . كما اعطى كل فرد من اعضاء الوفد تصوـرـه ووجهـةـ نظرـ شـعبـتهـ حولـ النقـطـ المـدـرـجـةـ ضـمـنـ جـدـولـ الـاعـمـالـ التيـ تـمـ مناقشـتهاـ وـ درـاستـهاـ بشـكـلـ مستـفـيـضـ .

اتفق اعضاء الوفد البرلماني العربي على اسناد مهمة المتحـدـثـ باسمـ الـوـفـدـ العـربـيـ خـلـالـ هـذـاـ الـاجـتمـاعـ للـدـكتـورـ طـلـبـةـ عـويـضـةـ رـئـيسـ لـجـنـةـ الشـؤـونـ العـرـبـيـةـ فيـ مـجـلـسـ الشـعـبـ المـصـرـيـ .

٤) المناقشات العامة خلال الاجتماع:

افتتح الاجتماع يوم ١٨/١١/١٩٩٣

الاعمال لتقديم تقرير يعبر عن وجهة نظر الجانب الذي ينتمي اليه وطرح الموضوع طرحا شاملا .

وستواصل الجهات المختصة في كل من الاتحاد البرلماني العربي والبرلمان الأوروبي مشاوراتها واتصالاتها من أجل تعيين المقررين واعداد التقارير المتعلقة بمواضيع جدول الاعمال .

٥) الاجتماع التقييمي العربي :

عقد الوفد العربي مساء يوم الخميس ١٨/١١ اجتماعا تقييما بمقر اقامة الوفد جرى خلاله مناقشة ما تم التوصل اليه من نتائج كما عبر السادة اعضاء الوفد عن انتطاعاتهم عن الجو العام للجتماع ، وتقييمهم الشخصي للجتماع والنتائج التي تمخضت عنه .

ومن خلال هذا الاجتماع تكون اجماع على التقييم التالي :

أ - ان الجانب الأوروبي كان صادقا في طرحه لاغلب القضايا وتجلت بوضوح رغبة البرلمان الأوروبي في بناء علاقات متينة مع الجانب العربي .

ب - عبر الجانب الأوروبي عن رغبته في التوصل الى هيكلة العلاقات البرلمانية الأوروبية العربية ووضعها في قالبها المؤسسي لضمان استمراريتها ودورية انعقاد اجتماعاتها .

جدول الاعمال ، كل ذلك في جو ايجابي متميز بالوضوح والاحترام المتبادل مع الالحاج على وجوب التقدم في ميادين التعاون والتنمية لما فيه خير ومصلحة الجانبين . وعلى أثر المناقشات والمداولات اتفق الجانبان على ما يلي :

١ - عقد الاجتماع الموسع القادم بين البرلمان الأوروبي والاتحاد البرلماني العربي في مدينة سترااسبورغ الفرنسية يومي ١٦ و ١٧/٢/١٩٩٤ .

ب - العمل على ان يحضر وفد منهم عن البرلمان الأوروبي ومسؤولين عن الاتحاد الأوروبي وعن الجانب العربي .

توجيه الدعوة لجميع القطار العربية والعمل على حثها للحضور .

ج - مناقشة جدول الاعمال التالي :

- دعم الاتحاد الأوروبي السياسي والاقتصادي لعمالية السلام في الشرق الأوسط .

- التعاون الاقتصادي العربي الأوروبي (وبالخصوص التعاون الأوروبي المغاربي والمشاكل المتعلقة بالطاقة) .

- الاستقرار والامن في العالم العربي وفي اوربا .

د - تعين مقررين (واحد عن كل جانب) لكل بند من بنود جدول

المشترك على اختلاف تنوّعها والعمل على إيجاد حلول ناجمة لها وفق مصلحة الجانبين .

ز - ألح الجانب العربي على وجوب التوصل للسلام العادل المبني على قرارات الشرعية الدوليّة كشرط اساسي لكل تقدّم وتنمية وتعاون في المنطقة . وهذا ما أعرّب الجانب الاوربي عن دعمه ومساندته .

ح - اتفق الجانبان على أهمية بعض القضايا كال毅اه والطاقة وضرورة بحثها ودراستها وفقاً لمصالح الطرفين واعطائهما الاولوية .

ط - ألح الجانب الاوربي على الامن والاستقرار في المنطقة وضرورة مكافحة التطرف كيّفما كان والعمل على ابراز جوانب التسامح واحترام الغير .

ج - اتضحك بشكل جلي تخوف الجانب الاوربي من عقد اتفاقية التبادل الحر بين الولايات المتحدة والمكسيك وكندا وكذلك علاقات الولايات المتحدة مع دول اسيا والباسيفيك (المحيط الهادئ) .

د - برزت رغبة اوربا في لعب دور اهم على ساحة الشرق الاوسط ضمن اطار عملية السلام الجارية .

ه - عبر الاوربيون عن ايمانهم بان العلاقات العربية الاوربية يجب ان تكون ذات اولوية نظراً للقرب الجغرافي والثقافي والحضاري للانغكاسات التي تحدث من جراء ارتباطات المصالح بين البلدين .

و - عبر الجانب الاوربي عن رغبته في طرح كل القضايا ذات الاهتمام

**تقرير الامانة العامة حول
اجتماع لجنة المتابعة للحوار البرلماني
العربي - الإفريقي**

طرابلس ، ١٢/١ - ١١/٣٠ ١٩٩٣

الحوار البرلماني العربي - الإفريقي ،
كان على هذه اللجنة ان تعقد
اجتماعها السنوي خلال عام ١٩٩٣
بهدف متابعة تنفيذ توصيات مؤتمر
الحوار الخامس والتحضير للمؤتمر
السادس للحوار الذي سيعقد عام
١٩٩٤ في احدى العواصم الإفريقية .

ونتيجة للاتصالات التي جرت بين
الامانتين العامتين لكل من اتحاد
البرلمانات الإفريقية والاتحاد البرلماني
العربي ، تم الاتفاق على عقد اجتماع
لجنة المتابعة في طرابلس / عاصمة
الجماهيرية الليبية في ٢/١٠/١٩٩٣ .
مباشرة بعد انتهاء اشغال المؤتمر
السادس عشر لاتحاد البرلمانيات
الإفريقية الذي عقد في تونس
/ عاصمة الجمهورية التونسية في
الفترة ما بين ٢٨/٩ - ٢/١٠/١٩٩٣ .

أولاً - المقدمة :

من بين القرارات التي اتخذها
المؤتمر الخامس للحوار البرلماني
العربي - الإفريقي الذي انعقد في
دمشق / عاصمة الجمهورية العربية
السورية خلال الفترة ما بين ٧ - ٨
/ تموز - يوليو / ١٩٩٢ ، قرار
بتشكيل لجنة متابعة من ممثلي
الشعب البرلمانية التالية :

عن الجانب الإفريقي : السنغال -
توغو - كوت ديفوار .

عن الجانب العربي : الأردن -
تونس - سوريا .

بالاضافة الى الامينين العامين لكل
من الاتحادين البرلمانيين العربي
والإفريقي .

وبموجب النظام الاساسي لمؤتمرات

من ٦ - ١٠ / ٩ ، ١٩٩٣ ، حيث عقد في مقر امانة مؤتمر الشعب العام اجتماعا ، أكد خلاله الاخوة المسؤولون في مؤتمر الشعب العام استعدادهم لاستضافة اجتماع لجنة المتابعة وتقرر بالنتيجة عقد هذا الاجتماع في طرابلس يومي ٣٠ / ١١ و ١ / ١٢ ، ١٩٩٣ .

ثانيا - الجلسة الافتتاحية :

بناء على ما تم الاتفاق عليه بين الاخوة المسؤولون عن الشعبة الليبية الشقيقة والامينين العاميين للاتحادين البرلمانيين العربي والأفريقي ، وبالتشاور مع رئيسى الاتحادين العربي والأفريقي ورئيس الدورة الحالية لمؤتمر الحوار البرلماني العربي - الأفريقي ، وجهت الامانتان العامتان للاتحادين العربي والأفريقي الدعوة الى الشعب الاعضاء لعقد اجتماع لجنة المتابعة في طرابلس .

انعقدت الجلسة الافتتاحية صباح يوم الاربعاء ١٢ / ١ ، ١٩٩٣ بمقر امانة مؤتمر الشعب العام ، بشراف السيد بشير صالح بشير ، امين العلاقات الخارجية بأمانة مؤتمر الشعب العام ، وبحضور وفود عن الشعب البرلمانية في مجلس الشعب السوري والجمعية الوطنية السنغالية

ونظرا لتأخر وصول الدعوة الى الاجتماع ورغبة من اعضاء اللجنة في اجراء مشاورات مع برلماناتهم حول القضايا التي سيعالجها الاجتماع ، وبمبادرة من الامانتين العامتين لكل من الاتحادين العربي والأفريقي ، عقد في تونس اجتماع تشاوري لاعضاء اللجنة المشاركين في اشغال المؤتمر السادس عشر لاتحاد البرلمانات الأفريقيية لتبادل الآراء حول عقد اجتماع لجنة المتابعة .

وخلال المناقشات التي جرت بين اعضاء اللجنة ، تم الاتفاق على قبول الدعوة الموجهة من مؤتمر الشعب العام في الجماهيرية العربية الليبية لعقد الاجتماع في طرابلس قبل نهاية عام ١٩٩٣ وتكليف الامانتين العامتين للاتحادين بمتابعة الاتصالات فيما بينهما ومع الشعبة المضيفة لتحديد موعد اجتماع اللجنة كما تم الاتفاق على استئناف التوغو بممثل عن الكاميرون والاردن بممثل عن الجماهيرية .

وتنفيذا لهذا القرار ، وبدعوة من امانة مؤتمر الشعب العام في الجماهيرية العربية الليبية ، قام وفد مشترك من الامانتين العامتين لكل من اتحاد البرلمانات الأفريقيية والاتحاد البرلماني العربي بزيارة الى الجماهيرية المغربية الليبية في الفترة

٣ - تقرير عن اللقاء بين الامانة العامة لمؤتمر الشعب العام في الجماهيرية العربية الليبية ووفد من الامانتين العامتين لاتحاد البرلمانات الأفريقية والاتحاد البرلماني العربي (طرابلس ١٠/٧/١٩٩٣) .

٤ - تقرير الامانتين العامتين لاتحاد البرلمانات الأفريقية والاتحاد البرلماني العربي حول الانشطة المشتركة وتنفيذ مقررات المؤتمر الخامس للحوار البرلماني العربي - الأفريقي .
٥ - التحضير للمؤتمر السادس للحوار البرلماني العربي - الأفريقي .
٦ . وضع مشروع جدول الاعمال .
ب . تحديد الموعد والمكان .

ثم انتخبت اللجنة بالاجماع السيد بشير صالح بشير ، امين العلاقات الخارجية بمؤتمر الشعب العام رئيسا لها ، والسيد مصطفى كا ، رئيس الوفد السنغالي مقررا لها .

وتحدد السيد مصطفى كا ، رئيس الوفد السنغالي ، فشكر مؤتمر الشعب العام في المjahierية الليبية على استضافته أعمال لجنة المتابعة للتسيهيلات المقدمة للمشاركين في هذا الاجتماع ونوه بالكرم الضيافة وحسن الاستقبال وأكد مساندة البرلمانيين في السنغال للشعب الليبي الشقيق والوقوف

ومؤتمر الشعب العام وتفبيب عن الاجتماع وفود كل من الشعب التالي :

الكامرون وكوت ديفوار وتونس لاسباب عرضها على الاجتماع الامينان العامان للاتحادين العربي والافريقي ، كل في ما يخصه .

وفي بداية الجلسة ، القى السيد بشير صالح بشير ، امين العلاقات الخارجية بمؤتمر الشعب العام ، كلمة رحب فيها بالسادة المشاركيين وأشار الى أن هذا الاجتماع الذي يعقد على أرض الجماهيرية الليبية هو بمثابة تضامن وتأييد للشعب العربي الليبي في الظروف الراهنة القاسية التي يمر بها . كما نوه بأهمية الحوار البرلماني العربي - الأفريقي في تدعيم العلاقات متعددة الجوانب التي تربط البلدان العربية والافريقية . كما عبر عن شكره وامتنانه لوفود التي حضرت الى طرابلس .

واقرت اللجنة جدول الاعمال على النحو التالي :

١ - انتخاب مكتب اللجنة (الرئيس والمقرر) .

٢ - محضر الاجتماع التشاوري لجنة المتابعة للحوار البرلماني العربي - الأفريقي الذي عقد في تونس يوم ٢/اكتوبر - تشرين الاول ١٩٩٣ .

مقه ومؤازرته في الظروف التي
يمر بها .

كما تحدث بعد ذلك ، السيد
محسن علي ، رئيس الوفد السوري ،
فعبر عن شكره للجماهيرية العربية
الليبية شعبا وبرلمانا وقائدا على ما
قدمته من تسهيلات وكرم ضيافة
وحسن استقبال وأكد دعم البرلمانيين
في سوريا للشعب الليبي في الجماهيرية
الشقيقة وعبر عن تضامنه معه
ومساندته له في محنته .

وقدم السيد عبد الرحمن
بوراوي ، الأمين العام للاتحاد
البرلماني العربي ، باسم امانة اللجنة
التقريري المشترك المقدم من الامانتين
العامتين للاتحاديين حول الانشطة
المشتركة وتنفيذ توصيات المؤتمر
الخامس للحوار . كما قدم عرضا
للاجتماع التشاوري للجنة الذي
انعقد في تونس وملخصا عن
المحادثات التي تمت في اجتماع
طرابلس . وقد تضمن تقرير
الامانتين العامتين الاشارة الى
المواضيع التالية :

١ - الاسباب التي أدت الى عقد
الاجتماع التشاوري للجنة المتابعة في
تونس بتاريخ ١٠/٢/١٩٩٣ بدلا عن
الاجتماع المحدد للجنة المتابعة وذلك
نظرا لوصول الدعوة الى الاجتماع
متاخرة ، ورغبة من اعضاء لجنة
المتابعة في اجراء مشاورات مع

برلماناتهم حول القضايا التي
سيعالجها المجتمع .

٢ - نتائج اللقاء بين الامانة العامة
المؤتمر الشعب العام في الجماهيرية
الليبية ووفد مشترك في الامانتين
العامتين لاتحاد البرلمانيات الافريقية
والاتحاد البرلماني العربي الذي عقد
في طرابلس بتاريخ ١٠/٧/١٩٩٣ .

٣ - عرض نتائج اشغال المؤتمر
الخامس للحوار البرلماني العربي -
الافريقي الذي عقد في دمشق /
عاصمة الجمهورية العربية السورية
في ٧ - ٨ / تموز - يوليه ١٩٩٢ .

٤ - مشاركة الاتحاد البرلماني
العربي في اعمال المؤتمرين الخامس
عشر والستادس عشر لاتحاد البرلماني
الافريقي .

٥ - تضديد المساهمة المالية
ال السنوية المقدمة من الاتحاد البرلماني
العربي الى اتحاد البرلمانيات الافريقية
تنفيذا لقرارات مؤسسة الحوار
البرلماني العربي - الافريقي وقرارات
مجلس الاتحاد البرلماني العربي .

٦ - قيام وفد برلماني افريقي يضم
ممثلين عن برلمانات كل من : كبوت
ديفوار والتوغو والسنغال والمانة
العامة لاتحاد البرلمانيات الافريقية
بزيارة الى كل من الاردن ولبنان
ودمشق .

٤ - عشر سنوات من الحوار -
الواقع والآفاق .

(تقرير مشترك للامانتين العامتين يتضمن) :

١. تقييم تجربة السنوات العشر الماضية .

ب. اقتراحات لدفع مسيرة الحوار في المستقبل .

٥ - التعاون العربي - الافريقي في مواجهة التوازنات السياسية الجديدة والسعى الى ايجاد حلول للصراعات وбоئر التوتر في المنطقتين الافريقية والعربيه .

٦ - الديون الخارجية وآثارها على التنمية ونشر الديمقراطية وقضايا حقوق الانسان في افريقيا والعالم العربي .

٧ - تحديد موعد ومكان المؤتمر القادم .

ب - حول موعد ومكان انعقاد المؤتمر

اقر المشاركون عقد المؤتمر السادس عام ١٩٩٤ في عاصمة افريقية باعتبار أن المؤتمر الخامس قد عقد في عاصمة عربية كما أوصت اللجنة الامانة العامة لاتحاد البرلمانات الافريقية مواصلة اتصالاتها ومشاوراتها مع البرلمانات الافريقية لضمان عقد المؤتمر السادس للحوار

٧ - زيارة وفد برلماني عربي الى كل من السنغال وكوت ديفوار

وزيمبابوي .

٨ - تبادل الوثائق بين الامانة العامة لاتحاد البرلمانات الافريقية والامانة العامة لاتحاد البرلماني العربي وعممها من الجانبيين على البرلمانات الاعضاء في الاتحادين وعلى الجهات ذات الاهتمام بقضايا الحوار البرلماني العربي - الافريقي .

٩ - تنسيق المواقف في المؤتمرات البرلمانية الدولية ، وبخاصة مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي .

١٠ - التحضير لجتماع لجنة المتابعة .

وفيما يتعلق بالترتيبات الخاصة بانعقاد المؤتمر السادس للحوار البرلماني العربي - الافريقي اقرت اللجنة ما يلي :

أ - مشروع جدول أعمال المؤتمر السادس للحوار :

على ضوء الاقتراحات المقدمة من الامانتين العامتين للاتحادين وبعد المناقشات اتفق اعضاء اللجنة على جدول الاعمال التالي :

- ١ - انتخاب مكتب المؤتمر .
- ٢ - اقرار جدول الاعمال .
- ٣ - تقرير لجنة المتابعة .

البرلماني العربي - الافريقي خلال
عام ١٩٩٤ . ما يتعلّق منها بحضور الاجتماعات .

وبعد أن وافقت اللجنة على
توجيهه برقة شكر إلى سيادة العقيد
معمر القذافي ، قائد ثورة الفاتح
عبر السيد بشير صالح بشير ، رئيس
اللجنة عن شكره وامتنانه لجميع من
شارك في الاجتماع وفي الاعداد له وفي
انجاحه وأعلن عن اختتام اشغال
اللجنة .

البرلماني العربي - الافريقي خلال
عام ١٩٩٤ .

ثالثا - الجلسة الختامية :

عقدت اللجنة مساء يوم ١٢/١ ١٩٩٣ جلستها الختامية بحضور
جميع المشاركين حيث اقرت بالاجماع
التقرير النهائي للجتماع .
وفي نهاية الجلسة ، اكدت الوفود
المشاركة أهمية التزام اعضاء لجنة
المتابعة بقرارات مؤتمرات الحوار

دراسات

الاطماع الاسرائيلية في المياه العربية

إعداد : د. عبد الكريم عبد الصمد

في عام ١٩٥٦ أعلن ديفيد بن غوريون «ان اليهود يخوضون ضد العرب معركة مياه ، وعلى نتيجتها يتوقف مصير اسرائيل» .

وتعود النزعة الصهيونية للسيطرة على مصادر المياه العربية الى ما قبل اقامة الكيان الصهيوني ، وتدخل في اساس البرنامج الصهيوني الرامي الى السيطرة على الارض العربية وما فيها وعليها من ثروات ، ففي كتاب «حدود آمنة» طالب الصهيوني فرينس فاير رعنان بتوسيع حدود «دولة اسرائيل» المرتبطة لتشمل الاراضي المحتدة الى الشمال والشمال الشرقي من فلسطين وصولا الى منابع نهر الاردن ونهر الليطاني وثلوج حرمون ونهر اليرموك .

(١) عن جريدة تشرين السورية - العدد ٥٧٦٥ / تاريخ ١٨/١٠/١٩٩٣ .

خطط توسيعية في الأرض والمياه :

خالد بن الوليد على نهر اليرموك ، وكان من شأن هذا السد ، الذي يعود تاريخ بنائه إلى عام ١٩٥٢ ، ان يساعد على مواجهة الخطط الاسرائيلية التي شملت السيطرة على اللبناني في لبنان وروافد نهر الأردن ومياه مرتفعات جبل الشيخ وشلالات الجولان ومياه الضفة الغربية .

لقد وضع الكيان الصهيوني الكثير من المشاريع لاستثمار المياه العربية وتستهلكها من أجل خدمة الأهداف الاستيطانية ، وان مياه نهر الأردن واللبناني والحاصلين كانت ولا تزال في صلب الخطط والمشاريع الاسرائيلية العدوانية لسرقة المياه العربية والتي نذكر منها :

— مشروع ايونيدس في عام ١٩٣٩ ، الذي قدم بعد مشروع التقسيم المقترن من لجنة / بيل / في عام ١٩٣٧ ويدعو المشروع إلى الاستثمار الأقصى لمياه نهر الأردن وإلى تحويل نهر اليرموك وجعل بحيرة طبريا خزانًا للمياه المقبلة .

— مشروع لودرميлик في عام ١٩٤٤ ، ويتضمن الاستيلاء على منابع نهر الأردن في سوريا ولبنان وتحويلها إلى بحيرة صناعية بعد تجفيف بحيرة الحولة ثم ضخها لري صحراء النقب .

— مشروع حونستون في عام ١٩٥٣ ، ويتضمن إقامة سد على

ولا يخفى قادة إسرائيل ان القسم الأكبر من حروبهم كان بهدف الاستيلاء على مصادر المياه العربية ، وقد جاء في تقرير صادر عن مركز الدراسات الاستراتيجية - الدولية ، ان إسرائيل ستواجه مع حلول عام الفين تقاصي في المياه يصل إلى ٨٠٠ مليون متر مكعب في السنة ، في حين أنها تستهلك حالياً نصف هذه الكمية ، ولما كانت تستهلك ٧٥٪ من المياه من أجل الزراعة ، فإن النقص في المياه سينعكس سلباً على هذا القطاع الاهم في الاقتصاد الإسرائيلي ، مما سينعكس على السياسة الإسرائيلية بمجملها ، ويرجع قادة إسرائيل إلى افكار بن غوريون وقبله فرينس رعنان وإلى خيارات التوسيع في الأرض وصولاً إلى تحقيق ما يسمى بـ « الأمن المائي الإسرائيلي » .

ان ارشيف الكيان الصهيوني المائي يكشف الكثير من الحقائق حول الأهداف الصهيونية ، للسيطرة على المياه العربية والتحكم بمنابعها ، وتعطيل كل مشروع مائي عربي يهدف لحماية المياه العربية واستثمارها بشكل ناجح من قبل البلدان العربية ، وبعد عدوان عام ١٩٦٧ عملت إسرائيل على التحكم بمياه نهر بانياس بعد السيطرة على نهر الأردن كما قامت بتدمير سد

ـ تحويل مجراه نهر الاردن من قبل اسرائيل – وسبل مواجهة هذا الخطر» وكان من نتائج هذا المؤتمر :

ـ الاتفاق على التدخل العسكري الخاطف لمنع اسرائيل من التحويل وانشاء قيادة عسكرية موحدة ، اضافة الى اتفاقات سرية بتحويل نهر بانياس الى الاراضي العربية السورية ، والحاصلباني الى الاراضي اللبنانية واقتسام نهر اليرموك بين سوريا والاردن .

وعلى الاثر تصاعدت التهديدات الاسرائيلية ضد البلدان العربية ، ومن تلك التهديدات ما قاله ليفي اشكول تجاه لبنان : « ليس للبنان شأن في مشاريع تحويل المياه .. والا فان الموضوع سيكلفه استقلاله » ولم تتوقف التهديدات الاسرائيلية للبنان ، ففي آذار عام ١٩٦٥ كرر موشي دايان تهديدات اشكول ، كما تكررت على لسان رابين عام ١٩٦٥ ، وليس خافيا على أحد أن من الهدف الرئيسية للفزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ واحتلال الجنوب – السيطرة على مياه الليطاني – وتواصل اسرائيل سرقة

المياه اللبنانيه بفعل احتلالها ل نحو الف كيلو متر مربع من الاراضي اللبنانيه التي تقع داخل ما تسميه « الشريط الحدودي » الذي يجعلها قريباً من مياه الليطاني ويصل حجم

نهر الحاصباني لتخزين ١٦٥ مليون متراً مكعب من المياه ، واقامة سد على نهر بانياس لتحويل مياهه الى قناة على مدى / ١٣٠ / كيلو متراً جنوباً وتحويل مياه اليرموك الى بحيرة طبريا وتجفيف بحيرة الحولة واقامة سد المقارن على نهر اليرموك .

ـ مشروع كوتون ويهدف الى تحويل / ٤٠٠ / مليون متراً مكعب من الليطاني الى الحاصباني ثم تحويل / ٧٤٠ / مليون متراً مكعب من الحاصباني والوزاني وبانياس وتخزينها في خزان البطوف اوري صحراء النقب .

ـ المشروع الاسرائيلي الذي بدأ بتنفيذ في عام ١٩٥٣ من أجل توصيل مياه الري عبر القنوات والأنابيب الى صحراء النقب مروراً بالسهل الساحلي الى قناة صناعية تتجه غرباً وتصب في نفق ومنه الى خزان البطوف في ضواحي تل أبيب ، ثم تسير المياه في أنبوب الى النقب الشمالي والجنوبي حيث تنقل / ٣٠٠ / مليون متراً مكعب في العام .

تهديدات الاسرائيلية

لقد ادرك العرب مخاطر الخطط التوسعية الاسرائيلية بالاستيلاء على الأرض والمياه ، وكان موضوع مؤتمر القمة العربي الاول الذي عقد في القاهرة بتاريخ ١٢/١/١٩٦٤ ،

سرقة مياه الضفة

وبالاضافة الى هذا تعمل اسرائيل على استغلال اكبر قدر ممكن من مياه الاراضي العربية المحتلة وجرها الى اسرائيل ، فقد جاء في تقرير صادر عن الحكومة الاسرائيلية ان ٤٪ من موارد اسرائيل المائية حاليا من الضفة الغربية ، لذلك - والتقرير ورد على لسان تكتل الليكود بزعامة شامير - « لا يمكن التخلص عن اراضي الضفة » ولا يمكن اعطاء هذه الثروة لناس لا مجال للثقة فيهم تجاه اسرائيل .

وتمارس سلطات الاحتلال الصهيونية سياسة تعطيش حقيقية بحق المواطنين العرب في الاراضي العربية المحتلة في الضفة والقطاع ، فقد فرضت مجموعة من الاجراءات والقوانين الجائرة التي تهدف الى الحد من استفادة العرب من المياه العربية ، ومنع حفر الآبار والاستيلاء على مصادر المياه العذبة وتحويلها لري اراضي المستوطنات الصهيونية، واغلاق الآبار الارتوازية ، وهناك عدد كبير من سكان الضفة والقطاع لا تصل المياه الى منازلهم بسبب اجراءات المنع والعرقل والعقوبات التي تفرضها السلطات الاسرائيلية لمحاصرة المياه العربية وجعلها في خدمة مشاريعها الاستيطانية .

وتجاه هذا الخطر القائم ، لا بد

ما تسرقه اسرائيل من مياه اللبناني سنويا الى ما يزيد عن ٥٠٠ مليون متر مكعب من المياه ويتم هذا عبر اتفاق وقنوات تمتد من الضفة اليمنى للنهر وتصل الى الاراضي الفلسطينية المحتلة .

ومن ناحية أخرى تشير مصادر لبنانية الى ان اسرائيل انجزت عام ١٩٨٦ حفر قناة مكشوفة لتحويل مياه نبع « الوزاني » احد روافد اللبناني وجرها باتجاه الاراضي المحتلة ، وترجم اوساط غربية مطلعة ان تعنت اسرائيل ورفضها الانسحاب من جنوب لبنان تنفيذا للقرار ٤٢٥ ، انما يعود لحرصها على التمسك بمنابع المياه العربية بالدرجة الاولى .

ومما يؤكد هذا الافتراض ان التقرير المشار اليه آنفا اكد مخاوف اسرائيل من تفاقم أزمة المياه لديها ، ولا سيما ان قادة الكيان الصهيوني يتبعون سياسة توسيعية استيطانية بعيدة المدى ، فقد نقل تقرير مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية ، ما اعلنه المدير العام لوزارة الزراعة الاسرائيلية مائير بن مائير بأن « أزمة نقص المياه في الشرق الاوسط هي قبلة موقوتة ، فاذا لم يستطع المسؤولون في هذه المنطقة ايجاد مخرج معقول للمشكلة فان الحرب بين دول المنطقة تصبح اكيدة بسبب المياه والصراع عليها » .

الاطراف والتي عقدت مؤخرا في انقرة ان اسرائيل اكتشفت وجود خزان جوفي في منطقة الكنتيلا بالقرب من الحدود المصرية مع اسرائيل حيث اقامت اسرائيل سدا في هذه المنطقة لمنع تسرب المياه الجوفية الى الاراضي المصرية .

وتوقع التقرير ان تكون أزمة المياه والصراع عليها سببا في مزيد من النزاعات والحروب في المنطقة مستقبلا وطالب بوضع تصور عربي مصرى مشترك لمواجهة التحديات التي تشكلها الدول غير العربية والتي تحكم في مصادر المياه .

واعتبر التقرير ان غياب تصور عربي مشترك لهذه المشكلة يشكل تهديدا خطيرا للامن القومى العربى خاصة ان اسرائيل ترفض الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان والضفة الغربية الا بعد حصولها على ضماناتاقليمية تضمن لها الحصول على المياه لتواكب التوسيع الصناعي والزراعي الذى تشهده اسرائيل بهدف تربية مواردها الاقتصادية .

واستعرض التقرير المصري النشاط الاسرائيلي لاقامة ٣٢ سدا ابتداء من منابع نهر النيل في اثيوبيا .

وتقدير اسرائيلي

واكد تقرير سري اعده مركز

من التساؤل مجددا عن امكانية وجود مسألة مائية خالصة معزولة عن ظروف ومشاكل المنطقة ، وهل المشاريع المائية الاسرائيلية معزولة عن سياسة اسرائيل التوسعية وعنحقيقة سرقاتها للمياه العربية ؟ وماذا عن القيود التي تفرضها سلطات الاحتلال الاسرائيلية على المواطنين العرب في مجال الري وحفر الآبار حتى في مياه الشرب هذا في حين يستبيح الصهاينة لأنفسهم الاسراف بماليا العربية مما يسمى في تفاقم الازمة) ٢٠٠ . وهذا ما دفع الخبرة الاميركية ساندرا بوستال الى التعبير عن اعتقادها بأن العرب يشعرون بالماراة لأن اسرائيل تحول مصادر مياههم الى برک السباحة في منازل اليهود .

تقدير مصرى يؤكّد

اكد تقرير دبلوماسي مصرى ان اسرائيل مازالت مستمرة في سرقة المياه من الاراضي المحتلة في كل من الجولان السوري وجنوب لبنان والأردن ، وانها تقوم بإجراء ابحاث مكثفة للبحث عن المياه الجوفية بالقرب من الحدود المصرية الاسرائيلية .

وكشف التقرير الذي اعدته وزارة الخارجية المصرية وتم تقديمها على شكل ورقة عمل الى لجنة المياه المنبثقة عن المفاوضات متعددة

وأوضح التقرير ايضا انه في حال الانسحاب الاسرائيلي الى حدود ١٩٦٧ في الجولان فان اسرائيل ستفقد كل عام ٤٠ مليون متر مكعب من المياه وان غياب اي اتفاق بين الجانبين قد يؤدي الى تحويل مياه نهر الاردن .

ويذكر ان هذا التقرير لم ينشر عندما تم وضعه قبل عامين بعد ان حظر وزير الزراعة الاسرائيلية في ذلك الحين فائل ايتنان نشره .

اطماع اسرائيلية ثابتة :

وبهذا التقرير تكون اسرائيل قد اعلنت مجددا ان الاطماع الاسرائيلية بالارض والمياه العربية والتمسك بالسيطرة والاحتلال والتوسيع هي اطماع ثابتة لم ولن يتم التخلص عنها ، ويلتقي هذا الطرح الذي سرب عن طريق ما يسمى مركز الدراسات الاستراتيجية مع حقيقة الموقف التي يتمسك بها حكام تل أبيب والسياسة الفعلية التي ينفذونها على الارض ، ولا خلاف في هذا بين التجمع والتكتل ، فقد سبق واعلن تكتل الليكود ان ٤٠٪ من مياه اسرائيل تأتي من الضفة الغربية ، ولهذا لن تنسحب اسرائيل منها .. وجاء في التقرير الصادر عن مركز الدراسات الاستراتيجية ، والذي كشف مضمونه في توقيت حدده رايين وطاقمه ، ان الانسحاب

الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل أبيب في عام ١٩٩١ ، ونشرت صحيفة هارتس مقتطفات منه في ١٩٩٣/١٠/٨ ، ان على اسرائيل ان تحتفظ بسيطرتها على مصادر المياه في الاراضي العربية المحتلة في حال قيامها بأية انسحابات منها .

وأوضح واضعا التقرير يهو شواشواتس واهaron زوهار ان الترتيبات الامنية مستحيلة من دون حل لمشكلة المياه مشيرين الى ان على اسرائيل ان تفعل كل شيء للمحافظة على مصادر المياه الواقعة تحت سيطرتها اليوم في الاراضي المحتلة .

وقد ارفق التقرير الذي يحمل عنوان مشاكل المياه في اطار الاتفاقيات بين اسرائيل والعالم العربي ، بخرائط مفصلة لخطوط انسحاب اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة وارتفاعات الجولان وهذه الحدود الجديدة مرسومة بشكل يتيح استمرار السيطرة الاسرائيلية على مصادر المياه .

واعتبر التقرير انه في حال انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة فان عليها ان تتأكد من امكان استيراد المياه من الخارج او امكان تمويل مصانع لتحلية مياه البحر .

وأضاف ان غياب التعاون بين اسرائيل والفلسطينيين حول هذه المسألة سيكون له نتائج وخيمة على تزود الاسرائيليين بالمياه .

ثروات وليست المياه آخرها . وبقوة هذه الاسباب وبسبب الجفاف وتدني المستوى التقني في استثمار المياه ، بدأت الازمة واضحة في عدد من البلدان العربية ، ان لم نقل فيها كلها ، منذرة بالتفاقم ، مما يستوجب الاسراع بوضع استراتيجية مائية عربية موحدة لحماية المياه العربية من الاطماع الاسرائيلية والدفاع عن الحقوق العربية ب المياه المشتركة ، ولا شك ان الحالة المائية العربية اليوم تتطلب ايضا وضع برامج مائية محددة لصيانة الثروة المائية العربية الداخلية وحسن استخدامها ، وايجاد وتطوير ثقافة مائية متقدمة تتناسب وحجم مهمات البناء الاقتصادي والاجتماعي واحظار الازمة القائمة .

الاسرائيلي من الجولان سيفقد اسرائيل ٤٠ مليون متر مكعب من المياه سنويا ، ولهذا فهي « لا تبني الانسحاب من الجولان » .. هذا ما يدل عليه التقرير ويوصي به صراحة .

ان مشكلة المياه العربية ليست بالمشكلة الجديدة الا انها تفاقمت في السنوات الاخيرة وازدادت تفاقما ، وذلك لاسباب مختلفة منها اوضوعية ، ومنها الخارجبة المفروضة بقوة الفظروف ، فمن المعروف ان ٩٠٪ من اراضي الوطن العربي تعتمد على المياه الواردة من خارجه التي تأتي من تركيا والشيوبيا بالإضافة الى السياسة التوسعية الاسرائيلية وخطط الاستيلاء الواضحة على الاراضي العربية بكل ما فيها من

اًضف الى معلوماتك

جمهورية جزر القمر الاتحادية الاسلامية

- العضو الثاني والعشرون في جامعة الدول العربية - (1)

وافق مجلس جامعة الدول العربية في دور انعقاده العادي المائة ، الذي عقد في مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة بين ١٩ و ٢١ من سبتمبر ١٩٩٣ بقرار رقم ٥٣٢٧ على انضمام جمهورية جزر القمر الاتحادية الى عضوية الجامعة العربية . وبقبول انضمام جزر القمر ، يصبح عدد اعضاء جامعة الدول العربية ٢٢ دولة .

وكانت جمهورية جزر القمر قد عبرت عن رغبتها في عضوية الجامعة من خلال رساله وجهها فخامة رئيس جمهورية جزر القمر الى سيادة الامين العام ، أبدى فيها رغبة جزر القمر في الانضمام الى الجامعة العربية بتاريخ ١٠/٢٨/١٩٩٢ .

هذا ومن المعلوم ان طلب انضمام جزر القمر كان قد طرح على جدول أعمال مجلس الجامعة في العديد من دوراته بدأية من الدورة (٦٨) في ٤ سبتمبر ١٩٧٧ ، حتى الدورة (٩٩) المنعقدة بين ١٩ و ٢١ ابريل ١٩٩٣ .

وظل المجلس يتبع التقارير والدراسات التي تناولت التكوين الاثني واللغوي للسكان ، علاوة على ما تم انجازه في مجالات نشر اللغة العربية

(١) عن النشرة الاخبارية لجامعة الدول العربية - العدد ٢٤٤ - تاريخ ١١/١٠/١٩٩٣ .

ومد الجسور بين جمهورية جزر القمر والدول العربية ، وذلك تأكيدا للانتماء العربي لجمهورية جزر القمر .

وجمهورية جزر القمر الاتحادية الاسلامية ، هي جزء من الارخبيل المكون من عدة جزر أهمها نجاريديا ، نزوامي وموالي بالإضافة الى جزيرة مايوت التي مازالت تحت الحكم الفرنسي .

وعلى مدى التاريخ قامت مجموعات سكانية عربية من افريقيا وأوروبا وآسيا بغزو واستيطان هذه الجزر ، وقد ادخل العرب الاسلام الى هذه الجزر وساد المذهب الشافعي فيها وذلك في أوائل القرن السادس عشر الميلادي .

وقد استعمرا الفرنسيون هذه الجزر ابتداء من ١٨٤١ ، وادخلوا نظاما اقتصاديا قائما على نظام المستعمرات الزراعية .

وظلت هذه الجزر تحت الحكم الفرنسي الى حين منحت الاستقلال الذاتي سنة ١٩٦١ ، وحصلت جزر القمر على استقلالها سنة ١٩٧٥ فيما عدا جزيرة مايوت التي اختار ممثوكها البقاء تحت الادارة الفرنسية .

معلومات أساسية عن جمهورية جزر القمر :

الموقع :

جزء من ارخبيل في قناة موزمبيق ، وتتكون من ثلاث جزر رئيسية هي : نجاريديا ، نزوامي ، وموالي . أما جزيرة مايوت فهي الرابعة في هذا الارخبيل ومازالت تحت الادارة الفرنسية . وتقع جزر القمر بين خط عرض ١١°٤٠ جنوب وخط طول ٤٣°٦ شرقاً وتقع قبالة الجنوب الشرقي الافريقي في المحيط الهندي .

المساحة الكلية للأرض :

٧١٩ ميل مربع (١٨٦٢ كم مربع) .

الشروط الساحلي :

٤٣٠ ميل (٢١١ كم) .

استخدام الارض :

٣٥٪ ارض صالحة للزراعة ، ٨٪ محاصيل دائمة ، ٧٪ مراعي ،
 ٦٪ غابات ، ٣٤٪ غير مزروعة ، وتفطي الحمم (الملافة) الكثير من
 اراضي الدولة الامر الذي يجعلها غير صالحة للزراعة خاصة في جزيرة
 نجاشيديا التي يوجد بها جبل كاتاولا ذو بركان نشط .

المدن الرئيسية :

(احصائية ١٩٨٠) موروني (العاصمة) وعدد سكانها ١٧٢٦٧ ،
 موتسامودو وسكانها ١٣٠٠٠ ، فومبوني وسكانها ٤٠٠٥ .

السكان :

بلغ تعداد سكان جزر القمر : ٤٦٠١٨٨ (عام ١٩٩٠) ، ٨٠٪ يعماون في قطاع الزراعة .

المجموعات العرقية :

الانتالوت ، كافيري ، ماكوا ، اويماتاثا ، سكالافا ، العرب .

اللغات :

عربي ، سواحلي ، ملاجيسي ، وفرنسي .

الديانة :

٨٦٪ مسلمين ، ١٤٪ كاثوليك .

تاريخ الاستقلال :

٦ يوليو ١٩٧٥ .

الدستور :

اول دستور في اكتوبر ١٩٧٨ ، ثم عدل في اكتوبر ١٩٨٢ ويناير ١٩٨٥ .

النظام السياسي :

جمهوري رئاسي ، مجلس تشريعي فيدرالي مكون من ٣٨ عضوا .

رئيس الدولة :

سيد محمد جوهر . منذ ١٩٩٠ ، رئيس الحكومة السيد علي مردوجي .

العملة :

الفرنك الكموري .

الميزانية تقدير عام ١٩٨٨ :
٢٥ مليون دولار .

المصروفات السنوية :
٧٧ مليون دولار .

مجمل الانتاج القومي :
٢٠٧ مليون دولار أمريكي . دخل الفرد السنوي ، ٤٧٥ دولار .

الحاصلات الرئيسية :
تقدير العطور .

الصناعات الرئيسية :
الزيوت الازمة للعطر ، جوز الهند المجفف ، القرنفل ، الارز ،
الذرة ، الفواكه ، الخضروات .

القوى العاملة :

١٤ الف (١٩٨٢)٪ ٨٠ يعملون بالزراعة ، ٣٪ بالحكومة ، ١٧٪
مهن أخرى .

الصادرات :

١٢ مليون دولار (١٩٨٧) زيوت العطور ، الفانيليا ، جوز الهند ، القرنفل .

الواردات :

٥٢ مليون دولار : الارز ومواد غذائية أخرى ، الاسمنت ، الوقود الكيماويات ، المسوجات .

السياحة :

قامت الدولة باستثمارات مكثفة في مجال السياحة .

شركاء التجارة الرئيسيون :

بالنسبة للصادرات : ٥٣٪ الولايات المتحدة ، ٤١٪ فرنسا ، ٤٪ افريقيا ، ٢٪ المانيا .

بالنسبة للواردات : ١٢٪ لاوروبا (٢٢٪ فرنسا) ٥٠٪ افريقيا - باكستان - الصين .

كلمة وفاء

في ذكرى وفاة

المرحوم

الدكتور الصادق المقدم

الرئيس السابق لمجلس النواب التونسي

الرئيس السابق لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

بقلم : البشير بو علي

الكاتب العام السابق لمجلس النواب التونسي

في السادس عشر من شهر ابريل سبتمبر ١٩٩٣ اختطف المولى في العاصمة التونسية وطنينا بارزا وبرمانيا عريقا هو المرحوم الدكتور الصادق المقدم وهو في السبعين من عمره .

ترأس المرحوم الدكتور المقدم مجلس النواب التونسي طيلة خمسة عشر عاما ما بين عامي ١٩٦٤ و ١٩٨١ . وترأس مجلس الاندماج البرلماني العربي في الفترة من نيسان/ابريل ١٩٧٩ الى تشرين أول /اكتوبر ١٩٨٠ .

شارك المرحوم الدكتور المقدم بصورة فعالة في كافة انشطة الاتحاد البرلماني العربي ، وابدى اهتماما خاصا بعلاقات الاتحاد مع برلمانات القارة الافريقية . وشهد الاتحاد في عهده رئاسته تطويرا ملحوظا في مختلف الميادين . كما عين الدكتور المقدم عضوا شرفا في الاتحاد البرلماني العربي بعد تقاعده من الحياة البرلمانية .

وتنشر «البرلمان العربي» فيما يلي كلامة كتبها السيد البشير بو علي ، الكاتب العام السابق لمجلس النواب التونسي ، وفاء لذكرى الفقيد الراحل ، الدكتور الصادق المقدم .

توفي المرحوم الدكتور الصادق المقدم يوم ١٦ سبتمبر ١٩٩٣ وتم دفنه بمقبرة أسلافه بمقبرة الجلاز بتونس في موكب خالص جمع الجماهير الغفيرة من مختلف شرائح المجتمع التونسي .

ولد الفقيد بالعاصمة في ٢٤ فيفري ١٩١٤ وزاول دراسته الى ان تحصل على شهادة الدكتوراه في انطاب بباريس ، واهتم منذ شبابه بالمنظمات الشبابية فكان له الدور البارز في الشبيبة المدرسية وكذلك في ميادين الشباب على اختلاف أنواعها وترأس طيلة فترة طويلاً منظمة المصائف والمضائق .

كان أيضاً عضواً بارزاً في الجامعة الدستورية (هيكل حزب *Fédération du Parti*) بتونس بالعاصمة (نهج قرمطو) وكان يتبع الاحداث ويربط الصلات مع جميع الدستوريين .

وعند وفاة المرحوم المنصف باي ملك تونس المخلوع الذي كان منفياً بيو *Pau* بفرنسا قام بيده مع الشهيد فرحات حشاد وبasherاف المرحوم المنجي سليم بالقيام بمراسيم الدفن وساهم كذلك المرحوم في مسيرة الحزب الدستوري خاصة منها المتعلقة بأهم مراحلها سواء في اجتماع المجلس الملي الموسع الذي قرر دخول الحركة في مفاوضات الاستقلال الداخلي أو ما تبع ذلك من احداث .

فكان يواصل النظر الى المستقبل ويسعى الى ربط الصلات المفيدة والمهمة مع جميع هيئات الحزب ويتبادر عن كثب مجرى الاحداث داخلياً وخارجياً وقد تبين لدى الجميع نية السلط الاستعمارية عند تقديم رسالتها في ١٥ ديسمبر ١٩٥١ وانها لا تنوى منح أي شيء للوطنيين بل غايتها ارساء السيادة المزدوجة على تونس أي بقاء الاستعمار بكل مظاهره .

وفعلاً جاء يوم ١٨ جانفي ١٩٥٢ وتم ايقاف الزعماء وأبعادهم فما كان من المرحوم إلا أن تولى إدارة الحزب في مقام المنجي سليم وتم تكوين ديوان سياسي سري كان من أبرز أعضائه .
فأخذت المقاومة التونسية تعمل في مختلف الاتجاهات .

وكان له دور بارز مع فرحات حشاد الامين العام للاتحاد العام التونسي للشغل في جمع مجلس الاربعين بقصر البالي بقرطاج وبالتالي رفض الاصلاحات التي قدمها المقيم الفرنسي للبالي .

واغتنمت السلط الاستعمارية هذه الفرصة بالرجز به في السجن بتهمة المساعدة على الثورة المسلحة كما أنها عمدت إلى اغتيال الزعيم النقابي فرجات حشاد في ٥ ديسمبر ١٩٥٢ .

لكن أحداث المقاومة نواصلت على الرغم من أعمال القمع والتهديدات وكانت لاعمال العنف والمقاومة التي أشرف عليها الديوان السياسي السري للحزب الدستوري نتيجة تذكر اذ قدم السيد منداس فرانس رئيس الحكومة الفرنسية والقى أمام البالى يوم ٣١ جويلية ١٩٥٤ خطابه الشهير في منح الاستقلال الداخلى لتونس فعين المرحوم اثر ذلك وزيرا للعدل ثم وزيرا للصحة العمومية .

وعند حصول تونس على استقلالها التام عين سفيرا لتونس بالقاهرة فقام بدور مهم في قلب العروبة النابض ومقر جامعة الدول العربية .

ثم على إثر إعلان الجمهورية في ٢٥ جويلية ١٩٥٧ دعي للإشراف على وزارة الشؤون الخارجية فكانت مهمة صعبة إذ كانت تونس تعمل جاهدة لتحقيق مقومات سيادتها داخليا وخارجيا .

واثر ذلك عين سفيرا بباريس في فترة كانت تلقي فيها العلاقات التونسية الفرنسية أزمة خطيرة بمناسبة حوادث بنزرت .

وأمام نجاح الدولة في تحقيق كامل سيادتها الخارجية دعي في سنة ١٩٦٤ للإشراف على مؤتمر الحزب بينزرت فنهياً لرئاسة مجلس النواب وكان عضواً نشيطاً في الديوان السياسي للحزب وهو الهيئة المسيرة لدواليب الدولة ونشاطها .

وبقي على رئاسة مجلس النواب إلى سنة ١٩٨١ . فأشرف على مختلف انشطته وخاصة فيما يتعلق بالتفتيحات المدخلة على الدستور .

فكان البداية بحمل الدورة النيابية تدوم من أكتوبر إلى جويلية عوض أن كانت تدوم ثلاثة أشهر تليها عطلة بثلاثة أشهر ثم توالت الأحداث لتحتم تحويراً جوهرياً للدستور .

وقد أشرف الدكتور الصادق المقادم فعلاً على فعاليات اللجنة المعهدة بالنظر في الموضوع وكانت مهمة شاقة تولاها برحابة صدر مقررياً النظريات المختلفة من بعضها البعض وكانت نتيجة ذلك المصادقة على القانون الدستوري السنة ١٩٧٦ الصادر في ٨ أفريل ١٩٧٦ الذي وسع في

مسؤوليات مجلس النواب اذ جعله يراقب نشاط الحكومة في تنفيذها وتطبيقها لاختيارات رئيس الجمهورية .

وقد ساهم المغفور له في النشاط الخارجي لمجلس النواب اذ تكونت العديد من جمعيات الصداقة البرلمانية التي تربط الاعضاء التونسيين بنظرائهم في البرلمانات الشقيقة والصديقة تم تبادل الزيارات البرلمانية بين تونس وسائر البلدان وأما العلاقات مع المنظمات البرلمانية الدولية فانها كانت دوما متواصلة تعمل لفائدة الجميع .

وفعلا تواصلت مشاركة تونس في الاتحاد البرلماني الدولي الذي انخرطت فيه تونس سنة ١٩٥٧ وتم تشجيع الوفود التونسية المشاركة ودعمها حتى تبلغ المناصب العليا في الهيئات المسيرة على الطاقيس الاقليمي والدولي . وفعلا تم انتخاب الراحل عضوا بالمكتب التنفيذي ثم وكيل رئيس الاتحاد البرلماني الدولي وبإشراف مسؤولية الرئاسة في دورة الربيع في براغ Prague وكاد أن يفوز بمنصب الرئاسة لولا ظروف خارجة عن نطاقه .

وكان له الدور الفعال في تأسيس اتحاد البرلمانات الافريقية بابيدجان عاصمة الكوت دي فوار .

كما قام كذلك بعمل جدي في اعلن تأسيس الاتحاد البرلماني العربي وسافر العديد من المرات الى دمشق ليشارك شخصيا في الاعمال الاهادفة الى تأسيس هذا الاتحاد الذي ما انفك يعمل لفائدة توحيد العرب وبذلك أصبح مجلس النواب التونسي من مؤسسي هذه المنظمة الاقليمية العتيدة يشارك دوما في جميع اجتماعاتها ويستضيف العديد من دوراتها .

وبطبيعة الحال فقد نشأت منظمات برلمانية اقليمية أخرى كان دور المرحوم فيها دورا طلائعا رائدا .

وفي غضون سنة ١٩٨١ شعر الدكتور بحاله غير طبيعية في جسمه استوجب عمليه جراحية لكنه صمد امام المرض وواصل نشاطه البرلماني كعادته .

وباقرار القانون الدستوري المؤرخ في ٩ سبتمبر ١٩٨١ المتعلق بتنظيم انتخابات شريعية سابقة لاوانها قبل يوم ٣١ ديسمبر ١٩٨١ وبالتوجه الجديد الذي طرأ عن مجريات السياسة الداخلية فكان الساعة دقت لانهاء مهمته النيابية .

وفعلا لم يترشح لانتخابات مجلس النواب في خريف ١٩٨١ وبالتالي تخلى عن بعض نشاطه السياسي متبعا للحداث مواصلا اجرتهما على
بأصدقائه وأحبائه .

وكان شاهدا لما بلغته تونس من أزمات ظهرت نتائجها في الداخل والخارج فما كان من مخرج لذلك وانقاداً للبيان التاريخي الصادر صباح السابع من نوفمبر ١٩٨٧ وأمام الاتجاه الواضح الذي عبر عنه سيادة رئيس الجمهورية السيد زين العابدين بن علي تقدم الدكتور الصادق المقدم الى سيادة رئيس الجمهورية في حين معلناً تعليقه بهذا التغيير الحضاري الذي أقدم عليه لتخلص تونس من البفباء والحدق ولكي يعمل الجميع في كنف القانون والمؤسسات على تطوير البلاد وتقديمها .

وبقي الدكتور الصادق المقدم عالماً في الحقل الإنساني فتولى رئاسة الهلال الأحمر التونسي موصلاً في ذلك عزمه على تخفيف آلام الفقراء والمرضى والمحاجين وقد ربط لهذه المؤسسة العتيدة صلات متينة مع جميع المؤسسات الإنسانية في العالم .

وكانت حياته هادئة وعلاقاته مع أخوانه في درب الكفاح حسنة وطيبة وإن يعامل الناس بشدة فكانت طينته طيبة تسعى دوماً لعمل الخير للجميع ومساعدتهم حسب مقدراته . لكن المرض الذي ألم به كان عسير العلاج وازداد يوماً بعد يوم إلى أن فاضت روحه في ١٦ سبتمبر ١٩٩٣ .

رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فرداديس الجنان ورزق أهله وذويه
وجميع البرلمانيين العرب جميل الصبر والسلوان .

الكاتب العام السابق لمجلس النواب

البشير بوعلي

